

الكافي الوافي بعلم القوافي

لعبد الملك بن جمال الدين العصامي الأسفراييني
(ت: ١٠٣٧ هـ)

تحقيق

عدنان عمر الخطيب



جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

دار النقود

دمشق - حلبوني

٢٢١٥٤٦٤ - ٠٩٣٣٢٠٦٠٠٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الحمدُ لله حمداً يُوافي نعمه، ويُكافئُ مزيده، وصَلَّى اللهُ على سيِّدنا محمدٍ خيرِ مبعوثٍ للعالمين، وعلى آلِهِ وأصحابِهِ الغُرِّ الميامين. وبعدُ:

إذا كانَ العَرُوضُ ميزانَ الشَّعر، به يُعرفُ صَحيحُهُ من سَقيمِهِ، فإنَّ علمَ القوافي علماً بأصول، يُعرفُ بها أحوالُ القوافي من حركةٍ وسكونٍ ولزومٍ وجوازٍ وما إلى ذلك، والغاية من هذا العلم الاحترازُ عن الخطأ في القافية، ولا سيَّما أنَّها ركنٌ مكيَّنٌ في البيتِ الشَّعريِّ؛ فالبيت لا يصحُّ دون أن تكونَ له قافية، لها أحكامها وضوابطها الخاصَّةُ بها.

وقد التفت الأقدمون إلى هذا العلم؛ لما له من أهميَّةٍ بالغةٍ، فألَّفوا فيه التَّصانيفَ الجيادَ، ونذكر منها: القوافي للأخفش (ت: ٢١٥ هـ)، ومختصر القوافي لابن جنِّي (ت: ٣٩٢ هـ)، والقوافي للتَّنُوخِيَّ (من علماء القرن الخامس الهجريِّ)، والشَّافِي في علم القوافي لابن القطَّاع (ت: ٥١٥ هـ)، والفصول في القوافي لابن الدَّهَّان (ت: ٥٦٩ هـ)، والوافي بمعرفة القوافي للأصبَحيِّ العنَّابِيَّ (ت: ٧٧٦ هـ)، وغير ذلك كثير.

وهنا نحنُ اليومَ نَعْمُدُ إلى إخراجِ كتابٍ لطيفٍ في هذا العلم، مُتَابِعِينَ في ذلك الدَّرْسَ والإفَادَةَ، إنَّه كتابُ العَلَّامةِ عبدِ الملكِ بنِ جمالِ الدِّينِ

الأسفرايينيّ العصاميّ (ت: ١٠٣٧ هـ)، الموسوم بـ: الكافي الوافي بعلم القوافي، وهو مُختصر في علم القافية وافٍ، وبتحقيق المقاصد كافٍ، صاغه مؤلّفه بلغة مُحكمة واضحة وَفَقَ منهج دقيق، استوفى فيه الدّرس في القافية على خير وجه مطلوب. وقد اعتمدنا في إخراج هذا الكتاب إلى النّور بحلّة علميّة قشبيّة نُسخةً وحيدةً تامّةً، حوتها مكتبة الأسد الوطنيّة تحت رقم: ٧١٨٠. سائلين الله السّدَادَ وحُسْنَ التّوفيق؛ إنّه على كلّ شيء قدير، وبالإجابة جدير.

عدنان عمر الخطيب

٢٠ شعبان ١٤٢٩ هـ

٢٢ آب ٢٠٠٨ م

(١)

عبد الملك بن جمال الدين الأسفراييني العصامي^(١)

(٩٧٨ هـ _ ١٠٣٧ هـ)

أ _ حياته

هو أبو إسحاق عبد الملك بن جمال الدين بن صدر الدين إسماعيل بن عصام الدين الأسفراييني العصامي المعروف بالملأ عصام، جد المؤرخ المعروف عبد الملك بن حسين العصامي (ت: ١١١١ هـ) صاحب كتاب سِمْط النجوم العوالي: في التاريخ، وحفيد العلامة العصام الأسفراييني (ت:

(١) انظر عبد الملك في: كشف الظنون ١ / ٤٠٤ _ ٤٠٥، وسُلالة العصر ١ / ١٢٢ _ ١٢٤، وسِمْط النجوم العوالي ٤ / ٤٢٠ _ ٤٢١، وخلاصة الأثر ٣ / ٨٧ _ ٨٨، ونفحة الرّيحانة ٤ / ٨٤ و ١١٤ _ ١١٦ و ٣٥٥، وديوان الإسلام ٣ / ٣٠٨، والبدر الطّالع / ٤٠٨، ودائرة المعارف لبطرس البستاني ١١ / ٦٤٠ _ ٦٤١، وإيضاح المكنون ١ / ١٥٣ و ٢٨٨، وهديّة العارفين ١ / ٦٢٨، وتاريخ بروكلمان ٩ / ١٨، والأعلام ٤ / ١٥٧، ومعجم المؤلفين ٢ / ٣١٦، والمختصر من كتاب نشر النور ٢ / ٢٧٩، والمستدرك على الكشاف / ١٩٩ و ٣٤١، والمخطوطات اللّغويّة في مكتبة المتحف العراقي / ٢٧ و ١١٥ _ ١١٦ و ١٢٣ _ ١٢٤، وفهرس مخطوطات الظّاهريّة (علوم اللّغة العربيّة: البلاغة) / ٣٠٦ و ٤٢٨ _ ٤٢٩، وفهارس المخطوطات العربيّة في مكتبة الأوقاف العامّة في بغداد ٣ / ١٨٧ _ ١٨٨ و ٢٦٨ _ ٢٦٩، وفهرس مخطوطات البحرين ١ / ٢٠٥، وفهرس مخطوطات مكتبة مكّة المكرّمة / ٣٤٥ _ ٣٤٧ و ٣٥٣ و ٣٧٩ _ ٣٨٠ و ٤٠١، ومعجم الأعلام / ٤٦٦، ومعجم مؤلّفي مخطوطات مكتبة الحرم المكيّ / ٤٧٠، وتكملة شذرات الذهب ١ / ٤٠٨، وترتيب الأعلام ١ / ٥٨٠.

٩٤٥ هـ) صاحب الأطول: في البلاغة. ولد بمكة سنة ٩٧٨ هـ، وبها نشأ
النشأة الصالحة، وأخذ عن مشايخها، فبرع في العلوم العقلية والنقلية، فكان
الإمام في الأدب والشعر والنحو والبلاغة والعروض والمنطق والأصول،
فضلاً عن كونه المدرّس الناجح، والمؤلف البارِع صاحب التصانيف الجياد
التي أربت على السنين، وقد توزّعت بين: شرح مفيد، وحاشية منيفة، ومتمن
متين. لُقّب بخاتمة المحققين، وعُدّ من أرباب الفضل واليقين والزهد والصّلاح
والتقوى. قال بعضهم: [مجزوء الرّجز]

لم ترَ عيني عالماً تحت أديم الفلك
مثلَ إمام الحَرَمِ - من الشيخ عبد الملك

توفي - رحمه الله - في المدينة المنورة سنة ١٠٣٧ هـ، ودُفن
ببقيع الغرقد.

ب _ أساتذته

لم يكن عبد الملك العصاميّ لينجمَ في سماء العلم والعلماء لولا أفذاذ
أخذوا بيده، وصنعوه بأعينهم، وإليك ما وقع إلينا منهم:

- (١) أحمد بن عوَّاد المصريّ.
- (٢) أحمد بن قاسم العباديّ.
- (٣) جمال الدّين بن صدر الدّين إسماعيل: والد المؤلّف.
- (٤) عبد الرؤوف المكيّ.
- (٥) عبد الرّحمن بن الخطيب الشّربينيّ: وقد أجاز عبد الملك
برواياته إجازة بخطّه سنة ١٠٠٩ هـ.
- (٦) عبد الكريم بن مُحَبِّ الدّين القُطبيّ.

(٧) عليّ بن صدر الدّين الشّهير بالحفيد: القاضي عمّ المؤلّف.

(٨) محمّد الشّهير بمير بادشاه.

ج - تلامذته

وهم كُثُرٌ؛ ولا غَرَوَ، فهو الرَّجُل الذي طالما عانى الدّرس

والتّدريس:

(١) أحمد بن عبد الله المدنيّ.

(٢) تاج الدّين بن أحمد المالكيّ: إمام الحرمين وقاضيهما.

(٣) حسين بن عبد الملك العصاميّ: ابن المؤلّف الأديب الشّاعر.

(٤) حنيف الدّين المرشديّ.

(٥) زين العابدين بن عبد القادر الطّبريّ.

(٦) صادق بادشاه.

(٧) عبد الله بن سعيد باقشير.

(٨) عليّ بن أبي بكر بن الجمال.

(٩) عليّ بن عبد القادر الطّبريّ.

(١٠) فضل بن عبد الله الطّبريّ.

(١١) محمّد الأسديّ.

(١٢) محمّد بن عبد الله الشّهير بكبريت.

(١٣) محمّد بن عبد المنعم الطّائفيّ.

(١٤) محمّد عليّ بن علّان الصّدّيقيّ.

(١٥) يحيى بن عبد الملك العصاميّ: ابن المؤلّف الأديب الشّاعر.

د - آثاره

سبق أن ألعنا إلى أن مصادر ترجمة المؤلف قد ذكرت أن آثاره أربت على السّتين، ولكنّ هذه المصادر نفسها لم تذكر له أكثر من واحد وثلاثين، فلعلّ الأيّام تُسعفنا بما فات هذه المصادر، فنستدركه بعد. وإليك هذه الآثار منسوقةً على حروف المعجم، مع تبيان المطبوع منها ما أمكن ذلك:

(١) إسعاف الخليل بزُبدَة التَّسهيل: رسالة اختصر فيها المؤلف

كتابه: تسهيل العُروض إلى علم العُروض.

(٢) الأطول: كتاب عارض فيه كتاب المطول: شرح تلخيص

مفتاح العلوم لسعد الدّين التّفّازاني (ت: ٧٩٣ هـ). كذا

في: سُلالة العصر / ١٢٢، ودائرة المعارف لبطرس البستاني

١١ / ٦٤١. وليس ما ذكر في السُّلالة والدائرة بصحيح؛

فكتاب الأطول لجدّ المؤلف عصام الدّين الأسفراييني قولاً

واحداً، لا مرية فيه. وقد حقّقه د. عبد الحميد هنداوي، وطبعه

في دار الكتب العلميّة - بيروت ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

(٣) الإعراب^(١) عن عوامل الإعراب: في النّحو.

(٤) بُغية الآمل من تحقيق العوامل: في النّحو، ألفه سنة ١٠١٤

هـ.

(٥) بلوغ الأرب في تحقيق استعارات العرب: وهو شرح موجز

للرسالة السّمرقنديّة في الاستعارات لأبي القاسم اللّيثيّ

السّمرقنديّ (ت: بعد سنة ٨٨٨ هـ).

(١) الإعراب هنا بمعنى: الإفصاح.

- (٦) بلوغ الأرب من كلام العرب: في النحو. كذا في مصادر ترجمته. وفي: هدية العارفين ١ / ٦٢٨: شرح بلوغ الأرب. وشرح زيادة، لا معنى لها.
- (٧) بلوغ المرام من حل القطر لابن هشام: وهو شرح لكتاب ابن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١ هـ) الموسوم بـ: قطر الندى وبل الصدى: في النحو.
- (٨) تاريخ حوادث مكة: كذا في: المختصر من كتاب نشر النور ٢ / ٢٧٩ ليس إلا. ولعل الكتاب لعبد الملك بن حسين العصامي المؤرخ المعروف، فاختلط الأمر على صاحب المختصر، فنسب الكتاب سهواً إلى عبد الملك بن جمال الدين العصامي.
- (٩) التحفة السنية في علم العربية.
- (١٠) تسهيل العروض إلى علم العروض: ألفه سنة ١٠١٧ هـ.
- (١١) حاشية على شرح التحرير: تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسية: كتاب شرح فيه القطب الرازي (ت: ٧٦٦ هـ) الشمسية: في المنطق لنجم الدين علي بن عمر القزويني المعروف بالكاتب (ت: ٦٧٥ هـ)، وعلى شرح القطب حواشٍ كثيرة، ومنها _ فيما يبدو _ حاشية عبد الملك العصامي. وفي ضوء ما تقدّم: الأحسن أن يُقال: حاشية على التحرير لا حاشية على شرح التحرير. على أنه تحسن الإشارة هنا إلى أنّ العصام الأسفراييني _ وهو جدّ عبد الملك _ قد أقام حاشية على التحرير أيضاً، فليس من المستبعد إذاً أن تكون هذه الحاشية المنسوبة إلى الحفيد عبد الملك إنما هي للجدّ عصام الدين ليس إلا، ولا غرابة في هذا التقدير؛ لأنّ

بعض الكتب التي هي لعصام الدين نسبت خطأ أو سهواً عند بعض المترجمين إلى حفيده عبد الملك، ومن أظهر الأمثلة على ذلك نسبة كتاب الأطول إلى عبد الملك، كما مرّ بنا قبل، مع أنه لجده عصام الدين قولاً واحداً، لا يختلف فيه اثنان.

(١٢) حاشية على الشرح الجديد على الكافية: الكافية: متن متين في النحو لابن الحاجب (ت: ٦٤٦ هـ)، شرحه غير عالم، ومنهم عصام الدين الأسفراييني. والراجح بعد أن هذه الحاشية هي على شرح العصام؛ ولا سيّما أن الحفيد عبد الملك كان ممّن قرأ آثار جده، وعني بها عناية خاصّة.

(١٣) حاشية على شرح قطر الندى: سبق أن ذكرنا أن عبد الملك شرح قطر الندى، ولكنّ مصادر ترجمته تشير أيضاً إلى أنه أقام حاشية على شرحه. والحق أن هذه الحاشية هي لأبي الخير زين الدين عبد الرحمن بن عبد الله السويدي (ت: ١٢٠٠ هـ)، وأمّا الشرح فهو لعبد الملك، فانظر: فهرس المخطوطات اللغويّة في مكتبة المتحف العراقي / ٢٧؛ وفيه الإشارة إلى وجود نسخة من هذه الحاشية في ٢٩١ ورقة، تحت رقم: ٣٣٤٢. وفيها الشرح لعبد الملك، والحاشية لأبي الخير.

(١٤) حاشية على شرح القواعد: الإعراب عن قواعد الإعراب: متن في النحو مشهور لابن هشام الأنصاري، شرحه غير عالم، ومنهم خالد الأزهرّي (ت: ٩٠٥ هـ)، وقد أسمى شرحه: موصول الطُّلاب إلى قواعد الإعراب، وعلى هذا الشرح أقام عبد الملك حاشيته.

(١٥) حاشية على منظومة الشُّمْنِيَّ في أصول الحديث: نظم محمد الشُّمْنِيَّ (ت: ٨٢١ هـ) نخبة الفكر في مُصطلح أهل الأثر، وهو متن لطيف في أصول الحديث لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ)، وعلى هذا النظم أقام عبد الملك حاشيته.

(١٦) رسالة في تحريم الدُّخان: وقفنا فيها مؤلفها على أسباب التَّحريم واختلاف العلماء في ذلك، وقد أتمَّها في ١٩ رمضان سنة ١٠٣٥ هـ، فانظر: مجلة مجمع اللغة العربيَّة بدمشق _ مج: ٤٨ / ج: ١ / ١٧٥ (مخطوطات عربيَّة في المُخدَّرات والتَّدخين لعادل البكري).

(١٧) شرح الأجرُوميَّة: الأجرُوميَّة: مقدِّمة في النُّحو لابن آجرُوم (الأجرُوم: الفقير الصُّوفي بلغة البربر) أبي عبد الله محمد بن محمد الصنُّهاجي (ت: ٧٢٣ هـ)، شرحها كثيرون، ومنهم عبد الملك، وقد حقَّق الشَّرح أسامة الحازمي، وطبعه طبعة أولى في دار ابن حزم _ بيروت ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

(١٨) شرح أبيات الدِّماء: كذا في: تاريخ بروكلمان ٩ / ١٨ ؟

(١٩) شرح الإرشاد في النُّحو: كذا. والمراد الإرشاد الهادي لسعد الدِّين التَّفَّازاني.

(٢٠) شرح الإعراب عن عوامل الإعراب: وهو شرح لكتابه الإعراب في النُّحو المارَّ قبل.

(٢١) شرح الألفيَّة في النُّحو لابن مالك: لم يُتمَّه.

(٢٢) شرح إيساغوجي: في المنطق. وإيساغوجي كما في كشف الظُّنون ١ / ٢٠٦: "لفظٌ يونانيٌّ، معناه الكلِّيَّات الخمس: الجنس، والنُّوع، والفصل، والخاصَّة، والعرض العامّ. وهو

باب من الأبواب التسعة للمنطق، وصنف فيه جماعة من المتقدمين والمتأخرين ... والمشهور المتداول في زماننا هو المختصر المنسوب إلى الفاضل أثير الدين مفضل بن عمر الأبهري (ت: ٧٠٠ هـ تقريباً)، وهو مُشتملٌ على ما يجب استحضاره في المنطق. سُمِّي إيساغوجي مجازاً من باب: إطلاق اسم الجزء وإرادة الكل، أو المظروف على الظرف، أو تسمية الكتاب باسم مُقدِّمته ". وعلى هذا المختصر الذي يُقال له الرسالة الأثيرية أيضاً أُقيمت الشروح والحواشي، ومنها شرح عبد الملك.

(٢٣) شرح بلوغ الأرب في تحقيق استعارات العرب: وهو الشرح الكبير على الرسالة السمرقندية في الاستعارات، أمّا الصغیر فهو بلوغ الأرب، وقد مرَّ قبلُ.

(٢٤) شرح الخزرجية: الخزرجية: قصيدة في العروض والقوافي لضياء الدين علي بن محمد الخزرجي (توفي في العقد الأخير من القرن السابع الهجري)، شرحها كثيرون، ومنهم عبد الملك. كذا. وفي: دائرة المعارف لبطرس البستاني ١١ / ٦٤١: حاشية على شرح الخزرجية. وحاشية زيادة، لا معنى لها.

(٢٥) شرح الشَّمائل: كذا في بعض مصادر ترجمته. والمراد: الشَّمائل النبوية والخصائل المصطفوية للإمام الحافظ الترمذي (ت: ٢٧٩ هـ). والراجح بعد أن هذا الشرح لجَدَّ عبد الملك العصام الأسفراييني، فانظر: كشف الظنون ٢ / ١٠٦٠.

(٢٦) شرح على الزنجاني: كذا. ولعله شرح على تصريح

الزنجاني عز الدين أبي الفضائل إبراهيم بن عبد الوهاب
(ت: بعد ٦٥٥ هـ)؛ ولا سيما أن تصريفه من المختصرات
النافعة التي نالت عين الرضا عند العلماء، فشرحه غير واحد
منهم، ولا يستبعد أن يكون عبد الملك من هؤلاء الشراح الذين
أدلوأ بدلوهم في هذا المضمار.

(٢٧) شرح منظومة الأغاز النحويّة: والمنظومة لعبد الملك نفسه.

طبع الشرح بتحقيق علي حسين البواب في مكتبة الثقافة الدينيّة
_ القاهرة ٢٠٠٠ م.

(٢٨) شفاء الصدور بشرح الشذور: وهو شرح لشذور الذهب في

معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري. وفي: خلاصة
الأثر ٣ / ٨٧، ودائرة المعارف لبطرس البستاني ١١ / ٦٤١
بالنقل عن الخلاصة: شرح شرح شذور الذهب لابن هشام.
تحريف. صوابه: شرح شذور الذهب، ليس إلّا.

(٢٩) الكافي في العروض والقوافي: كذا في أغلب مصادر ترجمته.

وفي: هديّة العارفين ١ / ٦٢٨: شرح الكافي في العروض
والقوافي. وفي: فهرس المخطوطات العربيّة في مكتبة
الأوقاف العامّة في بغداد ٣ / ١٨٧ _ ١٨٨ نسخة من هذا
الكتاب، ورد فيها ما نصّه: " الكافي في العروض والقوافي:
من مخطوطات القرن الحادي عشر الهجري في ١٣ ورقة،
تحت رقم: ١٢٢٥٦ (مجاميع) ". ثمّ يقفنا مفهرس
المخطوطة على مقدّماتها، فإذا هي مقدّمة الكافي الوافي بعلم
القوافي نفسها. وفي ضوء ما تقدّم نقرّر ما يلي:

❖ قول صاحب هديّة العارفين: شرح الكافي في العروض والقوافي لا معنى له.

❖ المترجمون الذين ذكروا كتابين لعبد الملك، هما: الكافي في العروض والقوافي، والكافي الوافي بعلم القوافي إنما هما في الحقيقة كتاب واحد، هو الثاني منهما، ليس إلّا. والذي يُقوِّي ما ذهبنا إليه أيضاً أن عبد الملك ترك لنا أثرين في العروض، مرّاً قبلُ، هما تسهيل العروض إلى علم العروض، وإسعاف الخليل بزبدة التسهيل، فضلاً عن شرحه للخزرجيّة في العروض والقوافي لضياء الدّين الخزرجي. وهذا يعني أنه استوفى علم العروض درساً وتحليلاً، بما لا مزيد عليه، ولم يبقَ أمامه إلّا علم القافية، فترك لنا فيه أثره الموسوم بـ: الكافي الوافي بعلم القوافي.

(٣٠) الكافي الوافي بعلم القوافي: ورد هذا الكتاب في بعض مصادر ترجمة عبد الملك باسم: الكافي الوافي في علم القوافي. والصّواب ما أثبتنا بالنقل عن مقدّمة الكتاب؛ وفيها: "وسمّيته: الكافي الوافي بعلم القوافي". وسيأتي الحديث عنه بعدُ مفصّلاً.

(٣١) منظومة الألغاز النّحويّة.

(٢)

الكافي الوافي بعلم القوافي

أ - دراسة الكتاب

الكتاب الذي بين أيدينا مُختصرٌ في علم القافية، ولكنه على اختصاره
_ كما قال مؤلفه _ وافٍ، وبالمقاصد كافٍ، وهذا ما حداه إلى تسميته بـ:
الكافي الوافي بعلم القوافي، وقد أقامه على مقدّمة وثلاثة أبواب، تتخلّلها ثلاثة
فصول وغير تنبيه.

أمّا المقدّمة فأتى فيها على علم القوافي من حيث تعريفه وموضوعه
وفائدته، ثمّ أتبع ذلك بتعريف القافية، فاستوفى فيها القول استيفاءً مُنقطع
النّظير، فوقفنا على اختلاف العلماء في تعريفها على اثني عشر قولاً، بادئاً
بأظهر هذه الأقوال، وهو قول الخليل شيخ هذه الصّناعة وأبي عمر الجرمي
ومن وافقهما؛ فهي عندهم عبارةٌ عن الساكنين اللذين في آخر البيت، مع ما
بينهما من الحروف المتحرّكة _ إن كانت _ ومع المتحرّك الذي قبل الساكن
الأوّل. وفي ضوء هذا التعريف قد تكون القافية بعض كلمة أو كلمة بحالها أو
كلمتين أو أكثر، وقد عرض المؤلف لهذا كلّهُ، مدللاً عليه بالشواهد المناسبة
بعد فراغه من أقوال العلماء في القافية، وهي الأقوال التي أوردها تباعاً بعد
رأي الخليل ومن وافقه.

وهنا تحسن الإشارة إلى أنّ المؤلف لم يجتزئ بعرض هذه الأقوال
فحسب، وإنما أتى على نقد بعضها، مُفيداً في ذلك من آراء العلماء قبله. ففي
أثناء عرضه لرأي الأخفش في القافية _ وهي عنده الكلمة الأخيرة في البيت
_ أتبع هذا الرأي برده، فقال ما نصّه: " وردّه ابنُ جنيّ باتفاق العروضيّين؛
بأنّ في القوافي قافيةٌ، يُقال لها المتكاوس، كما في قوله: [مشطور الرّجز]

قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهَ فَجَبَرَ

فإنّه يُسلّم أنّ قوله: لاهفَجَبَرَ قافيةٌ، مع تركُّبه من كلمتين وبعض

أخرى.

وردّه بعضهم أيضاً بأنّ القافية مأخوذةٌ من القفوّ، وهو الاتّباع، والذي

يَتَّبَعُهُ الشَّاعِرُ فِي أَبْيَاتِ الْقَصِيدَةِ كُلِّهَا لَيْسَ هُوَ الْكَلِمَةُ؛ لِأَنَّ كَلِمَاتٍ أَوْ آخِرِ
الْأَبْيَاتِ تَخْتَلَفُ، فَتَعَيَّنَ مَا ذَكَرْنَا؛ لِاشْتِمَالِهِ عَلَى مَا يَلْزِمُ مِنَ الْحُرُوفِ
وَالْحَرَكَاتِ ^(١).

وَكَذَلِكَ حِينَ عَرَضَ لِلرَّأْيَيْنِ الْحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ فِي الْقَافِيَةِ _
الْقَافِيَةِ: الْبَيْتُ كُلُّهُ، أَوِ الْقَصِيدَةُ كُلُّهَا _ أَتْبَعَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: " قَالَ شَيْخُنَا: وَفِي
هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ نَظَرٌ ". وَيُوضِّحُ رَأْيَ شَيْخِهِ، فَيَقُولُ: " وَكَأَنَّهُ يُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى مَا
قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ مَنْ أَطْلَقَ الْقَافِيَةَ عَلَى الْبَيْتِ بِكَمَالِهِ أَوِ الْقَصِيدَةَ بِكَمَالِهَا لَيْسَ
ذَلِكَ بِخِلَافٍ، حَتَّى يُعَدَّ قَوْلَيْنِ آخَرَيْنِ، كَمَا زَعَمَ ابْنُ الْقَطَّاعِ، بَلْ ذَلِكَ إِطْلَاقٌ
مَجَازِيٌّ ^(٢).

بِهَذَا كُلُّهُ يَكُونُ الْمُؤَلَّفُ قَدْ فَرَّغَ مِنَ الْمُقَدِّمَةِ الَّتِي أَوْعَبَ فِيهَا الْخُطُوطُ
الْعَرِيضَةُ الَّتِي يَجِبُ الْإِحَاطَةُ بِهَا أَوَّلًا قَبْلَ الْخَوْضِ فِي جَزْئِيَّاتِ هَذَا الْعِلْمِ؛ فَلَا
بُدَّ لِكُلِّ دَارِسٍ لِعِلْمِ الْقَافِيَةِ أَنْ يَعْرِفَ أَوَّلًا: مَا مَعْنَى هَذَا الْعِلْمِ؟ وَمَا فَائِدَتُهُ؟
وَمَا الْقَافِيَةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا صَنَّفَ الْعُلَمَاءُ غَيْرَ كِتَابٍ فِيهَا؟

وَبَعْدُ تَأْتِي الْجَزْئِيَّاتُ، وَقَدْ أَحَاطَ بِهَا الْمُؤَلَّفُ دَرَسًا وَتَحْلِيلًا مِنْ خِلَالِ
الْأَبْوَابِ وَالْفُصُولِ وَالتَّنْبِيهَاتِ.

أَمَّا الْبَابُ الْأَوَّلُ فَاتَى فِيهِ عَلَى الْحُرُوفِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْقَافِيَةِ، وَهِيَ
سِتَّةٌ بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ: الرَّوْيُ، وَالْوَصْلُ، وَالْخُرُوجُ، وَالرَّدْفُ، وَالتَّأْسِيسُ،
وَالدَّخِيلُ. وَقَدْ عَرَّفَ هَذِهِ الْحُرُوفَ تَعْرِيفًا وَافِيًا، وَدَلَّلَ عَلَيْهَا بِالشُّوَاهِدِ
الْمُنَاسِبَةِ، مُطِيلًا الْقَوْلَ فِي بَعْضِهَا، وَلَا سِيَّما الرَّوْيَ؛ وَلَا غَرَوًا، فَهُوَ أَهَمُّ مَا
فِي الْقَافِيَةِ بَلْ الشَّعْرُ كُلُّهُ؛ فَلَا شَعْرَ دُونَهُ، وَحَسْبُنَا مِنْ دَلِيلٍ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ

(١) الكافي / ٣٤.

(٢) المصدر السابق / ٣٦ _ ٣٧.

القصيدة أو القطعة أو النُتفة أو الأرجوزة تُنسبُ إليه، فيقال: قصيدة لاميّة، وأرجوزة ميميّة ... أي: أنّ هذه القصيدة رويُّها اللام، وأمّا الأرجوزة فرويُّها الميم، وهكذا. وقد عرض المؤلف هنا لغير قول في الرّويّ درساً ومناقشةً، إلى أن وقف قارئه على الرّأي الأظهر فيه، فقال: " فالأولى أن يُقال: إنّ الحرف الذي يُعزى إليه الشّعْرُ " (١). وهي طريقة منهجيّة مُحكمة، تُوصلك إلى أظهر الآراء بعد دراستها دراسةً تفصيليّةً دقيقةً. ولا يجتزئ المؤلف بالتّعريف الفصل للرّويّ، وإنّما يُتبع التعريف بالتّنبية على الحروف التي تقع رويّاً، فليس كلُّ حرف ينتهي به البيت يكون رويّاً دوماً، بل قد يكون وصلاً أو خروجاً.

ثمّ يأتي الباب الثّاني، وفيه عرض للحركات التي تكون في القافية، وهي ستّة أيضاً: المجرى، والنّفاذ، والحدّو، والرّسّ، والإشباع، والتّوجيه. عرّفها، مُستوفياً القول فيها، مع الشّواهد التي تُناسبها، مُتبعاً ذلك بتتبيهِين مُهمّين:

الأوّل منهما التّنبية على أنّه قد يجتمع في القافية الواحدة عدّة من هذه

الحركات، كما في قوله: [المنسرح]

يُوشِكُ من فرّ من منيّته في بعض غرّاته يُوافّقها
فإنّنه اجتمع في قافيته: الرّسّ: وهي فتحة الواو، والمجرى: وهي
ضمّة القاف، والنّفاذ: وهي فتحة هاء الوصل التي بعد القاف، والإشباع: وهي
كسرة الفاء (٢).

وأمّا التّنبية الثّاني ففيه الإشارة إلى من نظم هذه الحروف والحركات

(١) المصدر السّابق / ٤٠

(٢) المصدر السّابق / ٦٥ - ٦٦.

في أبيات من الشعر ضابطة لها، ومن ذلك قول بعضهم في حروف
القافية: [الطويل]

رويَّ ووصلَّ والخروجُ وردفهُ ومن قبله التأسيسُ ثمَّ دخيلُ^(١)
وقبل أن يُقدم المؤلف على الباب الثالث في كتابه، يقف قارئه على
ثلاثة فصول:

الأول: في أنواع القافية باعتبار التقييد والإطلاق، وهي تسعة: ستة
مطلقة، وثلاثة مقيدة.

والثاني: في أنواع القافية باعتبار عدد الحركات، وهي خمسة:
المُتكاوِس، والمُتراكِب، والمُتدارِك، والمُتواتِر، والمُترادِف.
والثالث: في أسماء آخر للقوافي، يُحتاج إليها، كالبأو والنَّصْب اللذين
يقعان في كل شعر، استكمل أجزاء دائرته، فلم يكن مجزوءاً ولا مشطوراً
ولا منهوكاً، وسلِّم من السَّناد بأنواعه الخمسة.

أمَّا الباب الثالث _ وهو الأخير في الكتاب _ فجعله في عيوب
القافية، فحصرها في تسعة أنواع، دارساً لها ومُحطلاً، وهذه الأنواع هي:
الإكفاء، والإجازة، والإقواء، والإصراف، والسَّناد بأنواعه الخمسة، والإيطاء،
والتَّضمين، والتَّحريد، والإقعاد. وهنا تحسن الإشارة إلى أمرين مُهمَّين:

أ _ فات المؤلف بعضُ العيوب، ك: البَدَل، والرَّمَل، والتَّخْميع ...
مع الإحاطة بالعلم أنَّ بعض هذه العيوب التي فاتته داخل في عيوب الأوزان
لا القافية، كالرَّمَل: الذي هو كلُّ شعر مهزول، ليس بمؤلف البناء.

ب _ ذكر المؤلف من العيوب الإقعاد، شأنه شأن غيره من علماء
القافية، وقال فيه: " هو تنويع العروض من بحر الكامل خاصَّة؛ لكثرة

(١) المصدر السابق / ٦٧.

حركات أجزائه^(١). ثم زاد بالنقل عن شرح الخزرجية للشريف الغرناطي قوله: وقد جاء الإقعاد في الطويل، مُشيرًا بذلك إلى أن وقوعه في الطويل شاذ، لا يلتفت إليه.

أقول: الإقعاد وفق ما سبق ليس من عيوب القافية، بل من عيوب الأوزان، ليس إلا.

وقبل أن يضع المؤلف القلم عن القافية _ وقد استوفاهما بدراسته الشاملة _ يُؤثر أن يجعل الخاتمة تعليقًا على ثلاثة أبيات، ذكرها في الإقعاد، وهي للربيع بن زياد العبسي في رثاء مالك بن زهير: [الكامل]

أفبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الأظهار
من كان مسرورًا بمقتل مالك فليات نسوتنا بوجه نهار
يجد النساء حواسرًا يندبته بالصبح قبل تبليج الأسحار

وقد أفاد في هذا التعليق من كتاب ابن نباتة المصري (ت: ٧٦٨ هـ) الموسوم بمطلع الفوائد ومجمع الفرائد. ومن الواضح بعد أن المؤلف أراد بهذه الخاتمة ذكر الفائدة التي تعود على القارئ بالنفع، ولو كان هذا النفع خارجًا عن القافية، وما يتفرع عنها من علوم ومعارف. فالمؤلف لم يجعل خاتمته تلخيصًا لما تقدّم؛ والسبب في ذلك أنه كان _ في كثير من الأحيان _ كلّمًا فرغ من باب، أتبعه بقوله: هذا، وقد تلخص ممّا قرّناه أن ... الخ^(٢). فهذه العبارة تلخيص لما تقدّم ذكره في هذا الباب أو ذاك، فلا حاجة إذاً إلى خاتمة، تُلخص ما سبق ذكره بالكلية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: ما مصادر المؤلف في كتابه ؟
الحق أن الدّارس الفاحص للكتاب يتبيّن له أن هذه المصادر تقع في

(١) المصدر السابق / ٩٩.

(٢) المصدر السابق / ٧٥ و ٩٧.

جانبيين اثنتين:

أولهما: أقوال العلماء الذين أفاد منهم دارساً ومُحاوراً، ونذكر منهم: الخليل، والأخفش، والمُبرّد، والزّجاج، والرّمانيّ، وابن رشيق، وابن القطّاع، وابن الحاجب

وثانيهما: مصادرُ علم القافية، وعلى رأسها: القوافي للأخفش، ولابن جنّي، والشّافعي في علم القوافي لابن القطّاع، وشرح الخزرجيّة للشّريف الغرناطيّ، ونهاية الرّأغب لابن الحاجب

وبالجملة: فكتاب الكافي من الكتب النّافعة في علم القافية، المُحكمة البناء أبواباً وفصولاً، المُستوفية للمُراد، فهو حقّاً _ كما سمّاه مؤلّفه _ : الكافي الوافي بعلم القوافي.

ب _ النسخ المُعتمدة في التّحقيق

اعتمدتُ في تحقيق كتاب الكافي نسخةً خطيّةً وحيدةً تامّةً، تحتفظ بها مكتبة الأسد الوطنيّة تحت رقم: ٧١٨٠، ومُصنّغها الفيلميّ: ١١٢١٢، تقع هذه النّسخة التي لم يُذكر فيها اسمُ النّاسخ ولا تاريخُ النّسخ ولا مكانه في ١٤ ورقة [١ أ ق _ ١٤ أ ق]، ضمن قياس: ٢٠,٥ سم × ١٦ سم، وتحتوي الورقة الواحد ١٩ سطراً، كُتبت بالسّواد بخطّ مُعتاد مقروء، مُعجم خال من الشّكل، الفواصل بالحمرة، وبها أُطّرت العبارات والألفاظ الهامّة، وقد ترك لها هامش بعرض ٣,٧٥ سم^(١). اتّخذتُ هذه النّسخة أصلاً، ورمزتُ إليها بـ (ل).

(١) فهرس مخطوطات الظّاهريّة (علوم اللّغة العربيّة: البلاغة) / ٤٢٨ _ ٤٢٩.

ج - منهج التحقيق

ويمكنُ لي إجماله في النقاط التالية:

- (١) نسختُ النصَّ كاملاً من (ل)، وضبطته ضبطاً تاماً، موشحاً بعلامات التّرقيم، وأخليته من أوهام التّصحيف والتّحريف التي أشرتُ إليها في الحواشي.
- (٢) لم تخلُ (ل) مع كونها تامّةً من السّقط اليسير الذي أخلَّ بعبارَةِ المؤلّف، ولكنني استدرّكته بيُسْر من المصادر التي وقعت إليّ في علم القافية.
- (٣) لم ينجُ أسلوب المؤلّف على رصانته ووضوحه من بعض الأخطاء الشّائعة، وقد نَبّهتُ عليها في الحواشي، مع إثبات الصّواب في المتن.
- (٤) خرّجتُ الشّواهد الشّعريّة وأقوال العلماء الواردة في الكتاب، كما ترجمتُ للأعلام الواردة فيه التّرجمة المُقتضبة، مُفيداً في ذلك كلّهُ من المظان.
- (٥) شرّحتُ ما يحتاج إلى شرح، وعلّقتُ على ما يحتاج إلى تعليق، ولم تخلُ بعض هذه التّعليقات والشُّروح من الإطالة نوعاً ما، بحكم ما اقتضته طبيعة التّحقيق والبحث.
- (٦) ترجمتُ للمؤلّف عبد الملك العصاميّ التّرجمة الضّافية التي عرّفتُ به وبآثاره، ولا سيّما كتابه: الكافي.
- (٧) ذيلتُ النصَّ المُحقّق بالمسارد التّحليليّة التي تكشف النقاب عن كلّ مُستغلق فيه، وتُساعدُ القارئ في الوصول إلى طليّته في

أيسر سبيل مُمكن.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله وصحبه أجمعين وبعد فقد انحصرت في علم
 القافية كافي وتحقيق مقاصده وافق عند من سمعته
 الكافي الراي في علم القوافي والله تعالى اسأل ان ينفع
 وان يبلغ المأمول بسيدنا الهواد الكريم المراد رحم
 مقدسه علم القوافي علم باصول يعرف بها
 القوافي من تركيب وسكون ولزوم وجواز وحسن ونج
 وكبرها وموضوعها القافية من حيث هي وفيه
 عن احوالها وقيدها لا يخرج عن الخط في القافية
 واعتلّفوا في معنى القافية على ان يشر قولاً حكاها
 في الفصح وغير احدها الخليل والي غير الجري واختار
 ان الخاصب وهي غير الناعمة عن الساكنين
 الذين في امر البيت مع ما ينفذ من الروف المتحرك ان كانت
 ومع للمحرك الذي قبل الساكن الاول والثاني للناقص
 انها الكلمة الاضروءه ابن جني بان تقاوم العروض
 بان في القوافي قافية يقال لها التثنية كما في قوله
 قد جرد الدين الاله فخرنا فان سلم ان قوله لا يغير قافية
 مع تركب من كلمتين وبعض اخرى وردت بعضهم ايضا

بان القافية واحدة ومن القوافي هو الاتباع والذي يسميه
 الشاعر في ابيات القصيدة كلها السطر هو الكلام لان كل ابيات
 واخر الايات يختلف فحين ما ذكرنا لاشياء الكلام بالبرم
 من الحروف والكلمات واسمونه والثالث انها الكلمة
 التي في اخر البيت مع الكلمة التي قبلها والرابع قول اكثر
 التوفيق المعروف بالروي خاصة والخامس انها اللفظان
 اللذان في اخر البيت والسادس انها الحر الاخير من البيت
 اي الحر العرضي كما عطف في امر الطويل والسابع
 انها الحر ان الاخير من البيت والثامن انها بعض الحر
 الاخير والتاسع انها الحر الاخير وبعض ما لا يري قبله
 والعاشر انها النصف الاخير من البيت والحادي عشر انها
 البيت كله والثاني عشر انها القصيدة كلها والاربعون
 رحمه الله تعالى في هذين القولين نظرنا وكما يشير
 لذلك ما قال بعضهم ان من اطلقوا القافية على البيت
 بكال والقصيدة بكال ما ليس كذلك بل هو بيت بعد
 قولين آخرين كما راعى القطر في ذلك المألو في ابيات
 ان القافية عند الخليل قد تكون بعض كلمتين
 وماهاج حسان رسوم المقام وقد تكون كلمة
 كقولهم اذ احشونه عبد الله بن جابر

التَّوْحَةُ: ١ و ٢ من (ل)

كذا قالوا ولا يخلو من مساجد فتطهر وقد تكون تالفة
كقولهم وكلمة كقولهم في خط السيل من على ربه
وقد تكون أكثر كقولهم وقد جبر الله الاله في جبره
بأن الحروف التي تكون في القافية على ربه
أضربا حذوا الروي وعرفوه بأنه الحرف الذي يعرف
بالفقهية أي بأن يقال فقهية لانه أو بعده أكثر
ذلك وأعرض بأنه يلزم عليه الدور ضرورة فهو قد عرف
الروي حينئذ لا يفتقر في تعريفه وهو نسبة الفقهية
إلى الحروف وتوقع معرفته النسبة اليه على معنى الروي
أولا تنصب الفقهية الحروف في غير الروي وأما
عندهم بأن المراد النسبة العرفية لا تتوقف على
معرفته كون الحرف المنسوب اليه باعتبارها روبا ولا على
بأنه يظهر أنه يلزم عليه أن يكون التعريف غير جامع
لعدم شموله للروي في مثل الفقهية التي فيها قوله
عود أبو حنيفة أطلعنا أن الروي فيها التام ولا تنصب
الفقهية اليه في عرف الناس وأما ما جمع
بأن المراد بالنسبة المتوقعة عليها النسبة بالمكان وبالنسبة
المتوقعة النسبة بالفعل أي وفيه نظر وفيه نظر
المذكور أيضا أنه لا يتناهى ولا يحسب الظاهر روي

القطع

التوحة: ٣ من (ل)

كلامهم عارفينه احب العرب وما اكثر من يفتح من
 كلامهم بالطاهر وتقوته هذه الدقائق وما قول
 بالصبح قبل نيل الاسهار فان فيه سوالا لطيفا وذلك
 ان الصبح لا يكون الا بعد نيل الاسهار فكيف يقول
 قبل نيل الاسهار والجماع ————— او اراد بقوله
 يفتنه بالصبح اي يفتنه بالحلال المحض والمناق
 الواضح الذي كالصبح يظهره ومعرفة ولم يرد
 الصبح الذي هو دليل النهار ويروي في الصبح
 وعنه عني ذلك في الامر العارض من قبل قائله
 وبعد هذين البيتين بيت تغلوت حكاية وي
 ان ابا عمرو الجرمي قال ————— يوما في مجلس الاسحق ماتي
 شي من العرب ————— والشعر والعربية الا وقد احكمه
 فسمعه الاصمعي فقال كيف تغش ————— هذا البيت
 قد كن تخبان الوجوه تسترله قالان سبي بدان للنظار
 فقال ————— بدان فقال له اخطات فقال بدان
 فقال اخطات لثامه من بدايبه واذا اظهر
 انتهى كلام الشيخ جمال الدين رحمه الله تعالى امين
 ثم التفت ————— لعون الله وحسن توفيقه
 العاليين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليم

والصبح يدق
 بالواو

الكافي الوافي بعلم القوافي

لعبد الملك بن جمال الدين العصامي الأسفراييني
(ت: ١٠٣٧ هـ -)

تحقيق

عدنان عمر الخطيب

[و ١] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربَّ العالمين، والصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وصحبه أجمعين، وبعدُ:

فهذا مُختَصَرٌ في علم القافية كافٍ، وبتحقيق مقاصده وافٍ، فمن ثَمَّةَ
سَمِّيَتْهُ: الكافي الوافي بعلم القوافي. والله تعالى أسألُ أن ينفعَ به، وأن يُبلغَ
المأمول بسببه؛ إنه الجواد الكريم البرّ الرحيم.

مُقدِّمة

علم القوافي: علمٌ بأصول، يُعرفُ بها أحوالُ القوافي من: حركة، وسكون، ولزوم، وجواز، وحُسن، وقبح، ونحوها.
وموضوعه: القافيةُ من حيثُ نبحثُ فيه عن أحوالها.
وفائدته: الاحترازُ عن الخطأ في القافية^(١).
واختلفوا في مُسمّى القافية على اثني عشرَ قولاً، حكاها في الفتح^(٢)
وغيره^(٣):

(١) كذا. وفي: كشف الظنون ٢ / ١٣٠٥ - ١٣٠٦: "علمُ القافية: هو علمٌ، يُبحثُ فيه عن تناسب أعجاز الأبيات وعيوبها. وغرضه: تحصيلُ ملكة إيراد الأبيات على أعجاز مُتناسبة، خالية من العيوب التي ينفِرُ منها الطبع السليم، على الوجه الذي اعتبره العرب. وغايته: الاحترازُ عن الخطأ فيه. ومباده: مُقدِّماتٌ حاصلةٌ من تتبُّع أعجاز أشعار العرب.

وقال العلامة ابن الصِّدر الشَّرواني في الفوائد الخاقانيَّة: هو علمٌ، يُبحثُ فيه عن المُركِّبات الموزونة من حيثُ أواخرُ أبياتها."

(٢) أراد: حكاها العلامة زكريَّا الأنصاري في كتابه الموسوم بـ: فتح ربِّ البرية بشرح القصيدة الخزرجية، فانظر / ١٤٨.

(٣) من العلماء، فانظر: القوافي للأخفش / ١ - ٧، وللتنوخى / ٦٣ - ٦٨، والعُمدة ١ / ٢٩٤ - ٢٩٧، والوافي للتبريزي / ١٩٩، والشافي / ٣٣ - ٣٨، والكافي للشنتريني / ١١٥ - ١١٧، والفصول / ٣٥ - ٤٢، ومفتاح العلوم / ٦٨٨ - ٦٨٩، ونضرة الإغريض / ٢٩ - ٣٠، واللَّسان: قفا، والوافي للأصبحي / ٤٢ - ٥٧، وللمرشدِي المكي / ١٠٢ - ١٠٣، والقول الوافي / ٦٧ - ٦٨.

قلت: وفي العبارة رِكةٌ؛ لأنَّه كان يجبُ على المؤلِّف في حالة عطف الاسم المرفوع على الضَّمير المُستتر في حكاها أن يُوكِّد هذا الضَّمير، أو أن يُحدثَ فاصلاً =

أحدها للخليل^(١) وأبي عُمَرَ الجَرَمي^(٢)، واختاره ابنُ الحاجب^(٣)،
وصحَّحه غيره: إنها عبارةٌ عن الساكنين اللذين في آخر البيت، مع ما بينهما
من الحروف المتحرَّكة _ إن كانت _ ومع المتحرَّك^(٤) الذي قبل الساكن
الأوَّل.

والثَّاني للأخفش^(٥): إنها الكلمة الأخيرة^(٦).

= بين المعطوف والمعطوف عليه، كقوله: حكاها في الفتح وكذا غيره.
(١) هو أبو عبد الرَّحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، الإمام في النُّحو واللُّغة والعروض،
والعالم بالإيقاع والنَّغم، من آثاره: العين (ط)، والحروف (ط) ... تُوفِّي سنة ١٧٥
هـ. (الإنباه ١ / ٣٧٦ _ ٣٨٢، والبُغية ١ / ٥٥٧ _ ٥٦٠).
(٢) ل: أبي عمرو. تحريف. وهو أبو عمر صالح بن إسحاق الجَرَمي البصري، الفقيه
العالم بالنُّحو واللُّغة والحديث والأخبار، من آثاره: العروض، ومُختصر في النُّحو ...
تُوفِّي سنة ٢٢٥ هـ. (الإنباه ٢ / ٨٠ _ ٨٣، والبُغية ٢ / ٨ _ ٩).
(٣) هو أبو عمرو جمال الدِّين عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب، المقرئ
النُّحوي، المالكيّ الأصولي، صاحب التَّصانيف المُتَّحَّة، ومنها: الكافية (ط)، والوافية (ط)
_ وهما في النُّحو _ والشَّافية (ط) في التَّصريف، وشرح المُفَصَّل (ط) ... تُوفِّي
سنة ٦٤٦ هـ. (وفيات الأعيان ٣ / ٢٤٨ _ ٢٥٠، والبُغية ٢ / ١٣٤ _ ١٣٥).
وانظر بعدُ ما اختاره في: نهاية الرَّاغِب / ٣٤١.

(٤) أو: ومع حركة الحرف الذي قبل الساكن الأوَّل. (الشَّافي / ٣٤، والفصول / ٣٦،
واللِّسان: قفا، والوافي للأصمعي / ٤٣).

(٥) في قوافيه / ١. وهو أبو الحسن سعيد بن مَسْعَدَةَ المُجاشعيّ البلخيّ المعروف
بالأخفش الأوسط، نحويٌّ عالمٌ باللُّغة والقرآن والكلام والجدل والعروض والقوافي، له
آثارٌ، ومنها: معاني القرآن (ط)، والقوافي (ط)، والعروض (ط) ... تُوفِّي سنة
٢١٥ هـ. (الإنباه ٢ / ٣٦ _ ٤٣، والبُغية ١ / ٥٩٠ _ ٥٩١).

(٦) في البيت. واستدلَّ على ما ذهب إليه بأنَّه لو قيل لك: اكتبْ قوافي قصيدة، لكتبت
آخر كلمة من كلِّ بيت. (القوافي للأخفش / ٥) ولا حُجَّة في هذا؛ لأنَّه لما لم يُمكن =

وردّه ابنُ جنيّ^(١) باتّفاق العَرَضِيّين؛ بأنّ في القوافي قافيةً، يُقالُ لها المُتَكَوِّسُ^(٢)، كما في قوله: [مشطور الرّجز]
 قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهَ فَجَبَرَ^(٣)
 فإنّه يُسَلَّمُ أنّ قوله: لا هُفَجَبَرَ قافيةً، مع تركّبه من كلمتين وبعض أخرى^(٤).

وردّه بعضهم أيضًا [و ٢] بأنّ القافية مأخوذة من القَفْو، وهو الاتِّباع^(٥)، والذي يتّبعه الشّاعر في أبيات القصيدة كلّها ليس هو الكلمة؛ لأنّ كلمات أواخر الأبيات تختلف، فتعيّن ما ذكرنا؛ لاشتماله على ما يلزم من الحروف والحركات، كما ستعرفه.
 والثّالث: أنّها الكلمة التي في آخر البيت مع الكلمة التي قبلها^(٦).

= تبغيضُ الكلمة، كُتبت بكمالها. (الكافي للشّنتريني / ١١٦، والوافي للأصمعيّ / ٤٤ _ ٤٦).

(١) هو أبو الفتح عثمان بن جنيّ المَوْصِلِيّ، العالم بالأدب والنحو والتّصريف واللّغة، صاحب التّصانيف الجياد، ومنها: الخصائص (ط)، واللّمع (ط)، وسرّ صناعة الإعراب (ط)، والفسر (ط) ... توفّي سنة ٣٩٢ هـ. (الإنباه ٢ / ٣٣٥ _ ٣٤٠، والبُغية ٢ / ١٣٢).

(٢) وهي اجتماع أربع حركات بين ساكنين، وسيأتي ذكرها بعدُ / ٧١.

(٣) البيت للعجّاج في: ديوانه برواية الأصمعيّ وشرحه ١ / ٢، والقوافي للتّوخّي / ٦٨، والعمدة ١ / ١٩٦، والشّافي / ٤٠، واللّسان: جبر ووصل، والوافي للأصمعيّ / ٥٧ _ ٥٨. ودون نسبة في: القوافي للأخفش / ٣١ و ٦٤، والوافي للتّبريزيّ / ١٩٧، والكافي للشّنتريني / ١١٧، والفصول / ٤٢، وشرح الخزرجيّة / ٢٣٦، والعيون الغامزة / ٩٧.

(٤) الفصول / ٣٨، والوافي للأصمعيّ / ٥٦ _ ٥٧.

(٥) فهي تقفو إثر كلّ بيت. (العمدة ١ / ٢٩٨).

(٦) قال الأخفش في قوافيه ٢ / ٣: " وقد يجعلُ بعضهم القافية كلمتين؛ سألتُ =

والرَّابِعُ قولُ أكثرِ الكوفيِّين^(١): إنَّها حرفُ الرَّوِيِّ خاصَّةً^(٢).

والخامسُ: أنَّها الحرفانِ اللذانِ في آخرِ البيتِ.

والسَّادسُ: أنَّها الجزءُ الأخيرُ من البيتِ، أي: الجزءُ الضَّرْبِيُّ^(٣)،
كمفاعيلن في آخر الطَّويلِ.

والسَّابِعُ: أنَّها الجزءانِ الأخيرانِ من البيتِ^(٤).

= أعرابياً _ وأنشد (واصفاً إبلاً، تسير ليلاً، وقد ذلَّته) : [مشطور السَّريع]

بناتُ وطَّاءٍ على خدِّ اللَّيْلِ _

فقلتُ: أين القافيةُ ؟ فقال: خدُّ اللَّيْلِ؛ لأنَّه إنَّما يريدُ الكلامَ الذي هو آخر البيتِ، لا
يُبالي، قلَّ أو كثر، بعد أن يكون آخر الكلامِ .

وهو قولٌ ضعيفٌ، ردَّه ابنُ جنيِّ بقوله: إنَّما غرضه اللَّيْلُ، فلمَّا لم يجزْ فصل
المضافِ إليه من المضافِ، جاء بهما جميعاً، وغرضُهُ أحدهما. (الوافي للأصبحي /
٥١).

(١) أراد: الفراء، وقُطْرَبًا، وابنُ كيسان ... (العمدة ١ / ٢٩٦، والوافي للأصبحي /
٤٦).

(٢) لأنَّه الحرف الذي تُبنى القصيدةُ عليه، وتُنسبُ إليه، فيقال: نونيَّةٌ، وعينيَّةٌ. وفي هذا
المذهبِ نظرٌ؛ وذلك أنَّ العربَ إذا سمعتُ قال مع قيل، أو هام مع هيم، قالوا: اختلفتِ
القوافي. فلو كانتِ القافيةُ هي اللام، لما كان في قولهم: اختلفتِ القوافي فائدةً؛ لأنَّ اللامَ في
قولك: قال لم تُخالِفِ اللامَ في قولك: قيل، وكذلك الميمَ في هام لم تُخالِفِ الميمَ في قولك:
هيم. والعربُ إذا سمعتِ مثلَ هذا، أنكرته طباعُها؛ لأنَّ تسميةَ حرفِ الرَّوِيِّ قافيةً يُوهَم
امتناعَ لزومِ إعادةِ سواه، وإنَّما نُسبتِ القصيدةُ إليه؛ لأنَّه ألزمُ حروفِ القافية. (الوافي
للأصبحي / ٤٧).

(٣) كذا الصَّوابُ بالنَّقلِ عن: نهايةِ الرَّاغِبِ / ٣٤٢. وفي ل: العَرَضِيّ. سهوٌ من
المؤلِّفِ أو النَّاسخِ.

(٤) أي: التَّفعيلَتانِ الأخيرَتانِ منه. والتَّفعيلةُ قد تكونُ بعضَ كلمةٍ أو كلمةً بتمامها أو
أكثر. وفي ضوءِ ما تقدَّم: نَمَّةٌ فرقٌ واضحٌ بينَ هذا الرَّأيِ والرَّأيِ الثَّالثِ المارِّ قبلُ.

- والثامن: أنها بعضُ الجزء الأخير.
- والتاسع: أنها الجزء الأخير، وبعضُ الجزء الذي قبله.
- والعاشر^(١): أنها النصف الأخير من البيت^(٢).
- والحادي عشر: أنها البيتُ كُلُّهُ^(٣).
- والثاني عشر: أنها القصيدةُ كُلُّهَا^(٤).
- قال شيخنا^(٥) _ رحمه الله تعالى _ : وفي هذين القولين نظر^(٦) .

(١) نُسب هذا الرأي إلى: النضر بن شميل، ومؤرّج السّدوسي، وأبي عمر الجرمي. (نضرة الإغريض / ٢٩). كذا. وقد مرَّ قبل أن رأي الجرمي موافق لرأي الخليل في القافية. فتأمّل.

(٢) وإنما سمّوه قافية؛ لاشتماله عليها، وهو مجاز. (الوافي للأصمعي / ٥١). وقد ردّ الأخفش في: قوافيه / ٥ هذا الرأي، فقال: " ومن زعم أن النصف الآخر كُلُّهُ قافية، قلتُ له: فما باله، إذا بُني البيت كُلُّهُ إلا الكلمة التي في آخره، قيل: بقيت القافية ؟ " .

(٣) واعتلَّ أصحاب هذا الرأي بقول حسان بن ثابت: [الوافر]
فَنَحْكُمُ بِالْقَوَافِي مِنْ هَجَاتِنَا وَنَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ الدِّمَاءُ
وكذا غيره. (القوافي للأخفش / ٣، وللتنوخى / ٦٤، والوافي للأصمعي / ٥٢).

(٤) قال الأخفش: " وبعض العرب يجعل القوافي القصائد. وسمعتُ أعرابياً يقول: عنده قوافٍ كثيرة، فقلتُ: وما القوافي ؟ فقال: القصائد. وسألتُ آخر فصيحاً، فقال: القافية: القصيدة، ثمّ أنشد (للخنساء): [المُتقارب]

وقافيةٌ مثلُ حدِّ السَّنا نِ تَبْقَى وَبِهَلِكٍ مِنْ قَالِهَا "
(القوافي / ٣).

(٥) كذا. ولم نستطع معرفته؛ لأنّ الذين أخذ عنهم المؤلّف كثيرٌ، وقد مرَّ ذكرهم قبل / ٨ _ ٩. وسيردُّ بعدُ مثلُ هذا، فيكون القول فيه كما هنا.

(٦) أي: الحادي عشر، والثاني عشر.

انتهى. وكأنه يُشيرُ بذلك إلى ما قال بعضهم^(١): إنَّ من أطلق القافية على البيت بكماله أو القصيدة بكمالها ليس^(٢) ذلك بخلاف، حتَّى يُعدَّا قولين آخرين، كما زعم ابن القطّاع^(٣)، بل ذلك إطلاقٌ مجازيٌّ^(٤).

ثمَّ إنَّ القافية عند الخليل^(٥) قد تكون بعض كلمة، كقوله: [السَّريع]
 ما هاجَ حَسَّانَ رُسُومُ المَقَامِ^(٦)
 وقد تكون كلمة، كقوله: [الطَّويل]

-
- (١) هو الإسنويّ في: نهاية الرَّاعِب / ٣٤٢.
 (٢) كذا الصَّواب. وفي ل: فليس. ولا وجه للفاء هنا.
 (٣) في الشَّافِي / ٣٧. وابن القطّاع: هو عليّ بن جعفر بن محمَّد السَّعْدِي الصَّقَلِيّ، كان إمام وقته بمصر في علم العربيَّة وفنون الأدب، قرأ على أبي بكر الصَّقَلِيّ، وروى عنه صِحاح الجوهريّ، وصنَّف: الأفعال (ط)، وأبْنِيَّة الأسماء والأفعال والمصادر (ط) ... مات سنة ٥١٥ هـ (معجم الأدباء ٣ / ٥٦٧ - ٥٦٩، والبُغِيَّة ٢ / ١٥٣ - ١٥٤).
 (٤) أوضح الأصبَحِيّ ذلك في: وافيهِ / ٥٣ - ٥٤، فقال: " وتسميَةُ البيت قافيةً تحتَمَل وجهين:

الأوَّل: أَنه أريدَ ذو القافية، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو مجازٌ، كثر استعماله في لسان العرب.
 والوجه الثَّاني: أن يكون إنَّما سُمِّي قافيةً؛ لاشتِماله عليها، وهو مجازٌ ... وأمَّا تسميتهم القصيدة قافيةً، فهو من باب تسمية الجملة باسم الجزء، وهو مجازٌ لغويٌّ، وهو أقرب في البيت بكماله والنَّصف الآخر منه."
 (٥) ورأيه فيها أحسن الآراء وأعلاها رتبةً باتِّفاق العلماء. (العمدة ١ / ٢٩٥ - ٢٩٦ ...)

- (٦) البيت لحسَّان بن ثابت، وعجزه:
 ومَظَنُّ الحَيِّ ومَبْنَى الخِيَامِ
 ديوانه / ١٨٤، ونقد الشَّعر / ٧٨، والحلُّل / ٤٦، ومنتهى الطَّلَب / ٦ / ٣٢٦.
 ودون نسبة في: لزوم ما لا يلزم ١ / ٥، والوافي للتَّبْرِيزِيّ / ١٩٩، وشرح الخَزْرَجِيَّة =

... .. إذا جاش فيه حميه غلي مرجل^(١)

[و ٣ أ] كذا قالوا، ولا يخلو من^(٢) مُسامحة. فتفطن.

وقد تكون كلمتين، كقوله: [الطويل]

... .. كجلمود صخر حطه السيل من علي^(٣)

وقد تكون أكثر، كقوله: [مشطور الرجز]

قد جبر الدين الإله فجبر^(٤)

= / ٢١٢ و ٢٣٧.

(١) البيت لامرئ القيس في صفة فرسه، و صدره:

على العقب جياش كأن اهترامه

ديوانه / ٢٠ (المعلقة)، وشرحها للأنباري / ٨٥، وللزوزني / ٤٨، وللتبريزي / ٧٤، والأنوار ومحاسن الأشعار ١ / ٢٩٣، وجمهرة أشعار العرب / ١٣٦، والحماسة المغربية ٢ / ١١١٢.

العقب: جري بعد جري. والاهترام: صوت جوف الفرس. والمرجل: القدر.

(٢) كذا الصواب. وفي ل: عن. ولا يتعدى خلا بعن.

(٣) البيت لامرئ القيس في صفة فرسه، و صدره:

مكر مفر مقبل مذبر معا

ديوانه / ١٩ (المعلقة)، وشرحها للأنباري / ٨٣، وللزوزني / ٤٧، وللتبريزي / ٧٣، وقواعد الشعر / ٨٢، وعيار الشعر / ٦٥، والأنوار ومحاسن الأشعار ١ / ٢٩٣، والصناعتين / ٤٤٥، وجمهرة أشعار العرب / ١٣٥، والعمدة ٢ / ٧١٦، والحماسة المغربية ٢ / ١١١١، وتحرير التَّحبير / ٤٥٤. ودون نسبة في: الوافي للتبريزي / ١٩٩، والشافي / ٣٤، وشرح الخرجية / ٢١٢، والكافي للخوَّاص / ١٢١.

الجلمود: الصخر القاسي.

(٤) سبق تخريجه / ٣٤.

بابُ الحروف التي تكونُ في القافية

على ستة أضرب:

أحدها: الرَّوِّيُّ: وعرفوه بأنه الحرف الذي تُعزى إليه القصيدة، أي: بأن يُقال: قصيدة لاميّة، أو ميميّة، أو نحو ذلك^(١). واعتُرضَ بأنه يلزمُ عليه الدّور^(٢) ضرورة توقّف معرفة الرَّوِّيِّ حينئذٍ على ما أخذَ في تعريفه، وهو نسبةُ القصيدة إلى الحرف، وتوقّفُ معرفة النسبة إليه على معرفة الرَّوِّيِّ؛ إذ لا تُنسبُ القصيدة إلى حرف، حتّى يُعلم^(٣) أنّه رويّها^(٤).

وأجاب عنه بعضهم بأنّ المراد النسبة العرفيّة^(٥)، وهي لا تتوقّف على معرفة كون الحرف المنسوب إليه باعتبارها رويّاً.

ولا يخفى ما فيه؛ لظهور أنّه يلزمُ عليه أن يكون التعريف غير

جامع؛ لعدم شموله للرّويِّ في مثل القصيدة التي منها قوله: [الكامل]

... عودًا تزجّي^(١) خلفها أطفالها^(٢)

(١) أخذ من الرّواء: وهو الحبل، يُشدُّ به الرّحلُّ على ظهر البعير، فكان الشّاعر شدَّ حروف القصيدة بحبل، أو من الرواية التي هي حفظ الشّيء؛ لأنّه حافظ للبيت ومانع له من الاختلاط بغيره، أو من الارتواء؛ لأنّه تمام البيت الذي يقع به الارتواء والاكتفاء. (الشّافي / ٤٢ _ ٤٣، والكافي للشنتريني / ١١٩).

(٢) الدّور: عودُ الشّيء وتكراره.

(٣) كذا الصّواب. وفي ل: يُعمل. تحريف.

(٤) القول الوافي / و ٦٨.

(٥) الوافي للمرشديّ المكيّ / و ١٠٤.

(٦) كذا الصّواب بالنّقل عن مصادر البيت. وفي ل: عودًا يرحى. تصحيف ظاهر.

(٧) البيت للأعشى الكبير في مدح قيس بن معديكرب، وصدره: =

إذ^(١) الرّويُّ فيها اللام، ولا تُنسبُ القصيدةُ إليه في عُرفِ النَّاسِ.
وأجاب عنه جمعٌ بأنَّ المراد بالنسبة المتوقَّف عليها النسبةُ بالإمكان،
وبالنسبة المتوقَّفة النسبةُ بالفعل^(٢). انتهى.

وفيه نظرٌ. ويتَّجه على التعريف المذكور أيضًا أنَّه لا يتناول بحسب
الظاهر رويَّ [و ٣ ب] القطعة والنُّتفة. فالأولى أن يُقال: إنَّه الحرفُ الذي
يُعزى إليه الشعر. أشار إلى ذلك مولانا عصام الدِّين^(٣)، رحمه الله، وقدَّس
سرَّه العزيز.

قال في الفتح^(٤): وظاهرُ أنَّ هذا يعني تعريفَ الرّويِّ المذكور في

الواهبُ المئةُ الهجانَ وعَبَّهَا
ديوانه / ٣٣٦، والكتاب ١ / ١٨٣، والمقتضب ٤ / ١٦٣، وتحصيل عين
الذهب / ١٥٢، والحماسة المغربية ١ / ١٤٥، والخزانة ٤ / ٢٣٨ و ٢٤٢. ودون نسبة
في: الأصول ١ / ١٣٤ - ٢ / ٣٠٨. وثمَّة اختلافٌ يسيرٌ في الرواية، فانظره.

أراد أنَّ قيسًا يَهَبُ المئة من الإبل الهجان مع راعيها. والهجان من الإبل:
البيضاء الخالصة اللون، أو هي النُّوق المُختارة. وعُودًا، بالنَّصب: حال من الهجان، وهي
الإبل الحديثة النَّتاج، جمع مُقرده عائد. وترجَّي: تسوق برفق.

(١) كذا الرَّاجح. وفي ل: أن. تحريف.

(٢) فتح ربِّ البرية / ١٤٩.

(٣) هو إبراهيم بن محمَّد بن عَرَبشاه الأسفراييني، العلَّامة المُحقِّق المُدقِّق، الحنفي
المنطقي الأديب، المتكلِّم الفقيه المُحدِّث، صاحب التَّصانيف الحسنة النَّافعة في كلِّ فنٍّ،
ومنها: الأطول: شرح تلخيص مفتاح العلوم للقزويني (ط)، وشرح الرُّسالة السَّمَرقنديَّة
في الاستعارات (ط) ... توفِّي سنة ٩٤٥ هـ. (شذرات الذهب ١٠ / ٤١٧، وديوان
الإسلام ٣ / ٢٩٢).

ولم نعثِر على إشارته في المصادر التي وقعت إلينا.

(٤) فتح ربِّ البرية / ١٤٩.

قصيدة مُتَّفَقَةِ الرَّوِيِّ، وإلاَّ فيُشْكَلُ ذلك بنحو أَلْفِيَّةِ ابن مالك^(١)؛ إذ لا يصحُّ نسبتها إلى رويٍّ واحد. وتبعه شيخنا _ رحمه الله تعالى _ فقال: هذا ظاهرٌ فيما إذا كانت القصيدة مُتَّفَقَةِ الرَّوِيِّ، أمّا إذا لم تكن مُتَّفَقَةً مثلَ أَلْفِيَّةِ ابن مالك، فيُشْكَلُ ذلك؛ إذ لا تصحُّ نسبتها إلى رويٍّ واحد، بل كلُّ بيت له رويٌّ، يُخالفُ رويَّ البيت الآخر، لكنّه يُوافقُ آخرَ المصراع الأوّل المُسمّى بالعروض، فالرَّوِيُّ في مثل البيت الواحد أو مثل أبيات الألفيّة هو الذي يُبنى عليه البيت. فتأمّله.

تنبيه

جميعُ حروف المعجم تكون رويّاً إلاَّ الألفَ والواوَ والياءَ الزوائد^(٢)، كألف الوداعا، وواو الخيامو، وياء الأيّامي^(٣). فإن كانت الألفُ أصليةً أو بدلاً

(١) في النّحو، وسمّاها مؤلّفها الخلاصة، وإنّما شُهرت بالألفيّة؛ لاحتوائها على ألف بيت، جمع فيها مقاصد العربيّة من نحو وصرف.

وابن مالك: هو أبو عبد الله جمال الدّين محمّد بن عبد الله الجيّاني الطّائِي الشّافعي، إمام النّحاة، وحافظ اللّغة، وعالم القراءات والحديث، وصاحب التّصانيف المشهورة في النّحو واللّغة، ومنها: الألفيّة (ط)، وإكمال الإعلام بتتليث الكلام (ط) ... تُوفّي سنة ٦٧٢ هـ (البلغة / ٢٠١، والبُغية / ١ / ١٣٠ - ١٣٧).

(٢) للإطلاق.

(٣) قال القُطاميُّ: [الوافر]

قفّي قبلَ التّفريقِ ياضبّاعا ولا يَكُ موقِفٌ منك الوداعا

وقال جرير: [الوافر]

متى كانَ الخيامُ بذِي طُلُوحٍ سَقِيتِ الغيثَ أَيْتُها الخيامو

وقال أيضاً: [الكامل]

=

من أصل أو للتأنيث أو للإلحاق^(١)، فالأحسن جعلها وصلًا^(٢)، ويجوز أن تكون رويًا، ومنه مقصورة ابن دُرَيْد^(٣) التي أولها: [الرَّجَز]

يا ظبية أشبه شيءٍ بالمها ترعى الخزامى بين أشجار النقا
ألم ترني رأسي حاكى لونه طرة صبح تحت أذيال الدجى^(٤)

أيها منزلنا بنعف سويقة كانت مباركة من الأيامي

(ديوان القطامي / ٣١، وديوان جرير بشرح ابن حبيب ١ / ٢٧٨ و ٢ / ١٠٣٩، والشافعي / ٤٣ (العجز)، والوافي للتبريزي / ٢٠٣).

(١) أمّا الألف الأصلية أو المبدلة من أصل فنحو: قفا، وعصا، وملهى، ومرمى، ومستعطى. وأمّا الألف الزائدة للتأنيث فنحو: حبل، وبشرى. وأمّا الألف الزائدة للإلحاق _ والإلحاق: جعل مثال على مثال أزيد منه بزيادة حرف أو أكثر، مؤازنا له في عدد الحروف وفي الحركات والسكنات. والمُلْحَقُ يجب أن يكون فيه ما يزيد للإلحاق دون المُلْحَق به. (الكلّيات / ١٧٤) _ فنحو: الحَبْنَطَى (الممتلئ غيظًا أو بطنة)، والعَقْرَنَى (الشديد). فما كان نحو ذلك، فلامه أصل، وألفه ملحقّة به. (المقتضب ٣ / ٨٨ " بتصرف ").

(٢) الوصل: حرف لين ينشأ من إشباع حركة الروي، أو هاء تلي الروي المطلق. وسيأتي ذكر ذلك بعد بالتفصيل / ٤٥ _ ٥٠.

(٣) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد الأزدي الشافعي، الإمام في الأدب والنحو واللغة والأنساب وأشعار العرب، له آثار كثيرة، ومنها: الجمهرة في اللغة (ط)، والسرّج واللجام (ط)، والمقصورة (ط) التي لها غير شرح واختصار ومعارضة وترجمة وإعراب وتخمين وتوشيح ... توفي سنة ٣٢١ هـ. (الإنباه ٣ / ٩٢ _ ١٠٠، والبغية ١ / ٧٦ _ ٨١).

(٤) المقصورة في مدح ابني ميكال: أبي القاسم عبد الله بن محمد، وابنه أبي العباس إسماعيل، وقد اختلف في أولها؛ ف قيل: يا ظبية الخ. وقيل: ألم ترني أو إمّا ترني الخ. والثاني أرجح. فانظر: شرح المقصورة للتبريزي / ١٣، ولابن هشام اللّخمي (الفوائد المحصورة) / ١٠٩ و ١١٥، والمرتجل في شرح القلادة السّمطية / ٢٨، ووفيات =

[و ٤ أ] وفي واو الضمير ويائه كياء المتكلم خلاف؛ فقيل: لا تقعان رويًا، وجزم به ابن القطّاع^(١). وقيل: تقعان، كقول مروان بن الحكم^(٢): [الطويل]

وهل نحن إلا مثل من كان قبلنا نموت كما ماتوا ونحيا كما حيوا
وينقص منا كل يوم ليلة ولا بد أن نلقى من الأمر ما لقوا^(٣)
وقال بعض البلويين:

إما جهنت أو نسيت نسبي
فأثبت النسبة أني من بلي^(٤)

= الأعيان ٤ / ٣٢٤، ونهاية الراغب / ٣٧٨ - ٣٧٩، والبغية ١ / ٨٠ - ٨١؛ وفيها:
وقد تكلف الكمال بن الأنباري نظم أبيات، جعلها مطلعًا للمقصورة، فقال:
شرّد عن عيني الكرى طيف سرى من أم عمرو في غياهب الدجى
... ١٠ أبيات. آخرها: يا ظبية الخ.

المها: جمع مهاة، وهي بقرة الوحش، وقيل غير ذلك. وترعى الخزامى: تأكل خيزري السبر. والنقا: الرمل. وطرة الصبح: أوله. وأذيال الدجى: ماخيرها. شبه اختلاط الشيب في رأسه بذلك.

(١) الشافعي / ٤٣ - ٤٤؛ وفيه: "واعلم أن حروف المعجم كلها تكون رويًا إلا ... الألف والياء والواو التي للتثنية والجمع والضمير المؤنث في مثل: ضربا، وضربوا، واضربي. فإن انفتح ما قبل هذه الياء والواو، كانتا رويًا، نحو: اخشي، واخشوا".
(٢) هو أبو عبد الملك مروان بن الحكم بن أبي العاص الخليفة الأموي، ولد بمكة سنة ٢ هـ، ونشأ بالطائف، وسكن المدينة، فلما كانت أيام عثمان رضي الله عنه جعله من خاصته، واتّخذة كاتبًا له، شارك في وقعتي الجمل وصفين، وبُوع له بالخلافة سنة ٦٤ هـ، ومات عنها سنة ٦٥ هـ، وله فيها تسعة أشهر وثمانية عشر يومًا. (فوات الوفيات ٤ / ١٢٥ - ١٢٦، والأعلام ٧ / ٢٠٧).

(٣) معجم الشعراء / ٣١٧، ولزوم ما لا يلزم ١ / ٢٣، ونهاية الراغب / ٣٨١.

(٤) البيتان للمجذّر بن زياد البلوي في قتله أبا البخترى العاص بن هشام بن الحارث =

وهذا من مشطور الرّجز .

والأ هاء^(١) التّأنيث والإضمار، إذا تحرك ما قبلهما^(٢)، ك: طلحة، وضربة. وأمّا تاء التّأنيث، فالصحّح وقوعها رويًا^(٣). والأ هاء السّكت، ك: ارمية، وفيه، وله. والنون اللاحقة لآخر الكلام، ك: زيد، وصة^(٤)، ومسلمات، ويوفرّن، وأصابن^(٥)، واعبدن. والألف المبدلة منها، ك: روقا،

= ابن أسد في: السيرة النبوية ٢ / ٦٣٠، ونهاية الراغب / ٣٨١.

(١) كذا بالعطف على قوله قبل: إلا الألف ...

(٢) فإذا سكّن ما قبلهما، كانتا رويًا، نحو قوله: [البسيط]

قسن بالتّجارب أعقاب الأمور كما تقيس نعلًا بنعل حين تحذوها
أموالنا لذوي الميراث نجمعها ودورنا لخراب الدهر نبنينا
فالهاء هي الروي؛ لسكون ما قبلها. ومما يدلّك على أنّ الهاء هي الروي اجتماع
السواو والياء في قصيدة واحدة، فلو كانت واحدة منهما رويًا، لم يجز معها الأخرى؛ لأنّ
الروي لا يجوز أن يتغيّر. (الوافي للأصمعي / ٧٢).

(٣) كقول سؤر الذّئب: [مشطور الرّجز]

ما بال عيني عن كراها قد جفت

مُسبلة تستنّ لما عرفت

دارًا لسلمى بعد حولٍ قد عفت

(شرح شواهد الإيضاح / ٣٨٧).

(٤) صة: اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى اسكت. فإن وصلت، نوّنت، فقلت: صه صه. قال الرضي: التّكثير في صه للإبهام والتّفخيم، وكأنّ معنى صه: اسكت سكوتًا وأي سكوت، أي: سكوتًا بليغًا، أي: اسكت عن أي كلام. (معجم أسماء الأفعال / ٩٣ - ٩٤).

(٥) قال جرير: [الوافر]

أقلى اللوم عاذلٍ والعتابين وقولي إن أصبت لقد أصابن

ديوانه بشرح ابن حبيب ٢ / ٨١٣؛ والرواية فيه: والعتابا وأصابا، بألف =

واعبُدا^(١). والهمزة المُبدلة من الألف في الوقف على لغة^(٢)، ك: رأيتُ رجُلًا، وهذه حُبْلًا، ويُريدُ أن يضربها. والألف والواو والياء اللاتي تلحقن الضمير، ك: رأيتها، ورأيتها، ومررتُ بهي^(٣). فإذا جاءك بيتٌ _ وآخرهُ من الحروف المذكورة _ فتجاوزْ إلى ما قبلها، فإن لم يكن واحدًا منها، فاحكمُ بأنه الرَّويُّ، وإلا فتعدّه إلى ما قبله؛ فإنّه الرَّويُّ، لا محالة، إذ لا يلحقُ الرَّويُّ أكثرَ من حرفين^(٤).

الحرفُ الثَّاني: الوَصْلُ: وهو حرفُ لينٍ، ينشأ من إشباع حركة

= الإطلاق. وهناك روايةٌ ثالثةٌ للبيت، هي: والعَبَابُ وأصابُ، بالتسكين. ولكل رواية تعليلها في باب الإنشاد، فانظر: الكتاب ٤ / ٢٠٤ _ ٢٠٨؛ وفيه: "وأما ناسٌ كثيرٌ من بني تميم، فإنهم يُبدلون مكانَ المدَّةِ النُّونَ فيما يُنَوْنَ وما لم يُنَوْنَ، لمَّا لم يُريدوا التَّرنَمَ ...". وانظر كذلك: الفصول / ١٠١ _ ١٠٦.

(١) قال الأعشى الكبير: [الطَّويل]

وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسَكُنْهُ وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ وَاللَّهِ فَاعْبُدَا

ديوانه / ١٣٧؛ وفيه / ١٣٨: "فاعبُدا: أراد: فاعبُدُنْ ... والنُّونُ في: فاعبُدُنْ نون التَّوكيد الخفيفة، والخفيفة إذا استقبلها ساكنٌ، سقطت، وإذا وقفتَ عليها _ وقبلها فتحة _ أبدلتها ألفًا، كما في: فاعبُدا".

(٢) انظر هذه اللغة في: الكتاب ٤ / ١٧٦ _ ١٧٧، وشرحه للسِّيرافي / ٤٢٩ _ ٤٣٠، وسرَّ صناعة الإعراب ١ / ٧٤، والخصائص ٢ / ١٧.

(٣) قلت: وفاته:

أ _ الألف التي تتبيَّنُ بها الحركة، نحو: أنا، وحَيَّهْلا. (حَيَّهْلا: اسم فعل أمر، بمعنى: أقبل مُسرِّعًا).

ب _ الألف التي تكون بدلاً من التَّنوين، نحو: رأيتُ زيدًا. (الوافي للتَّبْرِيْزي / ٢٠١، وللأصْبَحِي / ٦٩).

(٤) وستأتي أمثلة على ذلك بعد، فانظرها / ٥١.

الرَّوِّيَّ، أو هاء [و ء ب] ثلّي الرَّوِّيَّ الْمُطْلَق^(١).

فالأوّل كالألف في قوله: [الوافر]

... .. وقولي إن أصبتُ لقد أصابا^(٢)

والواو في قوله: [الطّويل]

... .. بعيدَ الشَّبابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيب^(٣)

والياء في قوله: [الكامل]

... .. كانتْ مُباركةً من الأَيَّامِ^(٤)

واعلم أنّ حرف المدّ واللّين : إن لم يكن أصله الهمزة، وكان ساكنًا

(١) سُمِّيَ وصلًا؛ لأنّه وصل حركة حرف الرَّوِّيَّ، وهذه الحركات إذا اتّصلت، واستطالت، نشأت عنها حروف اللّين. (الوافي للتبريزي / ٢٠٤).

(٢) البيت لجريز، وصدّره:

أَقْلَى اللّوَمَ عاذِلَ والعِتابَا

ديوانه بشرح ابن حبيب ٢ / ٨١٣، والوافي للتبريزي / ٢٠٣، والمفصّل / ٤٦٩، ومنتهى الطّلب ٤ / ٣٠٥، وشرح أبيات المفصّل لفخر الدّين الخوارزمي ٢ / ١١٥١، والتذكّرة الفخرية / ١٩. ودون نسبة في: القوافي للأخفش / ٧٨، وللتنوّخي / ١٥٧، ورسالة الصّاهل والشّاحج / ٤٦٥، والفصول / ٧٧، والكافي للخوّاص / ١٢٦.

(٣) البيت لعقمة الفحل، وصدّره:

طحا بك قلب في الحِسانِ طروبُ

ديوانه بشرح الأعلام / ٣٣، والمفضّليات / ٣٩١، وعيار الشعر / ١٤٢، والعمدة / ١ / ١٣٩، والشّافي / ٥٩، ومنتهى الطّلب ١ / ٢٠٠، ومفتاح العلوم / ٢٩٨، والإشارات والتّنبّهات / ٥٦، والإيضاح في علوم البلاغة ١ / ١٥٨، ونهاية الرّاغب / ٣٧١، وعروس الأفراح ١ / ٢٧٤. ودون نسبة في: القوافي للتنوّخي / ١٥٢، والتلخيص في علوم البلاغة / ٢٦، والكافي للخوّاص / ١٢٩.

قوله: طحا بك قلب: ذهب بكلّ شيء.

(٤) البيت لجريز، وصدّره:

=

محضاً، فلا إشكال في وقوعه وصلاً، كما مرّ، وكذا إن كانت الحركة مُقدَّرةً،
سواءً كانت ممّا يُنطقُ بها في حال السَّعة أم لا.

فالأوّل كقوله: [الطَّويل]

وأخفي الذي لولا الأسى لقضائي^(١)

والثاني كقوله: [الطَّويل]

وما إن أرى عنك الغواية تنجلي^(٢)

أيّهات منزلنا بنعف سويقة

ديوانه بشرح ابن حبيب ٢ / ١٠٣٩، والكتاب ٤ / ٢٠٦. ودون نسبة في:
الخصائص ٣ / ٤٣، وسرّ صناعة الإعراب ٢ / ٧٧٤، والوافي للتبريزي ٢٠٣ / ٢٠٣،
وشرح المفصل لابن يعيش ٣ / ٢٠ و ٧٦، واللّسان، والتّاج: سوق. وثمّة اختلاف يسير
في الرواية، فانظره.

أيّهات: لغةً في هيهات، اسم فعل ماضٍ بمعنى بعد. ونعف سويقة: اسم موضع،
ذكره الأحوص في شعره. (معجم البلدان ٥ / ٢٩٣).

(١) كذا، وصدره:

تحن فتبدي ما بها من صبا

نسب البيت لغير قائل: فهو أغروة بن حزام من كلمة له طويلة في محبوبته
عفراء في: ديوانه ٣٧ / ٣٧، وشرح شواهد المغني ١ / ٤١٤. ولأعرابي من بني كلاب في:
الكامل ١ / ٤٧، وفرحة الأديب ٧١ / ٧١، واللّسان: غرض وقضى. ودون نسبة في: شرح
شواهد الإيضاح ١٣٨ / ١٣٨، والجنى الدّاني ٤٧٤ / ٤٧٤، والمغني ١٩٠ / ١٩٠، وتخليص الشّواهد /
٥٠٤، والخزانة ٨ / ١٣٢.

(٢) البيت لامرئ القيس، وصدره:

فقال: يمين الله مالك حيلة

ديوانه (المعلّقة) ١٤ / ١٤، وشرحها للأنباري ٥٢ / ٥٢، وللزّوزني ٣٢ / ٣٢، وللتبريزي
٥٣ / ٥٣، وجمهرة أشعار العرب ١٢٥ / ١٢٥، وأشعار الشّعراء السّنة الجاهليين ١ / ٣٣، =

[و]^(١) إن كان أصله الهمزة: فإن كانت الهمزة ساكنة، وقع وصلًا؛ لأنها حينئذ أُبدلت إبدالاً محضًا. وإن كانت متحركة، كواجي من الوجي، [فإن كانت مُخَفَّفَةً تخفيفًا غير قياسي]^(٢)، فيجوز وقوعها أيضًا مع حرف اللين الأصلي، نحو: هاجي^(٣) من الهجو [في قصيدة واحدة]^(٤)، كقوله: [الوافر]
ولولاهم لَكُنْتُ كحوتِ بحرِ هوى في مُظْلِمِ الغمراتِ داجي
[وَكُنْتُ أَذَلَّ من وَتَدِ بَقاعِ يُشَجِّجُ رأسَهُ بالفهرِ واجي]^(٥)
ويُحْمَلُ على أنها^(٦) أُبدلت إبدالاً محضًا ، وكذا قَدَّرَها سيبويه^(٧) في

= وموائد الحيس / ١٣٠، والخزانة ١١ / ٤٩. وثمة اختلاف يسير في الرواية، فانظره.

- (١) زيادة يقتضيها النص.
- (٢) زيادة يقتضيها النص من: الوافي للمرشدي المكي / و ١٠٩.
- (٣) كذا الصواب. وفي ل: هاج.
- (٤) زيادة يقتضيها النص من: الوافي للمرشدي المكي / و ١٠٩.
- (٥) زيادة يقتضيها النص من: الوافي للمرشدي المكي / و ١٠٩. والبيتان بعد لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت، يُهاجي ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية في: الكامل ١ / ٣٤١ و ٢ / ٦٢٧، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ٣٠٦، وشرح المفضل (التخمير) لصدر الأفاضل الخوارزمي ٤ / ٢٧٥، ولابن يعيش ٥ / ٢٧٦، وشرح أبياته لفخر الدين الخوارزمي ٢ / ١٢١٥ - ١٢١٦، وشرح شواهد شرح الشافية ٤ / ٣٤١ و ٣٤٣. وكذا الثاني في: الكتاب ٣ / ٥٥٥، والمقتضب ١ / ١٦٦، والمحتسب ١ / ٨١، والخصائص ٣ / ١٥٢. ودون نسبة (الثاني) في: الأضداد للأبنباري ٢٠٩ / ٢، وسر صناعة الإعراب ٢ / ٧٣٩. وثمة اختلاف يسير في الرواية، فانظره.
- الضمير (هم) في لولاهم يعود على خلفاء بني أمية. والفهر: الحجر ملء الكف. والواجي: أصله الواجي، بالهمز: الضارب.

- (٦) أي: الهمزة في الواجي. وأما الياء في (داجي) فحرف لين أصلي، لا إبدال فيه.
- (٧) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، إمام النحاة، وصاحب المصنف الجليل في النحو الموسوم بالكتاب، أخذ عن الخليل ويونس وعيسى بن عمر وغيرهم، مات سنة =

هذا البيت، ولم يُقدِّرْها مُخَفِّفَةُ التَّخْفِيفِ القِيَاسِي^(١)؛ لأنَّه لو قَدَّرْها كذلك، لكانت في حكم الهمزة^(٢)، فكما لا توصلُ بالهمزة نفسها، لا توصلُ بما هو تخفيفها.

والهاءُ التي تكون وصلًا^(٣) هاءُ الإضممار، كقوله: [الكامل]

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلَّها فَمَقامُها^(٤)

وهاءُ التَّأْنِيثِ، كقوله: [السَّرِيع]

ثَلَاثَةٌ لَيْسَ لَها رابِعُ الماءِ والبِستانُ والخِمرَةُ^(٥)

وهاءُ السَّكْتِ، كقوله: [مجزوء الكامل] [و ٥ أ]

بِالْفاضِلِينَ أَلِي النُّهى في كُلِّ أَمْرِكِ فاقْتَدَةُ^(٦)

والهاءُ الأَصْلِيَّةُ المُتَحَرِّكُ ما قَبْلَها، كقوله: [مشطور الرَّجَز]

أَعْطِيتُ فِيها طائِعًا أو كَارِهاً

= ١٨٠ هـ. (مراتب النحويين / ١٠٦، والبُغِيَّة ٢ / ٢٢٩ _ ٢٣٠).

(١) الكتاب ٣ / ٥٥٥.

(٢) الأَصْلِيَّةُ التي لا تقع وصلًا.

(٣) وهي الضَّرْبُ الثَّانِي من الوصل، أمَّا الأوَّلُ فحرف لين، كما مرَّ.

(٤) البيت للبيد، وعجزه:

... .. بِمَنى تَأبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها

ديوانه (المعلقة) / ٢٩٧، وشرحها للأنباري / ٥١٧، وللزَّوْزَنِي / ١٢٥،

وللتَّبْرِيزِي / ٢٠٠، والقوافي للتَّنُوخِي / ١٢٨، وجمهرة أشعار العرب / ٢٣٧، والوافي

للتَّبْرِيزِي / ٢٠٤، والشَّافِي / ٤٧. ودون نسبة في: الوافي للتَّبْرِيزِي / ٧٩.

عَفَت: دَرَسَتْ. والمَحَلُّ: حيثُ يحلُّ القوم من الدَّار. والمَقام: حيثُ طال مُكثُّهم

فيه. وَمَنى وغَوْل وفِرْجام: أسماء مواضع. وتأبَّد: توحَّش.

(٥) البيت دون نسبة في: الوافي للأصْبَحِي / ٧٦، والعيون الغامزة / ٩٠، والوافي

للمُرْشَدِي المَكِّي / و ١٠٩.

(٦) البيت دون نسبة في: سِفَر السَّعَادَةِ ٢ / ٨٦٦، والوافي للأصْبَحِي / ٧٦، والعيون

الغامزة / ٩٠، والوافي للمُرْشَدِي المَكِّي / و ١٠٩.

حديقة غلباء^(١) في جدارها^(٢)

وفرساً أنشئ وعبدًا فارها^(٣)

وقد علّم ممّا تقرر أنّ الوصل مُختصٌّ بالرّويّ المطلق، ولا يكونُ في
الرّويّ المُقيّد^(٤)، وما ألطف قولَ السّراج الورّاق^(٥) _ رحمه الله تعالى _
مُورّيّاً: [الخفيف]

قلتُ: صلّني فقد تقيّدتُ في الحبِّ ب والإسارُ في الحبِّ ذلُّ
قال: يا مَنْ تُجيدُ علمَ القوافي لا تُغلّظُ ما للمقيّدِ وصلّ^(٦)

تنبیه

سكتوا عن تتمة ما يعقبُ الرّويّ غيرَ اللّين والهاء، كنون: أصابن؛

(١) كذا الصّواب بالنّقل عن مصادر البيت. وفي ل: عليا. تحريف.

(٢) الهاءُ في: جدارها ليست أصلية، وإنّما هي هاء الإضممار، ومع ذلك تبقى وصلاً،
كما تقرر قبلُ.

(٣) الأبيات لامرأة، تهجو ضرّتها في: القوافي للتّوخّي / ١٢٧. ودون نسبة في:
اللسان: غلب وصور وحدق وفره، والعيون الغامزة / ٩٠، والوافي للمرشديّ المكيّ / و
١٠٩، والتّاج: صور وحدق.

حديقة غلباء: عظيمة متكاتفة ملنقة. والعبد الفاره: النّشيط.

(٤) لأنّ المُقيّد لا ينشأ عنه إشباع، كما أنّ الهاء إذا وُصلتُ بالرّويّ المُقيّد، أصبحت
حرفاً الرّويّ عينه.

(٥) هو سراج الدّين عمر بن محمّد الورّاق، شاعر الدّيار المصريّة وأديبها، كان غزيرَ
الشّعْر، حسنَ التّصرّف فيه، جيّدَ المقاصد، صحيحَ المعاني، عذّبَ التّركيب، عالماً بالبدیع
وأَنواعه، وخطّه في غاية الحسن والقوّة والأصالة، توفّي سنة ٦٩٥ هـ. (فوات الوفيات
٣ / ١٤٠ _ ١٤٦، وشذرات الذهب ٧ / ٧٥٣).

(٦) البيتان دون نسبة في: العيون الغامزة / ٩٠.

لندرته. قاله في الفتح^(١).

الحرفُ الثالثُ: الخروجُ: وهو حرفُ المدِّ التَّابِعُ لحركة هاء الوصل^(٢): إن ضُمَّ فواوٌ، أو فتحةٌ فألفٌ، أو كسرةٌ فياءٌ^(٣). وذلك كالواو من قوله: [مشطور الرَّجَز]

وبلدٍ عاميةٍ أعماء^(٤)

والألف من قوله: [الكامل]

عَفَتِ الدَّيَّارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا^(٥)

والياء من قوله: [مشطور الرَّجَز]

تَجَرَّدَ المَجْنُونُ مِنْ كَسَائِهِ^(٦)

(١) فتح ربِّ البرية / ١٥٢؛ وفيه: " كنون: والعَتَابُنْ ". ولا ضَيْرَ؛ فكلاهما صحيح، قال جرير: [الوافر]

أَقْلَى اللُّومِ عَاذِلَ وَالْعِتَابُنْ وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابُنْ
وقد مرَّ / ٤٤.

(٢) كذا الصَّوَاب. وفي ل: الرَّوْي. تحريف.

(٣) سُمِّيَ خروجًا؛ لبروزه وتجاوزه للوصل التَّابِعُ للرَّوْي. (الوافي للتَّبْرِيْ / ٢٠٤).

(٤) البيت لسُرُوبَةٍ فِي: ديوانه / ٣، والصَّحَّاح: عَمِي، والوافي للتَّبْرِيْ / ٢٠٤،

واللَّسَان، والتَّاج: عَمِي. ودون نسبة في: القوافي للأخفش / ١٤ و ٣٤، وللتَّوْخِي / ١٢٦

و ١٣٩، ورسالة الصَّاهِلِ والشَّاحِج / ٤٢٢، والشَّافِي / ٥٨، والفصول / ٧٧، وشرح

الْخَزْرَجِيَّة / ٢٢١، والوافي للأصْبَحِي / ٨١ و ١١٣. وثَمَّةُ اخْتِلَافٍ فِي الرَّوَايَةِ، فَانْظُرْهُ.

الأَعْمَاءُ: أَغْفَالُ الْأَرْضِ الَّتِي لَا عِمَارَةَ فِيهَا.

(٥) سبق تخريجه / ٤٩.

(٦) البيت لأبِي النُّجْمِ فِي: ديوانه / ٧٠، والوافي للتَّبْرِيْ / ٢٠٤، وللأصْبَحِي / ٨١.

ودون نسبة في: القوافي للأخفش / ١٣ و ٣٤، والشَّافِي / ٥٨، واللَّسَان: نَفَذَ، وشرح

الْخَزْرَجِيَّة / ٢٢١، والوافي للأصْبَحِي / ١١٤، والقاموس، والتَّاج: نَفَذَ. وثَمَّةُ اخْتِلَافٍ =

الحرفُ الرَّابِعُ: الرَّدْفُ: وهو حرفٌ مدٌّ أو لينٌ قبلِ الرَّوِيِّ، ليس بينهما فاصلٌ^(١). فأما الرَّدْفُ بحرفِ المدِّ، فقد يكونُ واوًا، كقوله: [البسيط]

... .. جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبٌ^(٢)

وقد يكونُ ألفًا، كقوله: [الطَّويل]

... .. وهل يَعْمَنُ من كانَ في العُصْرِ الخالي^(٣)

[و ه ب] وقد يكونُ ياءً، كقوله: [الطَّويل]

= في الرواية، فانظره.

(١) سُمِّيَ رَدْفًا؛ لأنَّه مُلْحَقٌ في التزاماته وتحملُ مُراعاته بالرَّوِيِّ، فجرى مجرى الرَّدْفِ للركب؛ لأنَّه يليه ومُلْحَقٌ به. (الوافي للتَّبْرِيْزِيّ / ٢٠٥).

(٢) كذا، وصدّره:

قد أشهدُ الغارةَ الشَّعْواءَ تحملُني

نُسب البيت إلى غير قائل: امرئ القيس، وعمران بن بشير الأنصاري، وإبراهيم بن بشير الأنصاري ... والصَّوَابُ أنَّه لإبراهيم، فانظر تحقيق ذلك في: ديوان امرئ القيس / ٢٢٥، وديوان سلامة بن جندل / ٢٩٢. ودون نسبة في: العقد ٥ / ٤٦٥، والإقناع / ١٦، والعروض لابن جنِّي / ٣٦، وللجوهري / ٢٦، وللربَّعي / ١٨، والوافي للتَّبْرِيْزِيّ / ٥٥، والشَّافِي / ٦١، والقسطاس / ٧٩، والمعيار / ٥١ و ١٥١، والعروض للصَّغَانِيّ / ٨٧، وشرح الخزرجيَّة / ١٦٣، ونهاية الرَّاغِبِ / ١٦٨، والوافي للأصْبَحِيّ / ٨٥، والعيون الغامزة / ٥٧، والكافي للخوَّاص / ٥٩ و ١٣٠، وفتح ربِّ البرية / ٧٧. وثمَّة اختلافٌ يسيرٌ في الرواية، فانظره.

الغارة الشَّعْواء: المتفرِّقة. والجرداء: الفرس القصيرة الشَّعر. والمَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ: القليلة لحم الخدين. وسُرْحُوب: طويلة مُشْرِفة. (ديوان امرئ القيس / ٢٢٥).

(٣) البيت لامرئ القيس، وصدّره:

ألا عمَّ صباحًا أيُّها الطَّلُّ البالي

ديوانه / ٢٧، ودقائق التَّصْرِيف / ١٥٧، والحيوان ١ / ٣٢٨، والأُمالي لابن الشَّجَرِيّ ١ / ٤١٩، وتحرير التَّحْبِيرِ / ٣٠٦، وموائد الحيس / ١٤٧، وشرح شواهد =

... .. وما كلُّ مُؤْتِ نَصَحَةٍ بَلِيْبٍ^(١)
 ويجوزُ أن تتعاقبَ السَّوَاوُ واليَاءُ في القصيدة الواحدة،
 كقوله: [الطَّوِيل]

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبٌ بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيبُ
 يُكَلِّفُنِي لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ وَلَيْهَا وَعَادَتْ عَوَادَ بَيْنَنَا وَخُطُوبُ^(٢)
 وَلَا تُعَاقِبُهُمَا الْأَلْفُ؛ لِبَعْدِهَا عَنْهَا بِكَثْرَةِ مَطْلَاهَا. وَلِذَلِكَ أَنْكَرَ الْمُبَرِّدُ^(٣)
 رواية من روى: [مشطور السَّريِع]

= الْمُغْنِي ١ / ٣٤٠. ودون نسبة في: الوافي للتَّبْرِيْزِيّ / ٣٨، وشرح الْمُفَصَّل لابن يعيش
 ٤ / ٤٢٧، والكافي للخواص / ١٢٩، وشرح الأشمونيّ ٢ / ٨٥، وشرح شواهد المغني
 ١ / ٤٨٥. وثَمَّةُ اخْتِلَافٍ فِي الرَّوَايَةِ، فَانْظُرْهُ.

الطَّلَلُ: مَا شَخَّصَ مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ. وَيَعْمَنُ: يَنْعَمُنُ.

(١) البيت لأبي الأسود الدُّؤْلِيّ، وصدره:

فَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمُؤْتِكَ نَصَحَةٍ

ديوانه بصنعة السُّكَّرِيِّ / ٤٥، والحيوان ٥ / ٦٠١، وشرح أبيات سيبويه لابن
 السَّيْرَافِيّ ٢ / ٤٣٨، وشرح شواهد المغني ٢ / ٥٤٢، والخزانة ١ / ٢٧٨. ودون نسبة
 في: الكتاب ٤ / ٤٤١، والعقد ٥ / ٤٣٥، والإقناع ٩، والوافي للتَّبْرِيْزِيّ / ٤٤،
 والمعيار ٤١، والوافي للأصْبَحِيّ / ٨٢، والعيون الغامزة / ٩٢. وثَمَّةُ اخْتِلَافٍ يَسِيرٌ فِي
 الرَّوَايَةِ، فَانْظُرْهُ.

(٢) البيتان لعقمة الفحل، وقد سبق تخريج الأوّل منهما / ٤٦، وفي أغلب المصادر
 المذكورة هناك ورد البيت الثاني، فانظره.

يُكَلِّفُنِي لَيْلَى: يَدْعُونِي إِلَيْهَا. وَشَطَّ وَلَيْهَا: بَعْدَ عَهْدِي بِهَا.

(٣) هو أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ، الإمام في النُّحُو واللُّغَةِ والأدب، أخذ عن أبي
 عمر الجَرَمِيِّ وأبي حاتم السَّجِسْتَانِيّ وغيرهما، ترك آثارًا نافعة، ومنها: الكامل (ط)،
 والمُقْتَضَب (ط)، والمذكر والوئث (ط) ... تُوَفِّي سنة ٢٨٥ هـ. (معجم الأدباء ٥ /
 ٤٧٩ - ٤٨٦، ووفيات الأعيان ٤ / ٣١٣ - ٣٢٢).

حَتِينَ تَكَلَّى فَقَدَتْ حَمِيمًا
فَهَيَّ تَنَادَى بِأَبِي وَابْنَامَا^(١)

وَأَمَّا الرَّدْفُ بِحَرْفِ اللَّيْنِ، فَمَقُولُهُ فِي الْوَاوِ: [الْبَسِيطُ]

يَا أَيُّهَا الرَّكَّابُ الْمَرْجِي مَطِيَّتُهُ سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ؟
وَقُلْ لَهُمْ بَادِرُوا بِالْعُذْرِ وَالتَّمَسُّوا قَوْلًا يُبْرِئُكُمْ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ^(٢)
وقوله في الياء: [الطَّوِيلُ]

لَعَمْرُكَ مَا أَخْزَى إِذَا مَا سَبَّبْتَنِي إِذَا لَمْ تَقُلْ بَطْلًا عَلَيَّ وَمِينَا
وَلَكِنَّمَا يَخْزَى أَمْرُو تَكَلَّمَ اسْتَهَ قَنَا قَوْمَهُ إِذَا الرَّمَا حُ هَوَيْنَا^(٣)

(١) البيتان لرؤبة في: ديوانه (المُلْحَق) / ١٨٥، والقوافي للأخفش / ٢٧، وشرح أبيات سيبويه لابن السِّيرافي ١ / ٦٠٩، واللَّسَان، والتَّاج: بنى ورثي. وكذا الثاني في: الكتاب ٢ / ٢٢٣، وشرح المُفَصَّل لابن يعيش ١ / ٣٥٤. ودون نسبة في: المُقْتَضِب ٤ / ٢٧٢، والعيون الغامزة / ٩٢. وثَمَّة اختلاف في الرواية، فانظره.

(٢) البيتان لرؤبة بن كَثِير الطَّائِي في: الحماسة برواية الجواليقي / ٥٤ - ٥٥، وشرحها لابن فارس / ٦٥، وللمَرْزُوقِي ١ / ١٦٦ - ١٦٨، ولأبي القاسم الفارسي ١ / ١٣٠، وللأَعْلَم ١ / ١٥٨ - ١٥٩، وللتَّبْرِيْزِي ١ / ١٢٧. وكذا الأوَّل في: سرِّ صناعة الإعراب ١ / ١١، وشرح المُفَصَّل لابن يعيش ٣ / ٣٦٢، واللَّسَان، والتَّاج: صوت. ودون نسبة (البيت الأوَّل) في: الخصائص ٢ / ٤١٦، والقوافي للتَّنُوخِي / ١١٥، والفصول / ٧٥، والعيون الغامزة / ٩٢.

المَرْجِي: السَّائِقُ بِرَفَقٍ. والصَّوْتُ: مُذَكَّرٌ، وَإِنَّمَا أَنْتَهُ عَلَى إِرَادَةِ الاسْتِغَاثَةِ أَوْ الضَّجَّةِ أَوْ الْقَالَةِ، وَهَذَا مِنْ أَقْبَحِ الضَّرُورَاتِ؛ لِأَنَّهُ انْتِقَالَ مِنْ أَصْلٍ إِلَى فَرْعٍ. كَذَا فِي: سرِّ صناعة الإعراب ١ / ١١ - ١٢ "بتصرف". وفي: شرح الحماسة للتَّبْرِيْزِي ١ / ١٢٧: "وهذه الأبيات شاذة في الشعر القديم؛ لِأَنَّ الْعَادَةَ قَدْ جَرَتْ، إِذَا اسْتَعْمَلُوا هَذَا الْوِزْنَ، أَنْ يَكُونَ فِيهِ اللَّيْنُ كَامِلًا، وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الرَّوِيِّ أَلْفٌ، أَوْ وَاوٌ قَبْلَهَا ضِمَّةٌ، أَوْ يَاءٌ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ. وَقَوْلُهُ: الصَّوْتُ قَدْ جَاءَ بِالْوَاوِ، وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ."

(٣) البيتان لجابر بن رالان أو رالان السَّنْبَسِي الطَّائِي في: الحماسة برواية الجواليقي =

ويجوزُ تعاقبُهما أيضاً، كقوله: [مشطور السَّريع]

كُنْتُ إِذَا مَا جُنْتُهُ مِنْ غَيْبٍ
يَشُمُّ رَأْسِي وَيَشُمُّ ثَوْبِي^(١)

تنبيه

لا يلزمُ في الرَّدْف أن يكونَ من كلمة الرَّوْيِ، كما في هذه الشُّواهد،

بل يجوزُ أن يكونَ من كلمة أخرى، كما في قوله: [المتقارب]

أَتَتْهُ الْخِلَافَةُ مُنْقَادَةً إِلَيْهِ تَجَرَّرُ أَذْيَالُهَا

= / ٧٣، وشرحها لابن فارس / ٧٨، وللمرزوقي / ١ / ٢٣٤ - ٢٣٥، ولأبي القاسم
الفراسي / ٢ / ١٥٩، وللأعلم / ١ / ٣٨٣، وللتبريزي / ١ / ١٧٦ - ١٧٧. وكذا البيت الأول
في: الوافي للأصمعي / ٩٣. ودون نسبة في: القوافي للتتوخي / ١١٨، والعيون الغامزة /
٩٢. وكذا البيت الأول في: رسالة الصَّاهل والشَّاحج / ٤٦٤. وثمَّة اختلاف في الرواية،
فانظره.

المَيْنُ: الكذبُ. وتكلمُ: تجرَّحُ. وقوله: فنا قومهُ: إشارة من الشاعر إلى خصومة،
وقعت بين المخاطب وأبناء عمِّه الذين شرعوا رماحهم للطعن، فأصابوا استه، حين ولَّى
منهزمًا عنهم.

(١) البيتان لخالد بن زهير الهذلي في أبي ذؤيب الهذلي في: شرح أشعار الهذليين / ١ /
٢٠٧، والجمهرة: بري / ١ / ٣٣٢، والأمالي للقالبي / ٢ / ٢٠٨، والصَّاح: ريب وبرز،
والمُخَصَّص ١٤ / ٢٨، واللالي / ٢ / ٨٢٧، وتهذيب إصلاح المنطق / ٣٥٠، واللَّسان:
ريب وبرز وأتى. وكذا الأول في: التَّهذيب، والصَّاح: أتي. والثاني في: الجمهرة: ريب
٢ / ١٠٢١. ودون نسبة في: إصلاح المنطق / ١٤٢، ومجالس ثعلب / ١ / ١٦٢ - ١٦٣،
والجمهرة: أتي / ١ / ٢٣٠، والأضداد لأبي الطَّيِّب / ٢٠٢، والمُخَصَّص ١٢ / ٣٠٣ -
١٤ / ٢٤، والعيون الغامزة / ٩٢. وثمَّة اختلاف في الرواية، فانظره.

ولم تكن^(١) تصلح إلا له ولم يك يصلح إلا لها^(٢)

[و ٦ أ] الحرف الخامس: التأسيس: وهو ألف قبل الروي، بينهما حرف واحد متحرك^(٣)، وشرط كون لزومها تأسيساً أن تكون هي والروي من كلمة واحدة، كقوله: [الطويل]

أهاجك من أسماء رسم المنازل^(٤)

فإن كانت^(٥) من كلمة، والروي من كلمة أخرى، فإمّا أن يكون في الكلمة التي فيها الروي ضمير أو لا، فإن لم يكن فيها ضمير^(٦)، فالألف ليست تأسيساً أصيلاً، فلا يلزم إعادتها، بل يجوز في موضعها غيرها من الحروف، كقول عنتر^(٧): [الكامل]

-
- (١) كذا الصواب. وفي ل: تكن. وهي رواية، تخل بوزن البيت.
(٢) البيتان لأبي العتاهية في الخليفة المهديّ في: ديوانه / ٦١٢، والشعر والشعراء ٢ / ٧٩٤، والأغاني ٤ / ٣٣، والإعجاز والإيجاز / ٢٠٣، وجمع الجواهر / ٢٥٢، وزهر الآداب ٢ / ٥٠، ومحاضرات الأدباء ١ / ٣٢٧، والحماسة المغربية ١ / ٢٦١. ودون نسبة في: العقد ٥ / ٤٨٢، والعيون الغامرة / ٩٢.

(٣) سُميت الألف تأسيساً؛ لأنها ههنا للمحافظة على القافية، فهي أسها. (الوافي للتبريزي / ٢٠٧).

(٤) البيت للنابغة الذبياني، وعجزه:

... .. بروضه نغمي فذات الأجاول

ديوانه / ١٤١. ودون نسبة في: العيون الغامرة / ٩٣.

هاجك: شاقك. والروضة: الموضع، فيه الماء والنبت. ونغمي وذات الأجاول:

موضعان.

(٥) أي: ألف التأسيس.

(٦) بحيث يكون هذا الضمير رويًا.

(٧) هو عنتر بن شداد بن عمرو العبسي، شاعر جاهليّ جواد، وفارس من فرسان =

ولقد خشيتُ بأنْ أموتَ ولم تدرْ للحربِ دائرةٌ على ابني ضَمْنَمِ
الشَّاتِمِي عِرْضِي ولم أَشْتُمْهُمَا والنَّادِرِينَ إِذَا لَمْ الْقَهْمَا دَمِي^(١)
وإنْ كَانَ فِي كَلِمَةِ الرَّوِّيِّ ضَمِيرٌ، وَالرَّوِّيُّ هُوَ الضَّمِيرُ أَوْ بَعْضُهُ،
فَلِكَ أَنْ تَجْعَلَ الْأَلْفَ تَأْسِيْسًا؛ إِحَاقًا لَهَا بِالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، فَيَلْزِمَ حِينَئِذٍ فِي
الْقَصِيدَةِ كُلِّهَا، وَلَكِ أَنْ لَا تَجْعَلَهَا تَأْسِيْسًا؛ إِحَاقًا لَهَا بِالْكَلِمَتَيْنِ الظَّاهِرَتَيْنِ.

فمن الأول قوله: [الطويل]

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى مِنْ الْأَمْرِ أَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَا لِيَا
بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُذْرِكٌ مَا مَضَى وَلَا سَابِقٌ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيَا^(٢)
ومن الثاني قوله: [مشطور الرجز]

= العرب مقدم، ترك لنا ديوان شعر (ط)، حَقْلٌ بِأَغْرَاضِ الشَّعْرِ الْمُخْتَلَفَةِ، وَعَلَى
رَأْسِهَا: الْغَزَلُ، وَالْبَطُولَةُ بِلُونِيهَا الْحَرْبِيَّ وَالنَّفْسِيَّ، وَالْوَصْفُ ... تَوَفَّى سَنَةَ ٢٢ ق . هـ .
(الشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ١ / ٢٥٠ - ٢٥٤، وَالْخَزَانَةُ ١ / ١٣٨ - ١٤٠).

(١) دِيَوَانُهُ (الْمُعْلَقَةُ) / ٢٢١، وَشَرْحُهَا لِلْأَنْبَارِيِّ / ٣٦٣ - ٣٦٤، وَلِلزَّوْزَنِيِّ / ٢٠٤،
وَلِلتَّبْرِيزِيِّ / ٣١٥، وَالْقَوَافِي لِلْأَخْفَشِ / ٢٣، وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ١ / ٢٥٣، وَالْمُنْتَخَبُ فِي
مَحَاسِنِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ١ / ١٤١ - ١٤٢، وَجَمْهَرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ / ٣٧٣، وَأَشْعَارُ
الشُّعْرَاءِ السَّنَةِ الْجَاهِلِيَّيْنِ ٢ / ١٢٣، وَمُنْتَهَى الطَّلَبِ ٢ / ٧٧ - ٧٨، وَالْوَافِي لِلْأَصْبَحِيِّ /
١٠٠، وَالْخَزَامَةُ ١ / ١٣٩. وَثَمَّةٌ اخْتِلَافٌ يَسِيرٌ فِي الرَّوَايَةِ، فَاَنْظُرْهُ.

ابننا ضَمْنَمُ: هُمَا الْخُصَيْنِ وَهَرَمِ، طَالَمَا تَوَعَّدَا عَنُقْرَةَ بِالْقَتْلِ؛ لِأَنَّهُ قَتَلَ أَبَاهُمَا
ضَمْنَمُ.

(٢) الْبَيْتَانِ لَزَهْرِي بْنِ أَبِي سَلْمَى، وَقِيلَ: لَصِرْمَةَ بْنِ أُنْسٍ الْأَنْصَارِيِّ فِي: دِيَوَانِ زَهْرِي
بِشَرْحِ ثَعْلَبِ / ٢٠٧ - ٢٠٨، وَبِشَرْحِ الْأَعْلَمِ / ١٦٧ و ١٦٩، وَالْخَزَانَةُ ٨ / ٤٩٣ -
٤٩٤. وَلَزَهْرِي فِي: الْقَوَافِي لِلْأَخْفَشِ / ٢٥، وَمَخْتَارَاتِ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ / ٢١٩ - ٢٢٠،
وَشَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ١ / ٢٨٢. وَكَذَا الْأَوَّلُ لَزَهْرِي فِي: الْكِتَابِ ٣ / ١٧٧، وَشَرْحِ أَيْبَاتِهِ
لَابْنِ السَّيْرَافِيِّ ٢ / ١١٢، وَالْعَقْدُ ٥ / ٤٨٣ - ٤٨٤ و ٤٨٦. وَالثَّانِي لَهُ أَيْضًا فِي: الْكِتَابِ
١ / ١٦٥ - ٢٩ و ٥١ و ١٠٠ - ١٦٠. وَلَصِرْمَةَ فِي: الْكِتَابِ ١ / ٣٠٦، =

أَيُّ جَارَاتِكَ تَلِكَ الْمُوصِيَّةُ
قَائِلَةٌ: لَا تَسْقِينِ بِحَبْلِيَّةِ
لَوْ كُنْتُ حَبْلًا لَسَقَيْتُهَا بِيَّةً^(١)

[و ٦ ب] وحكى بعضهم عن الخليل أن ألف التأسيس _ إذا كانت في كلمة، والرَّوْيُ في كلمة مُضمرة _ سناداً^(٢). وأنكر أبو العباس^(٣) هذه الرواية عنه؛ لكثرة ما ورد عنهم من ذلك.

الحرفُ السَّادسُ: الدَّخِيلُ: وهو حرفٌ مُتحركٌ بأيِّ حركة كانت بعد ألف التأسيس^(٤)، كالفاء في قوله: [الطَّوِيل]

= وشرح أبياته ١ / ٧٢. ودون نسبة في: الوافي للتبريزي / ٢٠٦، والشافي / ٦٢، والفصول / ٦٠، وشرح الخرجية / ٢٢٥، والوافي للأصمعي / ١٠٢، والعيون الغامزة / ٩٣. وثمة اختلاف في الرواية، فانظره.

قوله: ولا سابق، بالجرّ شاهدٌ على جرّ المعطوف؛ لتوهم دخول الباء في المعطوف عليه، وهو خبر ليس، أي: كأنه قال: لست بمُدركٍ ما مضى ولا سابق.

(١) الأبيات دون نسبة في: العمدة ١ / ٣٠٩، والقوافي للتتوخي / ١٠٩، والوافي للتبريزي / ٢٠٧، والفصول / ٦١، والوافي للأصمعي / ١٠٤، وللمُرشدي المكي / و ١١٤، والقول الوافي / و ٧٣. وكذا البيت الثالث مع رابع، لم يُورده المؤلف في كتابه في: المُحكم: قصر ٦ / ١١٩، واللّسان: قصر.

(٢) أراد: سناد التأسيس، وهو من عيوب القافية، وسيأتي بعد / ٨٣ _ ٨٤. وانظر رأي الخليل في: العمدة ١ / ٣٠٨.

(٣) المُبرّد. ولم نعثر على قوله في المصادر التي وقعت إلينا.

(٤) سُمِّي كذلك؛ لأنّه كأنه دخيلٌ في القافية؛ لمجيئه مُختلفاً بعد الحرف الذي لا يجوزُ اختلافه، وهو ألف التأسيس. (الوافي للتبريزي / ٢٠٨، وللأصمعي / ١١١).

... .. يَزُرْنَ^(١) إِلَّا سِيرُهُنَّ التَّدَافُعُ^(٢)

والواو في قوله: [مشطور الرجز]

تَطَاوَلِي مَا شئتَ أَنْ تَطَاوَلِي^(٣)

والزاي في قوله: [الطويل]

... .. بَوَعَسَاءِ حَزْوَى فَابِكِيَا فِي الْمَنَازِلِ^(٤)

(١) كذا الصواب بالنقل عن مصادر البيت الآتية بعد. وفي ل: يبرزن. تحريف.

(٢) البيت للنابغة الذبياني، يعتذر فيه إلى النعمان بن المنذر، صدره:

بِمُصْنَطَحَاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَثَبْرَةٍ

ديوانه / ٣٦، ورسالة الغفران / ٢٠٣، ومعجم ما استعجم ١ / ١٨٥، وشمس العلوم ١ / ١٢٩ - ٦ / ٣٣٦٧، ومعجم البلدان ١ / ٢٤٣ - ٢ / ٧٢ - ٥ / ١٧، واللسان: لصف وأل، والوافي للأصمعي / ١٢٣، وزهر الأكم ١ / ١١٩، والخزانة ٢ / ٤١٣، والتاج: لصف وأل. ودون نسبة في: الجمهرة: أل ١ / ٢٤٧. وثمة اختلاف يسير في الرواية، فانظره.

ففي: ديوان النابغة / ٣٦: " وقوله: بِمُصْنَطَحَاتٍ، يعني الإبل، وإنما أقسم بها (بدليل قوله قبل: حلفت فلم أترك ... الخ)؛ لأنها تُصْنَطَحُ فِي السَّيْرِ إِلَى الْحَجِّ، فَعُظِّمَتْهَا لَذَلِكَ، وَأَقْسَمَ بِهَا. وَلَصَافٌ وَثَبْرَةٌ: موضعان في بلاد تميم. وإل: جبل عن يمين الحاج، إذا وقفت بعرفة. وقوله: سِيرُهُنَّ التَّدَافُعُ، أي: هُنَّ مَعْيِيَّاتٌ، فَيَتَحَامَلْنَ تَحَامُلًا مِنَ الْجَهْدِ وَالْإِعْيَاءِ ... "

(٣) البيت دون نسبة في: القوافي للأخفش / ٣٩ - ٤٠، والمؤشح / ٢٢، والوافي للتبريزي / ٢١٠، والحلل / ٢٢١، والفصول / ٨٠، واللسان: نخل، وشرح الخرجية / ٢٢٨ و ٢٣٢، والوافي للأصمعي / ١٢٨.

(٤) البيت لذي الرمة، صدره:

خَلِيلِي عُوْجَا مِنْ صُدُورِ الرُّوَاحِلِ

ديوانه بشرح الباهلي ٢ / ١٣٣٢، والصناعتين / ١٢٦، ومصارع العشاق ٢ / ١١٢، والمنازل والديار / ٤١، ومعجم الأدباء ٢ / ٣٤٢، ومعجم البلدان ٢ / ٢٥٥. =

تنبيه

الدَّخِيلُ والرَّدْفُ لا يجتمعان في قصيدة واحدة؛ لأنَّ كلاً منهما قبل الرويِّ، وأمَّا بقية الحروف فقد تجتمع في قافية واحدة، كقوله: [المنسرح]
يُوشِكُ من فَرٍّ من منيَّته في بعض غرَّاته^(١) يوافقها^(٢)
فالقفاء رويٌّ، والفاء دخيلٌ، والألف التي قبلها تأسيسٌ، والهاء التي
بعد الرويِّ وصلٌ، والألف التي بعدها خروجٌ. فاجتمع في هذه القافية من
الحروف الستة خمسة، وهي [ما ذكرنا]^(٣)، ما عدا الرَّدْف. وكذلك لا يجتمع
التأسيس والرَّدْف في قافية واحدة؛ لأنَّ الرَّدْف حرف ساكنٌ قبل الرويِّ،
والتأسيس حرف ساكنٌ، بينه وبين الرويِّ حرف متحرِّكٌ. قاله شيخنا، رحمه
الله تعالى.

= ودون نسبة في: الوافي للتبريزي / ٢٠٦، وشرح الخرجية / ٢٢٤. وثمة اختلاف
يسير في الرواية، فانظره.

عوجا: اعطفيا. والوعساء: الرَّمْلُ اللَّيْنُ، تغيب فيه الأرجل. وحزوى: موضع
بنجد في ديار تميم، وقيل غير ذلك. (معجم البلدان ٢ / ٢٥٥).

- (١) كذا الصَّواب بالنقل عن مصادر البيت الآتية بعد. وفي ل: غواية. تحريف.
- (٢) نسب البيت إلى غير قائل: فهو لعمران بن حِطَّان في: شعره (شعر الخوارج) /
١٧١. ولأمية بن أبي الصلت - وهو الرَّاجح - في: ديوانه / ٤٢١، والعقد ٣ / ١٨٢،
وحماسة الظرفاء / ٢٢٢، وحياة الحيوان الكبرى ٤ / ٢١٧. ودون نسبة في: الكامل ١ /
٩٩، والعقد ٥ / ٤٨٢، ولزوم ما لا يلزم ١ / ٤، والعمدة ١ / ٣١٢، والقوافي للتتوخي /
١٤٤، والشافي / ٦٥، وذرة الغواص / ٢٥٢، والمفصل / ٣٧٤، والكافي للخواص /
١٢٧. وثمة اختلاف في الرواية، فانظره.

(٣) زيادة يقتضيها النص.

باب الحركات التي تكون في القافية

سِت:

[و ٧ أ] الأولى: المَجْرَى، بفتح الميم: وهي حركة الرَّوْيِ

المُطْلَق^(١)، كضمّة الميم من قوله: [الوافر]

... .. سَقَيْتِ الْغَيْثَ أَيَّتُهَا الْخِيَامُ^(٢)

وفتحة الباء من قوله: [الوافر]

... .. وَقُولِي: إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا^(٣)

وكسرة الباء من قوله: [الطّويل]

... .. وَلَيْلِ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ^(٤)

(١) سُمِّيَ بذلك؛ لأنَّ الصَّوْت يبتدئ بالجريان في حروف الوصل منه. (الوافي للتبريزي / ٢٠٨، وللأصمعي / ١١٣).

(٢) البيت لجريز، وصدرة:

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بَذِي طُلُوحٍ

ديوانه بشرح ابن حبيب ١ / ٢٧٨، والبديع / ٥٩، والعقد ٦ / ٨٣، والعمدة ١ / ٦٣٩، وتنقيف اللسان / ٣٤٠، والوافي للتبريزي / ٢٤٧، ومعجم البلدان ٤ / ٣٩، وتحرير التّحبير / ١٢٤، ونضرة الإغريض / ١٠٦، والمنزّع البديع / ٤٤٥. ودون نسبة في: القوافي للأخفش / ١٠٩ - ١١٠، والوافي للتبريزي / ٢٠٣، وتصحيح التّصحيح / ٢٥٢، والكافي للخوّاص / ١٢٦.

ذو طُلُوح: في حَزَن بني يربوع بين الكوفة وفَيْد. (معجم البلدان ٤ / ٣٩).

(٣) سبق تخريجه / ٤٦.

(٤) البيت للنّابغة الذّبْيانيّ، وصدرة:

كَلِّينِي لَهُمْ يَا أَمِيمَةَ نَاصِبٍ

ديوانه / ٤٠، وعيون الأخبار ٢ / ٥٨٩، والبديع / ٧٥، والمُوشَّح / ١٩ =

وَعُلِمَ مِمَّا ذَكَرْنَا أَنَّ سَكُونَ الرَّوِيِّ الْمُقَيَّدَ لَا يُسَمَّى مَجْرًى. وَأَمَّا قَوْلُ سَيَبُويَه: هَذَا بَابُ مُجَارِي أَوَاخِرِ الْكَلِمِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ^(١) _ وَأَرَادَ بِهَا مَا يَشْمَلُ الْحَرَكَاتِ وَالسُّكُونَ _ فَلَعَلَّهُ اخْتِيَارَ لَهُ، وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى التَّغْلِيْبِ.

الحركةُ الثَّانِيَةُ: النَّفَازُ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَقِيلَ: الْمُهِمْلَةُ: وَهِيَ حَرَكَةُ هَاءِ الْوَصْلِ^(٢)، كَضَمَّةِ الْهَاءِ مِنْ قَوْلِهِ: [مَشْطُورِ الرَّجَزِ]
 وَبِلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ^(٣)
 وَفَتْحَةِ الْهَاءِ مِنْ قَوْلِهِ: [الْكَامِلِ]
 عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا^(٤)
 وَكُسْرَةِ الْهَاءِ مِنْ قَوْلِهِ: [مَشْطُورِ الرَّجَزِ]
 تَجَرَّدَ الْمَجْنُونُ مِنْ كَسَائِهِ^(٥)

الحركةُ الثَّالِثَةُ: الْحَذُّ، بِحَاءِ مُهِمْلَةٍ، وَذَالِ مُعْجَمَةٍ: وَهِيَ حَرَكَةُ

= ٣٩، وَالصَّنَاعَتَيْنِ / ٤٣٣، وَثَمَارِ الْقُلُوبِ / ٦٣٥، وَزَهْرِ الْآدَابِ ٢ / ١٧٥، وَالْعَمْدَةُ / ١ / ٣٨٩، وَالْقَوَافِي لِلتَّنُوخِيِّ / ١٠٦، وَالتَّذَكُّرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ ٥ / ٣٣٢، وَتَحْرِيرُ التَّحْبِيرِ / ١٦٨، وَزَهْرُ الْأَكْمِ ٢ / ١٧٥. وَدُونَ نَسْبَةٍ فِي: الْقَوَافِي لِلتَّنُوخِيِّ / ١٤٣، وَالْكَافِي لِلخَوَاصِّ / ١٣٧.

كَلَيْبَنِي لَهُمْ نَاصِبٌ: دَعَيْنِي وَهَمِّي ذِي النَّصَبِ، أَيِ: التَّعَبِ.

(١) الْكِتَابُ ١ / ١٣.

(٢) الَّتِي لِلإِضْمَارِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ هَذِهِ الْحَرَكَةُ نَفَازًا؛ لِأَنَّ الصَّوْتِ نَفَذَ فِيهَا إِلَى حُرُوفِ الْخُرُوجِ، فَاسْتَطَالَتْ بِذَلِكَ، وَتَمَكَّنَ مَدُّهَا. وَالنَّفَازُ: هُوَ الْحِدَّةُ وَالْمِضَاءُ. (الْوَافِي لِلأَصْبَحِيِّ / ١١٥).

(٣) سَبَقَ تَخْرِيجُهُ / ٥١.

(٤) سَبَقَ تَخْرِيجُهُ / ٤٩.

(٥) سَبَقَ تَخْرِيجُهُ / ٥١.

الحرف الذي قبل الرَّدْف، كضمة الحاء^(١) من سُرْحُوب، وفتحة الخاء من الخالي، وكسرة الباء الأولى من لَبِيبٍ في الشَّوَاهِدِ الثلاثة السابقة^(٢). وحكمها في الاطراد والاختلاف حكمُ الرَّدْف: فإن كان الرَّدْفُ أَلْفًا، فلا تكونُ هي إلا فتحة؛ ضرورة أن الألف لا يكونُ ما قبلها إلا مفتوحًا، وإن كان واوًا أو ياءً، فحيثُ جازَ تعاقُبُهُما، جازَ اختلافُ الحَذْوِ.

[و ٧ ب] قال في الرَّفْعِ^(٣): سُمِّيَتْ حَذْوًا؛ لأنها تابعةٌ للألفِ دومًا، وللواو والياء غالبًا.

الحركة الرَّابِعةُ: الرَّسُّ: وهي الفتحةُ التي قبل ألف التأسيس^(٤)، كفتحة نون المنازل في الشَّاهِدِ السَّابِقِ^(٥). قال الجَرْمِيُّ: لا حاجةُ إلى ذكر هذه الفتحة؛ لأنها لازمةٌ في النُّطْقِ^(٦). وقال ابنُ الحاجب: بل تُذَكَّرُ، وإن كانت

(١) كذا الصَّوَابُ. وفي ل: الباء. تحريف.

(٢) انظرها / ٥٢ _ ٥٣.

(٣) رفع حاجب العيون الغامزة / و ٩١. والعبارة في: الوافي للتبريزي / ٢٠٩: "سُمِّيَ بذلك؛ لأنَّ الألف لا تكونُ تابعةً إلا للفتحة أو صلةً لها ومُحتَذاةً على جنسها، وكذلك الواو والياء في هذا الباب؛ لأنَّهُما لا يكونان رَدْفَيْنِ، إلا إذا انكسر ما قبل الياء، وانضمَّ ما قبل الواو في الأعمَّ الأكثر". وانظر كذلك: الوافي للأصباحي / ١١٧.

(٤) وإنما سُمِّيَتْ هذه الفتحةُ رسًّا لتقدُّمها وخفائها؛ لأنها مُتَقَدِّمةٌ على حرف الرَّوْيِ، وهي بعض حرف خفي؛ أعني به الألف، من: الرَّسِّ الذي هو ابتداءُ الشَّيْءِ على جهة الإخفاء، ومنه رَسُّ الحُمَّى، وهو أولُّها الذي يدلُّ على ورودها ... أو سُمِّيَتْ بذلك لثباتها؛ لأنها ثابتةٌ على حال واحدة، من: الرَّسِّ الذي هو الشَّيْءُ الثَّابِتُ. (الوافي للأصباحي / ١١٩ _ ١٢١).

(٥) انظره / ٥٩.

(٦) انظر رأيه في: لزوم ما لا يلزم ١ / ١٠، والعمدة ١ / ٣١٢، والشَّافِي / ٧١، =

لازمة. قال ابن القطّاع: ولهذا ذكر، أي: الجَرْمِيُّ وغيرُهُ الحَذْوُ: هو حركة ما قبل الرَدْف اللازمة لالتقاء الساكنين، ومن جملة [ذلك] ^(١) فتحة ما قبل الألف، كفتحة تاء الكتاب. قاله في النهاية ^(٢).

الحركة الخامسة: الإشباع: وهي حركة الدّخيل ^(٣)، كضمّة الفاء في

= والوافي للأصبحي / ١١٨ _ ١١٩.

(١) زيادة يقتضيها النصّ من: نهاية الرّأغب / ٣٥٣.

(٢) نهاية الرّأغب / ٣٥٣. وهنا تحسنُ الإشارة إلى أنّ صاحب النهاية حين نقل كلام ابن القطّاع في كتابه أراد من خلاله أن يدلّل على أنّ الجَرْمِيَّ وغيره من أنصار رأيه اجتزؤوا بتعريف الحَذْوِ دون الرّسّ؛ لأنّ الرّسّ لا حاجة إليه في نظرهم، وعلة ذلك أوضحها ابنُ رشيّق في العمدة، فقال ما نصّه ١ / ٣١٢: "وقد أنكر الجَرْمِيُّ والأخفشُ وأصحابهما على الخليل تسميته الرّسّ، وقالوا: لا معنى لذكر هذه الفتحة؛ لأنّ الألف لا يكون ما قبلها إلّا مفتوحًا. وإنّما احتيج إلى ذكر الحَذْوِ قبل الرَدْف؛ لأنّ الحَذْوَ يتغيّر، فيكون مرّة فتحة قبل الألف، ومرّة كسرة قبل الياء، ومرّة ضمة قبل الواو". وأمّا أبو الفتح عثمان بن جني فقد وافق الخليل في الرّسّ، فقال ما نصّه: "والقول على صحّة اعتبار هذه الفتحة وتسميتها أنّ ألف التّأسيس لما كانت مُعتبرة مُسمّاة، وكانت الفتحة قبلها داعية إليها ومقتضية لها ومفارقة لسائر الفتحات التي لا ألف بعدها، نحو: قول، وبيع، وكعب، ودرب، وجمل، وجبل، ونحو ذلك، خصّت باسم لما ذكرنا؛ ولأنّها على كلّ حال لازمة في جميع القصيدة. ولا نعرف لازماً في القافية إلّا وهو مذكورٌ مُسمّى، بل إذا جاز أن يُسمّى في القافية ما ليس لازماً؛ أعني الدّخيل، فما هو لازمٌ _ لا محالة _ أجدرُ بوجود التّسمية. وقد نبّه (الخليل) على هذا المعنى الذي ذكرته، من أنّها لما كانت مقدّمة للألف بعدها وأولّ لوازم القافية، سمّاها الرّسّ". (الوافي للأصبحي / ١١٩).

(٢) سُمّيَت إشباعاً؛ لأنّه ليس قبل الروي حرفٌ مُسمّى إلّا ساكناً؛ أعني به التّأسيس والرَدْف، فلمّا جاء الدّخيلُ مُحركاً مخالفاً للتّأسيس والرَدْف، جعلت الحركة فيه كالإشباع له؛ وذلك لزيادة المتحرّك على الساكن؛ لاعتماده بالحركة وتمكّنه بها. (الوافي =

التَّدْفَعُ، وفتحة الواو في تَطَاوَلِي، وكسرة الزَّاي في المَنَازِلِ، في الشَّوَاهِدِ
الثَّلَاثَةِ السَّابِقَةِ^(١).

الحركة السادسة: التَّوْجِيه: وهي حركة الحرف الذي قبل الرَّوْيِ
المَقْيَّد^(٢)، كضمة حاء السُّحُقِ، وفتحة راء المُخْتَرَقِ، وكسرة ميم الحَمَقِ^(٣).

تنبيه

قد يجتمع في القافية الواحدة عدَّة من هذه الحركات، كما في
قوله: [المنسرح]

يُوشِكُ من فرٍّ من منيَّته في بعضِ غرَّاته يُوافقها^(٤)

= للأصبحي / ١٢٨).

(١) انظرها / ٥٩.

(٢) سُمِّي بذلك؛ لأنَّ حركة ما قبل الرَّوْيِ المَقْيَّد كأنَّها فيه، فهو إذاً قريبٌ من الإقواء،
أي: كأنَّ له وجهين: أحدهما من قَبْلِهِ، والآخرُ من بعده. (الوافي للتَّبْرِيْزِي / ٢١١).

(٣) في قول ربيعة: [مشطور الرِّجْز]

وقاتمِ الأعماقِ خاوي المُخْتَرَقِ
ألفَ شتَّى ليس بالرَّاعي الحَمَقِ
شَذَابَةٌ عنها شَذَى الرُّبْعِ السُّحُقِ

ديوانه / ١٠٤، والوافي للتَّبْرِيْزِي / ٢١١.

قوله: ألفَ شتَّى؛ أراد: أنَّ حمار الوحش جمع ما تفرَّق من الأتْن. وقوله: شَذَابَةٌ
... الخ، أي: أنَّ هذا الحمار يدفعُ عن الأتْن أذى كلِّ حمار سَحُوقٍ، يضربُ الأرضَ بقوة.
والرُّبْعُ: جمع رِبَاعٍ، وهو الحمار في سنِّ الخامسة.

(٤) سبق تخريجه / ٦٠.

فإنَّه اجتمع في قافيته: الرَّسُّ: وهي فتحة الواو، والمَجْرَى: وهي ضمَّة القاف، والنَّفَاذُ: وهي فتحة هاء الوصل التي بعد القاف^(١)، [والإشباع: وهي كسرة الفاء.

و [^(٢) كما في قوله: [الكامل] عَقَتِ الدَّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا^(٣)
 فحركة القافِ الحَذْوُ، وحركة الميمِ المَجْرَى، وحركة الهاء التي بعد الميم [و ٨ أ] النَّفَاذُ. قاله شيخنا، رحمه الله تعالى.

تنبيه

تُلَخَّصَ ممَّا تَقَرَّرَ أَنَّ حُرُوفَ الْقَافِيَةِ سِتَّةٌ^(٤)، وكذا حركاتها^(٥). وقد

-
- (١) كذا الصُّوَاب. وفي ل: العين في الموضعين. تحريف.
 - (٢) زيادة يقتضيها النَّص.
 - (٣) سبق تخريجه / ٤٩.
 - (٤) كذا الصُّوَاب؛ لمُخَالَفَتِهِ المَعْدُود. وفي ل: ست. تحريف.
 - (٥) هذا ما أجمع عليه علماء القافية. وزاد الأخفشُ في الحروف الغالي والمتعدِّي، وفي الحركات الغلُو والتَّعْدِي. وبيان ذلك كالآتي:
- الغالي: نونٌ يلحقُ الرَّوْيَ المُقَيَّدَ، زائداً على الوزن، غير مُحْتَسَبٍ في التَّقْطِيعِ، كقول روبة: [مشطور الرِّجْز]
 وَقَاتِمِ الأعْمَاقِ خَاوِيِ المُخْتَرَقِ
 إذا أنشدته: المُخْتَرَقِ. فالنُّونُ يُسَمَّى الغالي.
 - المُتَّعْدِي: واوٌ يلحقُ الوصل الذي هو هاءٌ ساكنةٌ، زائداً على الوزن، غير مُحْتَسَبٍ به في التَّقْطِيعِ، نحو قوله: [مشطور الرِّجْز]
 تَنْسُجُ مِنْهُ الخَيْلُ مَا لَا تَغْزِلُهُ

نُظِمَ كُلُّ مِنْهُمَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْأُولَى: [الطَّوِيل]
 رَوِيَّ وَوَصَلُ وَالْخُرُوجُ وَرِدْفُهُ وَمِنْ قَبْلِهِ التَّأْسِيسُ ثُمَّ دَخِيلُ^(١)
 وَقَالَ آخَرُ فِي الثَّانِيَةِ: [الْكَامِل]
 إِنَّ الْقَوَافِي عِنْدَنَا حَرَكَاتُهَا سِتٌّ عَلَى نَسَقٍ بِهِنَّ يُلَاحِظُ
 رَسٌّ وَإِشْبَاعٌ وَحَذْوٌ ثُمَّ تَوَ جِيَّةٌ وَمَجْرَى بَعْدَهُ وَنَفَازُ^(٢)

= إذا أنشدته: تَغْزِلُهُو. فالواو يُسَمَّى الْمُتَعَدِّي.
 • الْغُلُوُّ: حَرَكَةُ مَا قَبْلَ الْغَالِي، كحَرَكَةِ الْقَافِ مِنَ الْمُخْتَرِقِينَ.
 • التَّعْدِي: حَرَكَةُ مَا قَبْلَ الْمُتَعَدِّي، كحَرَكَةِ الْهَاءِ مِنَ نَغْزِلُهُو.
 (القوافي للأخفش / ٣٥ - ٣٦، والوافي للتبريزي / ٢١١ - ٢١٢. والنقل من الوافي).

(١) البيت للنجم بن عجلون، وقبله:
 حُرُوفُ الْقَوَافِي سِتَّةٌ قَدْ نَظَّمْتُهَا لِيَقْصُرَ فِيهَا الْأَمْرُ فَهُوَ طَوِيلُ
 (الوافي للمرشدي المكي / و ١١٦).
 (٢) البيستان لصفى الدين الحلبي في: ديوانه / ٦٢٠. ودون نسبة في: الوافي للمرشدي المكي / و ١٢٠.

فصل [في أنواع القافية باعتبار

التقييد والإطلاق]^(١)

تتحصّرُ القافية في تسع صور: ستُّ منها مُطلّقة، وثلاثُ منها مُقيّدة. فالْمُطلّقُ ما كان موصولاً، والوصلُ _ كما مرَّ _ يكون تارةً بحرف لين، وتارةً بهاء، وكلُّ منهما: إمّا مُردّف، أو مُؤسّس، أو مُجرّدٌ من الرّدْف والتّأسيس. فهذه ستّة أقسام، حاصلةٌ من ضرب اثنين في ثلاثة.

فالمُردّف^(٢) الموصولُ بحرف اللّين، كقوله: [الطّويل]

... .. ومن أين للوجهِ المليحِ ذُنُوبُ^(٣)

والمُردّفُ الموصولُ بالهاء، كقوله: [الكامل]

عَفَتِ الدّيارُ محلّها فمقامها^(٤)

والمُؤسّسُ الموصولُ بحرف اللّين، كقوله: [الطّويل]

... .. وليلِ أفاقيهِ بطيءِ الكواكبِ^(٥)

والمُؤسّسُ الموصولُ بالهاء، كقوله: [المنسرح]

(١) زيادة يقتضيها النصّ للإيضاح.

(٢) كذا الصّواب. وفي ل: فالمُفرد. تحريف.

(٣) البيت لأبي فراس الحَمْدانيّ، وصدره:

يَعُدُّ عليّ العاذلون ذُنُوبُهُ

ديوانه / ٣٩، والإعجاز والإيجاز / ٢٥٦، والحماسة المغربية ٢ / ١٠١٩.

ودون نسبة في: العيون الغامزة / ٩٧. وثمّة اختلافٌ في الرواية، فانظره.

(٤) سبق تخريجه / ٤٩.

(٥) سبق تخريجه / ٦١.

في ليلةٍ لا نرى بها أحدًا يحكي علينا إلا كواكبها^(١)
 والمجرّد الموصول بحرف اللّين، كقوله: [الطّويل] [و ٨ أ]
 ولم أعطكم في الطّوع مالي ولا عرضي^(٢)
 والمجرّد الموصول بالهاء، كقوله: [مشطور الرّجز]
 ألا فتى نال العلا بهمّه^(٣)

(١) - نسب البيت إلى غير قائل: فهو لأخيحة بن الجلاح في: ديوانه / ٦٢، والأغاني ١٥ / ٣٦، والخزانة ٣ / ٣٢٦ - ٣٢٩. ولعديّ بن زيد العبادي في: ديوانه (ما نسب إليه وإلى غيره من الشعراء) / ١٩٤، والكتاب ٢ / ٣١٢، وتحصيل عين الذهب / ٣٥٦. ولعديّ وأخيحة ورجل من الأنصار في: شرح شواهد المغني ١ / ٤١٧. ودون نسبة في: لزوم ما لا يلزم ١ / ٢، والوافي للتبريزي / ١٩٧، والشافعي / ٤٦، وشرح الخرجية / ٢٣٥، والمغني / ١٩١ و ٧٣٢ و ٨٨٨، والوافي للأصمعي / ٢٣٢، والعيون الغامزة / ٩٧، والكافي للخوّاص / ١٣٨، وفتح ربّ البرية / ١٥٧. وثمة اختلاف في الرواية، فانظره.

(٢) البيت لطرفة بن العبد، وصدّره:
 أبا منذرٍ كانت غرورًا صحيفتي
 ديوانه بشرح الأعلام / ١٧٣، والعمدة ١ / ٣٥٧، والوافي للتبريزي / ٣٧٠، واللسان: غرر. ودون نسبة في: الإقناع / ٥، والعروض لابن جنّي / ٢٤، وللرّبعي / ٩، والقسطاس / ٧٠، والمعيار / ٤٠، ومفتاح العلوم / ٦٢٩، والعروض للصّغاني / ٧٥، وشرح الخرجية / ١٥٥، ونهاية الرّأغب / ١٢٣، والعيون الغامزة / ٤٩ و ٩٧، والكافي للخوّاص / ٥١، وفتح ربّ البرية / ٦٧. وثمة اختلاف يسير في الرواية، فانظره.
 أبو منذر: كنية عمرو بن هند. وقوله: كانت غرورًا صحيفتي، أي: ذات غرور. والصّحيفة: كتاب عمرو إلى عامله في البحرين وهجر، يأمره فيه بقتل طرفة.

(٣) البيت لأعرابي في: الحماسة برواية الجواليقي / ٥٨١، وشرحها للمرزوقي / ٤ / ١٧٦٠، ولأبسي القاسم الفارسي / ٣ / ٣٣٩، ولالأعلام ٢ / ٩٤٠، وللتبريزي ٢ / ١٠٢٧. ودون نسبة في: الوافي للتبريزي / ١٩٦، وشرح الخرجية / ٢٣٤، والعيون الغامزة =

والمُقَيَّدُ ثلاثة أقسام؛ لأنَّه: إمَّا مُجَرَّدٌ، أو مُرَدَّفٌ، أو مُؤَسَّسٌ.

فالمُجَرَّدُ، كقوله: [مشطور الرجز]

قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهَ فَجَبَرَ^(١)

والمُرَدَّفُ، كقوله: [المديد]

... .. كلُّ عيشٍ صائرٌ للزَّوالِ^(٢)

والمُؤَسَّسُ، كقوله: [مجزوء الكامل]

وغررتني وزعت أن نك لابن في الصَّيفِ تامر^(٣)

= / ٩٧، والكافي للخوَّاص / ١٣٦، وفتح ربِّ البرية / ١٥٨.

(١) سبق تخريجه / ٣٤.

(٢) كذا، وصدّره:

لا يَغُرَّنْ امرأ عيشُهُ

البيت دون نسبة في: العقد ٥ / ٤٦٤، والإقناع / ١٢، والعروض لابن جني / ٣٠، وللجوهري / ٢٠، وللربيعي / ١٤، والقوافي للتتوخي / ١٤٨، والوافي للتبريزي / ٤٦، والقسطنطاس / ٧٥، والمعيّار / ٤٦، ومفتاح العلوم / ٦٣٢، والعروض للصّغاني / ٨٠، وشرح الخزرجية / ١٥٩، ونهاية الرّاغب / ١٤٦، والوافي للأصمعيّ / ٨٨، والعيون الغامزة / ٥٤ و ٩٧، والكافي للخوَّاص / ٥٥ و ١٣٩، وفتح ربِّ البرية / ٧١.

(٣) البيت للخطيئة في هجاء الزّبرقان بن بدر في: ديوانه بشرح ابن السكّيت وروايته / ٥٦، والكتاب ٣ / ٣٨١، وأدب الكاتب / ٢٥٣، والتّنبية على حدوث التّصحيف / ٦٤ - ٦٥، والخصائص ٣ / ٢٨٢. ودون نسبة في: الإقناع / ٣٤، والعروض للجوهري / ٣٨، والوافي للتبريزي / ٨٩، والقسطنطاس / ٩٤، وشرح الخزرجية / ١٧٤، والعيون الغامزة / ٩٧، والكافي للخوَّاص / ١٣٩. وثمّة اختلاف في الرواية، فانظره.

قوله: لابن وتامر، أي: ذو لبن وتمر.

فصل [في أنواع القافية باعتبار الحركات]^(١)

تنقسمُ القافيةُ باعتبار آخر إلى خمس صور، كلُّ صورة منها تزيدُ على ما بعدها بحركة:

فالأولى: قافيةُ المتكاوس: وهي ما اجتمعَ فيها أربع حركات بين ساكنين^(٢)، كقوله: [الرَّجَز]

وَيْقَلِ مَنْعَ خَيْرَ طَلَبِ وَعَجَلِ مَنْعَ خَيْرَ تَوَدَّةٍ^(٣)

والثانية: قافيةُ المتراكب: وهي ما اجتمعَ فيها ثلاث حركات بين ساكنين^(٤)، كقوله: [البسيط]

(١) زيادة يقتضيها النص للإيضاح.

(٢) وذلك أكثر ما يجتمع في القافية من الحركات، ويكون ذلك في جزء واحد، وهو فَعَلْتَنَ بعد مُسْتَفْعَلَنَ، ويقع في ضرب الرَّجَز، وليس للمُتْكَاوس غيره ... وإنما سُمِّيَ مُتْكَاوسًا؛ للاضطراب ومخالفة المعتاد، ومنه: كاسَتِ الدَّابَّةُ تَكُوسُ كُوسًا: إذا مشت على ثلاث قوائم ... والتَّكَاوُسُ: التَّزَاخُمُ، ومنه: نخلٌ مُتْكَاوسٌ: إذا ركب بعضه بعضًا، فسُمِّيَتِ القافيةُ بذلك؛ لمخالفتها المعتاد ومباينتها الأصول. (الوافي للأصمعي / ٥٨ _ ٦٠).

(٣) البيت دون نسبة في: الإقناع / ٤٤، والعروض للجوهري / ٤٦، وللرُّبَيعي / ٣٩، والوافي للتبريزي / ١٠٧، والقسطنطاس / ٩٩، والمعيار / ٧٦، والعروض للصَّغَانِي / ١١٦، وشرح الخزرجية / ١٨١، ونهاية الرَّاغِبِ / ٢٤٣، والعيون الغامزة ٦٧ و ٩٨، وفتح ربِّ البرية / ١٠٨. وثمة اختلاف في الرواية، فانظره.

(٤) سُمِّيَتِ كذلك؛ لأنَّ الحركات توالَت، فركب بعضها بعضًا، وهذا دون المُتْكَاوس؛ لأنَّ مجيء الشيء بعضه على أثر بعض دون الاضطراب. (الوافي للتبريزي / ١٩٨، وللأصمعي / ٦١).

بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا^(١)

والثالثة: قافية المُتَدَارِك: وهي ما اجتمع فيها حركتان بين ساكنين^(٢)، كقوله: [الطويل]

... .. بسقَطِ اللَّوَى بين الدَّخُولِ فَحَوَمِلِ^(٣)

والرابعة: قافية المُتَوَاتِر: وهي ما اشتملت على حركة بين ساكنين^(٤)

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى، وعَجَزُهُ:

... .. وزَوْدُوكَ اشتياقًا أَيْةً سلخوا

ديوانه بشرح ثعلب / ١٢٧ و ٢٤٠، والأغاني ١٠ / ٣٠٧، والقوافي للتتوخي / ١٣٧، وأشعار الشعراء السُّنَّة الجاهليين ١ / ٣٠٨، والشَّافِي / ٤٢، والخزانة ٥ / ٤٣٣. ودون نسبة في: العيون الغامزة / ٩٨.

بان: بَعُد. والخليط: المجاورون لك في الدَّار. ولم يأووا: لم

يرحموا.

(٢) سُمِّيَتْ بذلك؛ لتوالي حركتين بين ساكنين، فكان بعض الحركتين أدرك الآخر من غير عائق. (الوافي للأصمعي / ٦٢).

(٣) البيت لامرئ القيس، وصدره:

... .. قفا نبك من ذكرى حبيبٍ ومنزل

ديوانه (مطلع المعلقة) / ٨، وشرحها للأنباري / ١٥، وللزَّوْزَنِي / ١٧، وللتَّبْرِيْزِي / ٢٠، وجمهرة أشعار العرب / ١١٣، والعمدة ١ / ٣٢٥، وأشعار الشعراء السُّنَّة الجاهليين ١ / ٢٩، وتحرير التَّحْبِير / ١٦٩، وموائد الحيس / ١٢٩. ودون نسبة في: الوافي للتَّبْرِيْزِي / ٣٣، والشَّافِي / ١٠٢، والمعيَار / ١٥.

السَّقَط: مُنْقَطَع الرَّمْل. واللَّوَى: حيث يلتوي ويرقُّ. والدَّخُول وَحَوَمِل: موضعان.

(٤) سُمِّيَتْ كذلك؛ لأنَّ المُتَحَرِّكَ قد وليه السَّاكِن، ولم يكن فيه من توالي الحركات ما في المُتَدَارِك وما فوقه. قال الأصمعيُّ: يُقال: تواترت الإبل: إذا جاء شيءٌ منها، ثمَّ انقطع، ثمَّ جاء شيءٌ آخر كذلك. (الوافي للأصمعي / ٦٣).

كقوله: [الطَّوِيل]

... .. حَتَاتِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ^(١)

والخامسة: قافيةُ المترادف: وهي ما اجتمعَ فيها سكونان مُلتقيان^(٢)،

كقوله: [الرَّمْل]

أَبْلَغُ النُّعْمَانِ عَنِّي مَالُكَأ أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتَظَارُ^(٣)

(١) البيت لطرفة بن العبد، يُخاطب فيه عمرو بن هند ملك الحيرة، وصدرة:

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِي بَعْضُنَا

ديوانه بشرح الأعلام / ٧٢، والكامل ٢ / ٧٣٣، والتَّمثِيل والمُحَاضِرَة / ٤٢،
وَلُبَابُ الْأَدَابِ لِلنُّعَالِبِي / ٢٦١، وجمع الجواهر / ١٩٥، والعمدة ١ / ٣٥٨، ومُحَاضِرَاتُ
الْأَدْبَاءِ ٤ / ٨٤٤، ومجمع الأمثال ١ / ٢٦٣، والمُذَاكِرَة فِي أَلْقَابِ الشُّعْرَاءِ / ١٤٢.
ودون نسبة في: العقد ٥ / ٤٣٤ و ٤٦٣، وحماسة الطُّرْفَاءِ / ٣١٦، والتَّذْكِرَة الْحَمْدُونِيَّة ٨
/ ٣٦، والعيون الغامزة / ٩٨.

أبو منذر: كُنية عمرو بن هند. وأفنيت: أصله: أفنيتنا، فحذف المفعول به.
وحنانيك: ليس القول فيه على التثنية، وإنما على الكثرة والمبالغة، والتقدير: تَحَنَّنْ تَحَنُّنًا
بعد تَحَنُّن.

(٢) سُمِّيَتْ بذلك؛ لأنَّ أحد السَّاكِنِينَ رَدِيفُ الْآخِرِ، كَالرَّدِيفِ الَّذِي يَلِي الرَّكْبَ؛ وَلأنَّ
الْغَالِبَ فِي الْقَافِيَةِ _ إِذَا كَانَ فِي آخِرِهَا سَاكِنَانِ _ أَنَّ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا لَا يَكُونُ إِلَّا رَدِّفًا، وَهُوَ
عِبَارَةٌ عَنْ حَرْفٍ مَدٍّ وَلَيْنٍ. (الوافي للأصْحَبِي / ٦٤).

(٣) البيت لعدي بن زيد العبادي في: ديوانه / ٩٣، ورسالة الصَّاهِلِ وَالشَّاحِجِ / ٦٨٧،
وَاللِّسَانِ: أَلَك. ودون نسبة في: الإقناع / ٤٥ و ٥٠، وَالْعَرُوضُ لِابْنِ جَنِّي / ٦٨،
وَالْجَوْهَرِي / ٥٣، وَلِلرَّبَّعِيِّ / ٤٠، وَالْوَافِي لِلتَّبْرِيزِيِّ / ١١٠، وَالْقِسْطَاسِ / ١٠٣،
وَالْمَعْيَارِ / ٧٨، وَالْعَرُوضُ لِلصَّغْنَانِيِّ / ١١٩، وَشرح الخَزَرْجِيَّةِ / ١٠١ و ١٨٤، وَنَهَايَةُ
الرَّاعِبِ / ٢٤٨، وَالْعَيُونُ الْغَامِزَةُ / ٧٠، وَالْكَافِي لِلخَوَاصِّ / ٧٧، وَفَتْحُ رَبِّ الْبَرِيَّةِ /
١٠٩. وَثَمَّةُ اخْتِلَافٍ فِي الرُّوَايَةِ، فَانْظُرْهُ.

وقد نظم الصَّقِيُّ الحَلِّيُّ^(١) هذه القوافي الخمس،

فقال: [الكامل] [و ٩ أ]

حَصْرُ القوافي في حدودِ خمسةٍ فاحفظْ على التَّرتيبِ ما أنا واصفُ
مُتَكَوِّسٌ مُتَرَاكِبٌ مُتَدَارِكٌ مُتَوَاتِرٌ من بعده مُتَرَادِفٌ^(٢)

= النُّعْمَانُ: هو النُّعْمَانُ بن المُنْذِرِ ملك الحيرة. والمَالِكُ: جمع مَالِكَةٍ، وهي الرِّسَالَةُ.

(١) هو صَفِيُّ الدِّين عبد العزيز بن سرايا بن علي الطَّائِي الحَلِّيُّ، شاعر عصره وأديبه، والإمام في اللُّغة والبلاغة، صاحب المُصَنَّفَات الجيَاد، ومنها: ديوانه (ط)، والبديعيَّة (ط)، وصفوة الشُّعراء و خلاصة البُلغاء ... تُوْفِيَ سنة ٧٥٠ هـ. (فوات الوفيات ٢ / ٣٣٥ - ٣٥٠، والأعلام ٤ / ١٧ - ١٨).

(٢) لم نجد البيتين في ديوانه، وانظرهما منسوبين إليه في: الوافي للمرشدي المكي / و

.١٢٤

فصل [في أسماء آخر للقوافي يحتاج إليها]^(١)

الشعر الذي استكمل أجزاء^(٢) دائرته، فلم يكن مجزوءاً ولا مشطوراً ولا منهوكاً، وسَلِمَ من السناد بأنواعه الخمسة^(٣) يُسمَّى بَأَوًّا، ويُرادفُهُ النَّصْبُ^(٤). هذا ظاهر كلام الأخفش^(٥). لكن قال بعضهم: البأو: ما عدم السناد

(١) زيادة يقتضيها النص للإيضاح، أفدناها من: الفصول / ٩٦؛ وفيه: " وهي خمسة أسماء: النَّصْب، والبأو، والتَّجريد، و التَّقْفِيَة، والتَّصْرِيح ". وقد اجتزأ المؤلف هنا بالنَّصْب والبأو. أمَّا التَّجْرِيد أو المجرَّد فقد عرض له في فصل أنواع القافية باعتبار التَّقْيِيد والإطلاق. وأمَّا التَّقْفِيَة والتَّصْرِيح فلم يأتِ على ذكرهما؛ لأنَّهما عنده أدخُلُ في باب العَرُوض من القافية.

(٢) كذا الصَّواب. وفي ل: الجزاء. تصحيف.

(٣) سيأتي ذكر هذه الأنواع بعدُ في باب عيوب القافية / ٨١ - ٨٦.

(٤) قال التَّبْرِيْزِيّ في: الوافي / ٢٢٥: " قال أبو الفتح (بن جني في شرحه لقوافي الأخفش): وإنما سُمِّيَتْ كُلُّ قَافِيَةٍ سَلِيْمَةٍ مِنَ الْفَسَادِ تَامَّةً الْبِنَاءِ نَصْبًا؛ مِنْ قَبْلِ أَنْ مَا كَانَتْ صَوْرَتُهُ فِي التَّمَامِ وَالْإِسْتِقَامَةِ وَالْوَفُورِ كَذَلِكَ، فَلَهُ الْإِنْتِصَابُ وَالسُّمُوُّ، وَذَلِكَ ضِدُّ الطَّمَأْنِينَةِ وَالْخُشُوعِ. وَالْبَأَوُّ مِثْلُ النَّصْبِ سِوَاءً ".

(٥) في قوافيه / ٦٤ في باب عيوب القافية. وقد نبّه العلماء بعدُ على أن ما أتى عليه الأخفش في البأو والنَّصْب لا يدخلُ في العيب البتَّة؛ لأنَّ الشعر الذي يسلم من العيب (السَّناد بأنواعه) لا يُسمَّى عَيْبًا. (الوافي للتَّبْرِيْزِيّ / ٢٢٥ - ٢٢٦، وللأصْبَحِيّ / ٢١٦ - ٢١٧). ولعلَّ هذا ما دفع ابن الدَّهَّان إلى أن يُفَرِّدَ في كتابه: الفصول في القوافي فصلًا، يعقده للبأو والنَّصْب وغيرهما تحت عنوان: فصل في أسماء آخر للقوافي، لا تحت عنوان: فصل في عيوب القوافي. ومن الواضح أنَّ المؤلف قد تبع ابن الدَّهَّان فيما ذهب إليه في كتابه: الكافي، وهو اتِّبَاعٌ حَسَنٌ.

المُستحسن، كوقوع الضمّ مع الكسر والمستقبح، كوقوع الفتح مع الضمّ أو الكسر. وظاهره أنّ النصب تجنّب المستقبح من السناد دون المستحسن، وعلى هذا مشى الشريف^(١) كلام الرّامة^(٢).

وعلم ممّا تقرّر أنّ الشعرَ المجزوءَ والمشطورَ والمنهوكَ لا يُسمّى بأوًّا ولا نصبًا، وإنّ عدمَ السناد^(٣). قال في الفتح^(٤) وغيره^(٥): لأنّ المجزّءَ والمشطّرَ والمنهكَ عيوبٌ.

(١) هو أبو القاسم _ وقيل: أبو عبد الله _ محمد بن أحمد بن محمد الشريف السبّتي، الإمام في النحو واللغة والأدب والعروض والبلاغة والفقه، صاحب المصنّفات الحسان، ومنها: شرحه للخزرجيّة (ط)، ولمقصورة ابن حازم، وتقييدات جليّة على التسهيل لابن مالك ... توفّي سنة ٧٦٠ هـ. (البغية ١ / ٣٩، وشذرات الذهب ٨ / ٣٣١ - ٣٣٢).

(٢) أراد: الرّامة الشافية في علم العروض والقافية (القصيدة الخزرجيّة) لأبي الحسن ضياء الدين عليّ بن محمد الخزرجيّ (توفّي في العقد الأخير من القرن السابع الهجري). وقد شرحها كثيرون، ومنهم: الشريف السبّتي، فانظر: شرح القصيدة الخزرجيّة له / ٢٣٣.

(٣) كقول العجاج في مطلع أرجوزة له: [مشطور الرّجز]

قد جبرّ الدين الإله فجبرّ

فهذه الأرجوزة التزم فيها صاحبها التّوجية (الفتح قبل الروي المقيّد) من أولّها إلى آخرها، ومع ذلك لا تُسمّى بأوًّا ولا نصبًا؛ لأنّها من مشطور الرّجز. (القوافي للأخفش / ٦٤).

(٤) فتح ربّ البريّة / ١٥٦.

(٥) كذا. وانظر تعليقنا على مثل هذه العبارة في / ٣٢ - ٣٣ - ح: ٣.

بابُ عيوب القافية

تسعة:

أحدها: الإكفاء: وهو قرنُ الرَّوِيِّ برويٍّ قريبٍ منه في المَخْرَجِ في شعر واحد^(١)، كما في قوله: [مشطور الرّجز]

بُنِيَ إِنَّ البرَّ شيءٌ هَيْنُ
المنطقُ اللَّيْنُ والطَّعِيمُ^(٢)

فقرن بين النون والميم، وكلُّ منهما يُقَارَبُ الآخر في المَخْرَجِ.

والثاني: الإجازة، بالزَّاي، وعامةُ الكوفيِّين يُسمُّونه: الإجارة، بالراء^(٣): وهو قرنُ الرَّوِيِّ برويٍّ بعيدٍ منه في المَخْرَجِ في شعر

(١) كذا. وقيل: الإكفاء: هو الإقواء عينه، أي: الاختلافُ في حركة الرَّوِيِّ في الشعر الواحد، وقيل: هو الفساد والاختلاف، يلحقُ آخرَ الشعر. والمشهور الذي عليه أكثرُ أهل العلم هو ما أتى المؤلِّف على ذكره. وأيًا كان الإكفاء فأصله من: كَفَّاتُ الإناء وغيره: إذا قلبته. ويُقالُ أيضًا: أَكفَّاتُ الشَّيءِ: إذا أملتُهُ، فالمُكفَّاءُ: المُخالفُ به عن جهة العادة. فكَذلك لَمَّا اختلفتْ حرف الرَّوِيِّ، أو لَمَّا اختلفتْ حركاته، سُمِّيَ ذلك العيب إكفاءً. (القوافي للأخفش / ٤٣، والوافي للتبريزي / ٢١٧، وللأصبحي / ١٦٨ - ١٧٠).

(٢) نُسبَ البيتان لامرأة من العرب، تُخاطبُ ابنها في: النوادر لأبي مسحل ٢ / ٤٧٨ - ٤٧٩، ولأبي زيد / ٣٤. والراجح أنها جدَّة سفيان كما في: التهذيب، واللَّسان: لين. ودون نسبة في: الكامل ٢ / ٩٨٦، والمُقتضب ١ / ٢١٧، وقواعد الشعر ٦٥ / ١، واللائي ١ / ٧٢، والوافي للتبريزي / ٢١٧، ونضرة الإغريض / ٢٤٧، وشرح الخرجية / ٢١٥، والوافي للأصبحي / ١٥٦ - ١٥٧، والعيون الغامزة / ٨٩، والخزانة ١١ / ٣٤٦. وثمَّة اختلاف في الرواية، فانظره.

(٣) أمَّا الإجازة، بالزَّاي - وهي رواية البصريِّين - فمأخوذة من: إجازة الحبل، وهو =

واحد^(١)، كما في قوله: [الطَّوِيل] [و ٩ ب]

خَلِيلِي سِيرَا وَاتْرَكَ الرَّحْلَ إِنَّنِي بِمَهْلَكَةٍ وَالْعَاقِبَاتُ تَدُورُ
فَبِينَاهُ يَشْرِي رَحْلُهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَمَلٌ رَخْوُ الْمِلَاطِ نَجِيبٌ^(٢)
فَقَرْنَ بَيْنَ الرَّاءِ وَالْبَاءِ، وَبَيْنَهُمَا تَبَاعُدٌ فِي الْمَخْرَجِ.

= تَرَكَبْتُ قَوَاهُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. وَأَمَّا الْإِجَارَةُ، بِالرَّاءِ فَمَأْخُودَةٌ مِنَ الْجَوَارِ، وَهُوَ الْمَوْجُ
وَالْمَاءُ الْكَثِيرُ. وَقِيلَ: مِنَ الْجَوَارِ فِي السُّكْنَى وَالذَّمَامِ، وَقِيلَ: مِنَ الْجَوْرِ، كَأَنَّ الْقَافِيَةَ
جَارَتْ، أَي: خَالَفَتْ الْقَصِيدَةَ، وَأَجَارَهَا الشَّاعِرُ: صَيَّرَهَا كَذَلِكَ. (الْعَمْدَةُ ١ / ٣١٥ -
٣١٦، وَالشَّافِي ٩٩ / ١٠٠).

(١) هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَقِيلَ: الْإِجَارَةُ: الْاِخْتِلَافُ فِي التَّوْجِيهِ. وَقِيلَ:
وَرُودَ عَرُوضَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ فِي قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ، كَقَوْلِ عَبِيدِ بْنِ الْأَرَصِ [مُخْلَعُ الْبَسِيطِ]
مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ يَحْرَمُوهُ وَسَائِلُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ
سَاعِدٌ بِأَرْضٍ إِذَا كُنْتَ بِهَا وَلَا تَقُلْ: إِنَّنِي غَرِيبٌ
فَعَرُوضُ الْأَوَّلِ (فَعُولُن)، وَعَرُوضُ الثَّانِي (مُفْتَعْلُن). (الْقَوَافِي لِلتَّنَوُّخِيِّ /
١٩١ - ١٩٢ " بِتَصْرِفٍ يَسِيرٍ ").

(٢) نُسِبَ هَذَانِ الْبَيْتَانِ إِلَى غَيْرِ قَائِلٍ: فَهُوَ لِلْمُخَلَّبِ الْهَلَالِيِّ مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ طَوِيلَةٌ فِي:
فُرْحَةِ الْأَدِيبِ / ٧٩. وَلِلْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ فِي: شَعْرُهُ / ٢٢٩، وَالْقَوَافِي لِلتَّنَوُّخِيِّ / ١٧١.
وَكَذَا الثَّانِي لِلْعُجَيْرِ فِي: شَرْحِ أَبْيَاتِ سَيَبَوِيهِ لِابْنِ السَّيْرَافِيِّ ١ / ٣٣٢، وَتَحْصِيلِ عَيْنِ
الذَّهَبِ / ٧٠، وَالْمُتَلَّثِّ لِابْنِ السَّيِّدِ ٢ / ١٥٢، وَالْإِنْصَافِ ٢ / ٦٧٨، وَشَرْحِ شَوَاهِدِ
الْإِبْضَاحِ / ٢٨٤، وَضُرَائِرِ الشَّعْرِ / ١٢٦. وَلِلْمُخَلَّبِ وَالْعُجَيْرِ فِي: الْخَزَانَةِ ٥ / ٢٥٢ -
٢٥٣ وَ ٢٥٩. وَدُونَ نِسْبَةٍ فِي: الْقَوَافِي لِلْأَخْفَشِ / ٤٧، وَالْأَصُولِ ٣ / ٤٦٠، وَالْخَصَائِصِ
١ / ٦٩، وَالْأَمَالِيِّ لِابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢ / ٥٠٦، وَالْفُصُولِ ٨٦ - ٨٧، وَشَرْحِ الْمُفَصَّلِ
لِابْنِ يَعِيشَ ١ / ١٩٠، وَشَرْحِ جَمَلِ الزَّجَّاجِيِّ ٢ / ١٧ وَ ٦٠٧، وَالْوَافِي لِلْأَصْبَحِيِّ /
١٦٤، وَالْعَيُونِ الْغَامِزَةِ / ٩٠، وَفَتْحِ رَبِّ الْبَرِّيَّةِ / ١٥١، وَالْخَزَانَةِ ١ / ١٥٩. وَثَمَّةُ
اِخْتِلَافٌ فِي الرِّوَايَةِ، فَانْظُرْهُ.

قَوْلُهُ: فَبِينَاهُ: أَرَادَ: فَبِينَا هُوَ، فَحَذَفَ الْهَاءَ ضَرُورَةً. وَيَشْرِي: يَبِيعُ. وَالْمِلَاطُ: =

والثالث: الإقواء: وهو قرنُ المجرى بآخر قريب منه ثقلاً^(١)، كما في

قوله: [الكامل]

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرَدْ إِسْقَاطُهُ فِتْنَاوَلْتُهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ
بِمُخَضَّبِ رَخْصِ الْبِنَانِ كَأَنَّهُ عَنَّمْ يَكَادُ مِنَ اللَّطَافَةِ يُعْقَدُ^(٢)

= ما وَلِيَ الْعَضُدُ مِنَ الْجَنْبِ، ووصفه بالرَّخَاوَةِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ أَشَدُّ لَتَجَافِي عَضُدِيهِ عَنِ كِرْكِرَتِهِ، وَأَبْعَدُ لَهُ مِنْ أَنْ تُصِيبَهُ آفَةٌ، إِذَا حَكَ بَعْضُدِيهِ كِرْكِرَتُهُ. (تحصيل عين الذهب / ٧٠ " بتصرف ").

يصف الشَّاعِرُ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مَا نَزَلَ بِهِ مِنَ السُّرُورِ بَعْدَ الْأَسْفِ وَالْحُزَنِ، فَمَثَلٌ لَذَلِكَ بَرَجْلٌ، ضَلَّ عَنْهُ بَعِيرُهُ، فَطَلَبَ مِنْ صَاحِبِيهِ السَّيْرِ عَنْهُ، تَارِكِينَ وَشَأْنَهُ، وَقَدْ هَمَّ بِبَيْعِ رَحْلٍ بَعِيرُهُ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ، سَمِعَ مُنَادِيًا يُبَشِّرُ بِهِ، فَسُرَّ لَذَلِكَ سُرُورًا أَيْمًا سُرُورًا. (١) كَذَا. وَقِيلَ: هُوَ الْإِكْفَاءُ نَفْسَهُ، وَقَدْ مَرَّ. وَقِيلَ: هُوَ الْإِقْعَادُ (الْوَافِي لِلتَّنَوُّخِ / ١٦٨)، وَسَيَأْتِي / ٩٨.

وَلَا يَجُوزُ الْإِقْوَاءُ لِلْمَوْلَدَيْنِ؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ عَلِمُوا أَنَّهُ عَيْبٌ، فَلَا يُعْذَرُونَ فِي تَرْكِ اجْتِنَابِهِ. وَلَيْسَ كَذَلِكَ الشَّاعِرُ الْمَطْبُوعُ مِنَ الْعَرَبِ؛ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَقْفُونَ عَلَى أَوَاخِرِ الْأَبْيَاتِ بِالسُّكُونِ، وَلَا يَفْطَنُونَ لِمَا اخْتَلَفَ مِنْ ضَمٍّ وَجَرٍّ. (الْكَافِي لِلشَّنْتَرِينِي / ١٢٦، وَالْوَافِي لِلأَصْبَحِي / ١٥٤).

وَالْإِقْوَاءُ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: قَتَلَ الْفَاتِلُ الْحَبْلَ، فَأَقْوَاهُ: إِذَا نَبَتَ قُوَّةٌ مِنْ قُوَاهُ. فَلَمَّا جَاءَتْ الْقَافِيَةُ مُخَالَفَةً لَجَمِيعِ قَوَافِي الْقَصِيدَةِ مَعَهَا بِاخْتِلَافِ حَرَكَاتِ الْمَجْرَى، قِيلَ: أَقْوَى الشَّاعِرُ، أَيُّ: خَالَفَ بَيْنَ قَوَافِيهِ، كَمَا يُخَالَفُ بَيْنَ قُوَى الْحَبْلِ، إِذَا لَمْ يُحْكَمْ فَتْلُهُ. (الْوَافِي لِلأَصْبَحِي / ١٥٥).

(٢) الْبَيْتَانِ لِلنَّبَاغَةِ الذُّبْيَانِي فِي الْمُتَجَرِّدَةِ زَوْجِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ فِي: دِيْوَانِهِ / ٩٣، وَالْوَافِي لِلأَخْفَشِ / ٤٢، وَطَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ ١ / ٦٨، وَالْأَغَانِي ١١ / ١١، وَالْمُحِبَّةُ وَالْمُحَبُّوبُ ١ / ٢٣٥، وَالْمَوْشَحُ / ٤٩، وَالْكَافِي لِلشَّنْتَرِينِي / ١٢٦، وَالتَّذَكُّرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ ٥ / ٣٠٣، وَنَهَايَةُ الرَّاغِبِ / ٣٦٩، وَالْخَزَانَةُ ٢ / ١١٧. وَدُونَ نِسْبَةٍ فِي: الْفُصُولِ / ٨٤، وَالْوَافِي لِلأَصْبَحِي / ١٤٢، وَالْعَيُونُ الْغَامِزَةُ / ٩٠. وَثَمَّةٌ اخْتِلَافٌ فِي رِوَايَةِ الْبَيْتِ =

فقرن الكسرة بالضمة، وبينهما تقاربٌ من حيث النقل.

والرابع: الإصراف^(١): وهو قرن المجزى بآخر بعيد منه ثقلاً^(٢)، كما

في قوله: [البسيط]

لا تتكحّن عجوزاً أو مطلقاً ولا يسوقنّها في حبلك القدر
وإن أتوك وقالوا: إنها نصف فإن أطيّب نصفها الذي غير^(٣)

فقرن الضمة بالفتحة، وبينهما تباعدٌ من حيث النقل.

وأهمل غير واحد التعرّض لحال الفتحة مع الكسرة. وجزم شيخنا

= الثاني، فانظره.

النصيف: نصف الخمار. وقوله: بمخضب: أراد: بكف مخضب. والرخص:
اللبن. والبنان: الأصابع. والعنم: شجر أحمر الثمر أشبه شيء بالأصابع المخضوبة.
وقوله: يكاد من اللطافة يعقد، أي: لو شئت أن تعقده، لانعقد ذلك من
شدة لينه.

(١) كذا. وفي حاشية الأصل: الإصراف، بالسّين أيضاً.

(٢) أمّا الإصراف، بالصّاد فلعله مأخوذ من: الصّرف الذي هو ردّ الشيء عن جهته،
فكان الشاعر حين قرن المجزى بآخر، ردّ القافية عن جهتها؛ ليأخذ بأخرى. وأمّا
الإسراف، بالسّين فلعله مأخوذ من: أسرف فلان: إذا تجاوز الحدّ، فكان الشاعر الذي
خرج عن المجزى الذي كان عليه إلى آخر، تجاوز الحدّ، غير ملتزم بما عليه. (اللسان:
سرف وصرف).

(٣) البيتان دون نسبة في: الحماسة برواية الجواليقي / ٦٤٠، وشرحها للمرزوقي / ٤ /
١٨٧٣ - ١٨٧٤، ولأبي القاسم الفارسي / ٣ / ٤٠١، وللأعلم / ٢ / ١١٦٩، ورسالة
الغفران / ٥٠١، والمخصّص / ١ / ٤٠ - ٤١، واللسان: نصف وقوا، وشرح الخرجية /
٢١٧، والوافي للأصباحي / ١٤٧ - ١٤٨، والعيون الغامرة / ٩٠. وثمة اختلاف في
الرواية، فانظره.

امرأة نصف: بلغت نصف عمرها.

وغيره بأن اقترانهما إصراف^(١).

والخامس: السَّنادُ^(٢): واختلفوا في حقيقته؛ فقيل: هو كلُّ عيب، يلحقُ القافيةَ مُطلقاً^(٣). وقيل: هو كلُّ عيب سوى الإقواءِ والإكفاءِ والإيطاءِ^(٤)، وبه قال الزَّجَّاجُ^(٥). وقيل: هو اختلافُ ما قبل الرَّوِّيِّ وما بعده من حركة أو حرف، وبه قال الرُّمَّانيُّ^(٦). وقيل: هو اختلافُ الأردافِ فقط، وبه قال أبو

(١) كقول رجل من بني ربيعة بن مالك في آخر، منحه شاةٌ جَمَادًا: [الوافر]

ألمَ تَرَنِي رَدَدْتُ إِلَى ابْنِ بَعْرِ مَنِيحَتَهُ فَعَجَلْتُ الأداء
وَقُلْتُ لَشَاتِهِ لَمَّا أَتَنَّا رَمَاكَ اللهُ مِنْ شَاةٍ بداء
(الوافي للأصمعيّ / ١٤٦).

(٢) أصله من أحد شيئين: إمّا من قولك: أسندتُ الشيءَ إلى الشيء: إذا حملته عليه، وأصفتُهُ إليه، كقولك: أسندتُ الحديثَ إلى فلان، أي: عزوته. ومعنى هذا أنَّ القصيدةَ لما استمرتْ على صحّة قوافيها، ثمَّ جاءتْ فيما بعدُ قافيةٌ فاسدةٌ بمخالفتها القوافيَ الأولى، جعلتْ كأنّها أسندتْ إليها، فألحقتْ بها، وحملتْ عليها، وتلك القافية لو انفردت بنفسها، لكانت صحيحةً مُستقيمةً. والآخرُ أن يكونَ من قولهم: جاءَ القومُ مُتَساندينَ، أي: مُتفرِّقين مُختلفين. فكذلك قوافي هذه القصيدة اختلفتْ، ولم تتألف بحسبِ مجاري العادة في انتظام القوافي واستمرارها. (الوافي للأصمعيّ / ٢٠٧ - ٢٠٨).

(٣) الوافي للتبريزي / ٢٢٢.

(٤) وسيأتي الإيطاءُ بعدُ / ٨٧.

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ بن سهل الزَّجَّاجُ، الإمام في اللغة والنحو والعروض والقوافي والقرآن، ترك مُصنّفات، ومنها: معاني القرآن (ط)، وفعلتُ وأفعلتُ (ط)، والعروض، والقوافي ... تُوفّي سنة ٣١١ هـ، وقيل غيرُ ذلك. (الإنباه ١ / ١٩٤ - ٢٠١، والبُغية ١ / ٤١١ - ٤١٣).

وانظر قوله منسوبًا إلى الزَّجَّاجيِّ (؟) في: العمدة ١ / ٣١٨، والشَّافي / ٩٦.

(٦) هو أبو الحسن عليّ بن عيسى الرُّمَّانيّ، الإمام في الفقه والقرآن والنحو واللغة =

عُبَيْدَةَ^(١). وقيل: هو كلُّ عيب، يحدثُ قبلَ الرَّوْيِ خاصَّةً، وبه قال ابنُ جَنِّي^(٢)، وإيَّاهُ اعتمد [و ١٠ أ] صاحبُ الرَّامِزَةِ^(٣). قال بعضُ المتأخِّرين: وهو الصَّحيح.

ويكونُ السَّنَادُ في: الإشباع، والتَّأسيس، والحَذْو، والرَّدْف، والتَّوجيه.

فسنادُ الإشباع: اختلافه^(٤)، كقوله: [الطَّويل]

= والأدب والكلام على مذهب المعتزلة، ترك مُصنَّفات كثيرة، ومنها: شرح كتاب سيبويه (ط)، والحروف (ط)، وشرح الأصول لابن السَّرَّاج ... تُوفِّي سنة ٣٨٤ هـ. (الإنباه ٢ / ٢٩٤ - ٢٩٦، والبُغية ٢ / ١٨٠ - ١٨١).

وانظر قوله في: العمدة ١ / ٣١٩، والشافعي ٩٦ / ٩٦.

(١) هو أبو عُبَيْدَةَ مَعْمَر بن المُنْتَنَى التَّيْمِيُّ البصريّ، العلامة باللُّغة والغريب والأنساب وأيام العرب وأخبارها، صاحب المُصنَّفات الغزيرة، ومنها: مجاز القرآن (ط)، وكتاب الخيل (ط)، ونقائض جرير والفرزدق (ط) ... تُوفِّي سنة ٢٠٩ هـ، وقيل غير ذلك. (نزهة الألباء ٦٤ - ٦٩، والبُغية ٢ / ٢٩٤ - ٢٩٦).

ولم نعثِر على قوله في المصادر التي وقعت إلينا.

(٢) العمدة ١ / ٣١٩، والشافعي ٩٦ / ٩٦.

(٣) هو أبو محمَّد ضياء الدِّين عبد الله بن محمَّد الخزرجي المالكي الأندلسي، نزيل الإسكندرية، وصاحب الرَّامِزَةِ القصيدة المشهورة في العَروض، مات في العَقْد الأخير من القرن السَّابع الهجريّ على الأرجح. (هدية العارفين ١ / ٤٦٠، ومُعجم المُؤلِّفين ٢ / ٢٧٨).

وانظر ما اعتمده في: شرح الخزرجية ٢٢٩ / ٢٢٩، وفتح ربِّ البرية ١٥٥ / ١٥٥).

(٤) أراد: اختلاف حركة الدَّخِيل من بيت إلى آخر، كما في: واحد، بكسر الحاء وتباعدي، بضمّ العين في البيتين الآتيين بعد.

وَكُنَّا كَقُصْنِي بَانَةٍ لَيْسَ وَاحِدٌ يَزُولُ عَلَى الْحَالَاتِ عَنْ رَأْيٍ وَاحِدٍ
تَبَدَّلَ لِي خِلًا فَخَالَتُ غَيْرَهُ وَخَلَيْتُهُ لَمَّا أَرَادَ تَبَاعُدِي^(١)

وَسِنَادُ التَّأْسِيسِ: تَرْكُهُ مِنْ بَيْتٍ دُونَ آخِرِ،

كَقَوْلِهِ: [الطَّوِيل]

لَوْ أَنَّ صَدُورَ الْأَمْرِ يَبْدُونَ لِلْفَتَى كَأَعْقَابِهِ لَمْ تَلْقَهُ يَتَنَدَّمُ
إِذِ الْأَرْضُ لَمْ تَجْهَلْ عَلَيَّ فُرُوجَهَا وَإِذْ لِي عَنْ دَارِ الْهُوَانِ مُرَاغَمٌ^(٢)
فَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ^(٣): [مَشْطُورُ الرَّجَز]

يَا دَارَ سَلْمَى يَا سَلْمَى ثُمَّ اسْلَمِي

(١) البيتان لمحمد بن بشير الخارجي في: اللآلي ٢ / ٨٠٠، ولم يردا في ديوانه بتحقيق محمد خير البقاعي. ودون نسبة في: الأمالي للقالبي ٢ / ١٨٣، والصدّاقة والصدّيق / ٣٠٧، ومصارع العشاق ١ / ١٦٨، والعيون الغامزة / ٩٥.

(٢) البيتان للشاعر الإسلامي ابن السّلماني _ وقيل: السّليمانِي _ في: الحماسة برواية الجواليقي / ٢١٤، وشرحها للمرزوقي ٢ / ٧٦٠ - ٧٦١، ولأبي القاسم الفارسي ٢ / ٣٦١، وللأعلم ١ / ٣٤٥، وللتبريزي ١ / ٥٠١، ومعجم البلدان ٣ / ٢٣٧. ودون نسبة في: العيون الغامزة / ٩٥. وكذا الأوّل في: ثمار القلوب / ٣٣٩. وثمّة اختلاف في الرواية، فانظره.

صدور الأمر: أوائله. وأعقابه: أواخره. وقوله: لم تجهل عليّ فروعها، أي: لم أجهل فروعها، وهي مداخلها ومسالكها، فقلب، وأدخل عليّ؛ لأنّه بمعنى: لم تُشكّل عليّ. والمُراغَمُ: المُباعِذُ والمُهاجِرُ.

(٣) هو أبو الشعثاء عبد الله بن ربيعة من بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم، راجز مشهور فصيح، عاش في الجاهليّة، وأدرك الإسلام، فأسلم، ولقي أبا هريرة، وسمع منه أحاديث، عُرفت أراجيزه بالطول والإغراب، وقد جمعها الأصمعيّ في ديوان، وشرحها (ط)، توفّي في أواخر القرن الأوّل الهجري. (طبقات فحول الشعراء ٢ / ٧٥٣ - ٧٦١، والشعر والشعراء ٢ / ٥٩١ - ٥٩٣).

فَخِنْدِفَ هَامَةً هَذَا الْعَالَمُ^(١)

فإن كان من لغته همزٌ مثل هذه الألف، كما يُحكى عن ابنه رُوْبَةَ^(٢) في الاعتذار عنه^(٣)، جاز، وإلا كان سِنَادًا؛ لأنَّ العالمَ مؤسَّسٌ، واسلمي غيرُ مؤسَّس.

وسِنَادُ الْحَدُّو: تعاقبُ الفتحة مع الضمَّة أو مع الكسرة قبل الرَّدْف.
فالأوَّلُ كقولي: [مجزوء الكامل]

إِنَّ	الَّذِينَ	بِعِلْمِهِمْ	فِي	كُلِّ	حَالٍ	عَامِلُونَا
هُمْ	خَيْرَةٌ	الْمَوْلَى	لِي	جَدَّةُ	وَالْمُصْطَفَاتَا ^(٤)	

والثَّانِي كقوله: [الوافر]

(١) ديوانه برواية الأصمعيّ وشرحه ١ / ٤٤٢ و ٤٦٢، والقوافي للأخفش / ٢٧ و ٥٤، والموشَّح / ١٩، والقوافي للتَّوْخِي / ١٨٦، ولزوم ما لا يلزم ١ / ٨، والعُمدة / ١ / ٣١٨، والوافي للتَّبْرِيْزِي / ٢٢٠، والكافي للشَّنْتَرِيْنِي / ١٣٠، وشرح الخزرجيّة / ٢٢٩، والوافي للأصْبَحِي / ١٠٧ و ٢٠٦، والعيون الغامرة / ٩٥. ودون نسبة في: القوافي للأخفش / ٥، والموشَّح / ٣١، والشَّافِي / ٩١، والفصول / ٩٢، ونهاية الرَّأْغِب / ٣٧٣، والكافي للخواص / ١٥٢. وثمَّة اختلافٌ يسيرٌ في الرواية، فانظره.

(٢) هو أبو الجَحَّاف رُوْبَةُ بن العَجَّاج بن رُوْبَةَ، راجزٌ أمويٌّ مشهورٌ فصيحُ اللِّسان، أدرك الدولة العبَّاسيّة، ومدح من رجالها أبا جعفر المنصور وأبا مُسلم الخراسانيّ، جمع الأصمعيُّ أراجيزه، وشرحها في ديوان، وقد امتازت بالطُّول وغريب اللُّغة ووحشيَّها، تُوفِّي سنة ١٤٥ هـ. (الموشَّح / ٢٨٠، والخزانة ١ / ١٠٣ - ١٠٦).

(٣) كذا الصُّوَاب. وفي ل: عنه في الاعتذار. وانظر اعتذار رُوْبَةَ في أغلب مصادر بيتي العَجَّاج، وقد مرّت. وفي بعضها أيضًا (القوافي للأخفش / ٢٧، والموشَّح / ١٩، والقوافي للتَّوْخِي / ١٨٦، ولزوم ما يلزم ١ / ٨، والوافي للأصْبَحِي / ١٠٧) أن رُوْبَةَ كان يعيبُ على أبيه هذا، أي: الوقوع في سِنَاد التَّأْسِيس.

(٤) لم نجد بيتي عبد الملك العِصَامِيّ في المصادر التي وقعت إلينا. =

كَأَنَّ سَيُوفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ مَخَارِيقُ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا
مع قوله:

كَأَنَّ مُتُونَهُنَّ مُتُونُ غُذْرٍ تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا^(١)

وسنناد الردف: تركه من بيت دون آخر، [و ١٠ ب]

كقوله: [المتقارب]

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا فَأَرْسِلْ لِبَيْبَا وَلَا تُوصِهِ
وإنَّ بَابُ أَمْرِ عَلَيْكَ التَّوَى فَشَاوِرْ حَكِيمًا وَلَا تَعْصِهِ^(٢)

= قلت: وليس في البيتين سناد الحدو فحسب، وإنما فيهما أيضًا تعاقب الواو والألف، وهذا لا يجوز.

(١) البيتان لعمر بن كلثوم التغلبي في: ديوانه / ٨٦ و ٩٥ (المعلقة)، وشرحها للأنباري / ٣٩٧ و ٤١٦، وللزوزني / ١٦٩ و ١٧٦، وللتبريزي / ٣٤٠ و ٣٥٧، وجمهرة أشعار العرب / ٢٨٤ و ٢٩٣، ومنتهى الطلب ٢ / ١٣٥ و ١٤٢. وكذا البيت الأول في: ديوان المعاني ٢ / ٤٠٠، وثمار القلوب / ٦٢٤. والثاني في: الأنوار ومحاسن الأشعار ١ / ٨٢، ورسالة الغفران / ٣٣٠. ودون نسبة في: العيون الغامرة / ٩٥. وثمة اختلاف في الرواية، فانظره.

المخاريق: جمع مخراق، وهو ثوب يفتل. أراد: كأن اختلاف سيوفنا في كثرتها وسرعتها مخاريق بأيدي صبيان يلعبون. والمتون: جمع متن، وهو الظهر. والغدر، كذا بتسكين الدال للضرورة، والأصل الغدر، بالضم: جمع غدير، وهو القطعة من الماء، يغادرها السيل. وقوله: كأن متونهن ... الخ أراد: أن تدريج الدرع وحسن نسجها يشبه طرائق الماء، إذا هبت عليه الريح.

(٢) نسب البيتان إلى غير قائل: فهما لحسان بن ثابت في: العمدة ١ / ٣٠١، وليس في ديوانه. وللزبير بن عبد المطلب في: طبقات فحول الشعراء ١ / ٢٤٦، وجمهرة الأمثال ١ / ٩٨، ومجموعة المعاني / ٤٣. ولصالح بن عبد القدوس في: ديوانه / ١٤٩، والكافي للشنتريني / ١٣٠. ولطرفة بن العبد في: ديوانه / ١٦٧ (الصلة). ولعبد الله بن =

وسناد التوجيه: اختلافه^(١)، كقول امرئ القيس^(٢): [المتقارب]

فلا وأبيك ابنة العامري
ي لا يدعي القوم أني أفر
إذا ركبوا الخيل واستلأوا
تحرفت الأرض واليوم قر^(٣)

أ^(٤) هو^(٥) أقبح من سناد الإشباع، أم ذاك أقبح منه ؟

= معاوية في: ديوانه / ٥١، والحماسة البصرية ٢ / ٩١٣. ودون نسبة في: المؤشح / ٢٠، والقوافي للتتويحي / ١٨٨ - ١٨٩؛ وفيه: " وفي الناس من يهمل الواو، إذا انضم ما قبلها، فعلى ذلك لا يكون سناداً"، والوافي للتبريزي / ٢٢٢، والشافي / ٩١، والفصول / ٩١، وشرح الخزرجية / ٢٣٢، والوافي للأصبحي / ٢٠٥، ونهاية الراغب / ٣٧٤، والعيون الغامزة / ٩٥، والكافي للخواص / ١٥١. وثمة اختلاف في الرواية، فانظره.

(١) أي: اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروي المقيد.

(٢) هو أبو الحارث - وقيل: أبو وهب - امرؤ القيس بن حُجر بن عمرو الكندي المعروف بالملك الضليل وبذي القروح، شاعر جاهليّ مقدّم، سبق في شعره إلى أشياء، ابتدئها، واستحسنتها العرب، وأتبعته عليها الشعراء من: استيقافه صحبه في الديار، ورقّة النسيب، وقرب المأخذ. مات مسموماً نحو سنة ٨٠ ق. هـ. (طبقات فحول الشعراء ١ / ٥١ - ٥٥ و ٨١ - ٩٦، والشعر والشعراء ١ / ١٠٥ - ١٣٦، والأغاني ٩ / ٧٧ - ١٠٥).

(٣) ديوانه / ١٥٤، والقوافي للتتويحي / ١٣٧، والعمدة ١ / ٣١٨، والوافي للتبريزي / ٢٢١، وضرائر الشعر / ١٣٢، وشرح الخزرجية / ٢٣١، والوافي للأصبحي / ٢٠٣، والعيون الغامزة / ٩٦. وكذا البيت الأول في: الصّاحبي / ٤١١، وتحرير التّحبير / ٣٠٦، والخزانة ١ / ٣٦١ - ١١ / ٢٣٣ و ٢٣٥. والثاني في: الخزانة ٦ / ٢٣٨. والأول دون نسبة في: القوافي للتتويحي / ٩٤. وكذا الثاني في: الوافي للتبريزي / ٢٦٠. وثمة اختلاف يسير في رواية البيت الأول، فانظره.

استلأوا: لبسوا اللأمة، وهي السّلاح. والقر: البارِد.

(٤) كذا الصّواب. وفي ل: وهل. ولا تجتمع هل مع أم المعادلة.

(٥) أي: سناد التوجيه.

قولان: الأول للخليل^(١)، والثاني للأخفش^(٢)، ومُسْتَنَدُهُ كَثْرَةُ تَعَاقُبِ الحركات قبل الرَّوِيِّ الْمُقَيَّدِ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ^(٣). وَكَلَامُ الرَّامِزَةِ قَدْ تَبِعَهُ بِتَرْجِيحِهِ^(٤).

السادس: الإيطاء: وهو تكريرُ القافية بلفظها^(٥)، سواءً اختلفَ المعنى _ كما في: الثَّغْرُ للغم، والثَّغْرُ لما يلي دار الحرب، ونحو: فيه للظَّرْفِيَّةِ، وفيه للغم، والبلابل جمع بُلْبُلٍ، والبلابل جمع بَلْبَالٍ: الحُزْنُ^(٦) _ أم^(٧) اتَّفَقَ، كما في قوله: [الكامل]

يا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُعَلِّمُ غَيْرُهُ هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمِ
وقوله بعده:

فَهُنَاكَ يُسْمَعُ مَا تَقُولُ وَيُسْتَفْقَى بِالْقَوْلِ مِنْكَ وَيَنْفَعُ التَّعْلِيمُ^(٨)

(١) الذي يرى أنَّ اختلافَ التَّوْجِيهِ أَفْحَشُ مِنْ اختلافِ الإِشْبَاعِ، وَحُجَّتُهُ فِي ذَلِكَ قِيَاسُ الفتحه مع الكسرة أو الضمَّة قبل حرف الرَّوِيِّ الْمُقَيَّدِ عَلَى الألف، إِذَا وَقَعَتْ رِدْقًا مَعَ الْوَاوِ والياء. (شرح الخرزجية / ٢٣١).

(٢) الذي رأى خلاف ما رآه الخليل، أي: أنَّ اختلاف الإِشْبَاعِ أَفْحَشُ.

(٣) القوافي للأخفش / ٥٤، وشرح الخرزجية / ٢٣١.

(٤) أي: بترجيح رأي الأخفش، فانظر: شرح الخرزجية / ٢٣١.

(٥) سُمِّيَ إِيْطَاءً مِنْ: وَطِئَ الْإِنْسَانُ فِي طَرِيقِهِ عَلَى أَثَرِ وَطْءٍ قَبْلِهِ، فَيُعِيدُ الْوَطْءَ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، وَكَذَلِكَ إِعَادَةُ الْقَافِيَةِ. (الفصول / ٨٧، والوافي للتبريزي / ٢١٧، وللأصمعي / ١٩٨).

(٦) كذا الصَّوَابُ. وفي ل: للجزن. تصحيف.

(٧) كذا الصَّوَابُ. وفي ل: أو. ولا تجتمع أو مع همزة التَّسْوِيَةِ الْمُقَدَّرَةِ.

(٨) نُسِبَ الْبَيْتَانِ إِلَى غَيْرِ قَائِلٍ: فَهُمَا لِلْمُتَوَكِّلِ اللَّيْثِيِّ فِي: دِيْوَانِهِ / ٢٨٣ _ ٢٨٤. وكذا الثَّانِي لَهُ فِي: لُبَابِ الْآدَابِ لِلنُّعَالْبِيِّ / ٢٩٨، وَالْمُسْتَقْصَى ٢ / ٢٦٠. ولأبي الأسود =

هكذا حكي عن الخليل^(١). لكن قيده بعضهم^(٢) بما إذا لم يختلف اللفظان: اسميه وفعليه، [فإذا اختلفا]^(٣)، كذهب بمعنى مضى، وذهب بمعنى أحد النّقدين، فلا يُسمّى ذلك إيطاءً عنده كغيره^(٤). انتهى.

وضَعَفَ ابنُ جنّي هذه الحكاية عنه^(٥)؛ قال: أو يكونُ قد رآه وقتاً [و ١١ أ] دون وقت. وبالع ابن القطّاع، ونسبه في ذلك إلى الغلط^(٦).

وزعم الأخفش أن الكلمة إذا اختلف معناها، فلا إيطاء^(٧). قال بعض الأئمّة: وهو الحق؛ لأنّ اتّحاد اللفظ مع اختلاف المعنى من محاسن الكلام، وأيضاً فإنّ سبب قبح الإيطاء دلالتُه على ضعف طبع الشاعر ونزارة مادّته، حيث أحجم طبعه، وقصر فكره عن أن يأتي بقافية غير الأولى، واستروح إلى إعادة الأولى، والطبع موكّل بمعادة المعادات، وذلك مفقود عند اختلاف

= الدُوليّ في: ديوانه / ٤٠٤. وكذا الثّاني له في: شرح شواهد المُغني ٢ / ٥٧١، والخزانة ٨ / ٥٦٩. وللأخطل أو للمتوكّل أو لأبي الأسود _ والرّاجح الأخير _ في: الحُلّ ٢٦١ / ٢٦١. ودون نسبة في: المُستطرف ١ / ٧١. وكذا الأوّل في: البصائر والذّخائر ٥ / ١٣١، وزهر الأكم ١ / ١٠٠. والثّاني في: البيان والتبيين ١ / ١٩٨، وعيون الأخبار ٢ / ٤١٦. وثمّة اختلاف في الرواية، فانظره.

(١) انظر: العقد ٥ / ٤٩١، والعمدة ١ / ٣٢٠، والوافي للتبريزي ٢١٨ / ٢١٨، والكافي للشنتريني ١٢٧ - ١٢٨، وشرح الخرجيّة ٢٤٠ / ٢٤٠.

(٢) هو الأخفش، فانظر: قوافيه / ٦٣.

(٣) زيادة يقتضيها النص؛ ليصحّ المعنى.

(٤) أي: عند الخليل، كغيره من العلماء (الجمهور).

(٥) الوافي للمرشدي / و ١٢٧، والقول الوافي / و ٧٤.

(٦) الشّافعي / ٨٩. وانظر كذلك: نهاية الرّأغب / ٣٦٥.

(٧) القوافي للأخفش / ٥٨.

المعنى^(١). انتهى.

قال شيخنا، رحمه الله تعالى: وهذا مذهب الجمهور، وهو الصحيح.
قال^(٢): وفي المَعْرِف مع المُنْكَر، نحو: الرَّجُل ورجل مذهبان، أشهرهما
هو^(٣) مذهب الأَخْفَش^(٤)، وجزم به ابنُ القَطَّاع أنه ليس بإِيطاء^(٥). وكذا
المُصَغَّرُ مع المُكَبَّر، والمُفْرَد مع الجمع ليس بإِيطاء^(٦).

ولو اختلف اللَّفْظُ باختلاف أحرف المضارعة، كأضربُ ويضربُ،
قال^(٧) قُطْرُب^(٨): لا يكونُ إِيطاء^(٩). واختلف في نحو: العَبَّاسُ علماً، والعبَّاسُ
صفةً. وأمَّا نحو: لم تضرب للمُخاطَب المُنْكَر، ولم تضربي للمُخاطبة
المُؤنثة، فليس بإِيطاء. انتهى.

وفي النِّهاية: الكُنْيَةُ مع الاسم، كمالك وأبي^(١٠) مالك ليس بإِيطاء.

(١) نهاية الرَّاغِب / ٣٦٤ - ٣٦٥، والعيون الغامزة / ٩٩، والوافي للمرشدي المكي /
و١٢٧.

(٢) أي: شيخنا.

(٣) كذا الصَّوَاب. وفي ل: وهو. تحريف.

(٤) القائل بعدم الإِيطاء، فانظر: قوافيه / ٥٧ و ٥٩.

(٥) الشَّافِي / ٩٠.

(٦) نهاية الرَّاغِب / ٣٦٦.

(٧) كذا الصَّوَاب. وفي ل: فقال. تحريف.

(٨) هو أبو عليٍّ مُحَمَّد بن المُسْتَنِير المعروف بِقُطْرُب، الإمام في النُّحو واللُّغة والنَّوادر
والغريب، أخذ عن سيبويه وعيسى بن عمر ويونس بن حبيب، صنَّف آثاراً، ومنها: الفرق
(ط)، والأزمنة وتلبيبة الجاهليَّة (ط)، والمُتَلَّث (ط) ... تُوْفِّي سنة ٢٠٦ هـ. ()
مراتب النُّحويِّين / ١٠٩، والبُغِيَّة / ١ / ٢٤٢ - ٢٤٣.

(٩) كذا. وعن ابن رشيق في العمدة / ١ / ٣٢١ أنه إِيطاء.

(١٠) كذا الصَّوَاب بالنُّقل عن نهاية الرَّاغِب / ٣٦٦. وفي ل: ابن. تصحيف.

وأما نحو: العباس علماً، والعباس صفةً، فقال ابن جنّي: ليس بإيطاء. وقال الفارسي^(١): [و ١١ ب] إيطاء؛ لكون اللام في العلم للمح الصفة^(٢). انتهى. وفيه نظر.

ثم قال في النهاية: وأما مثل: لم تضرب للمخاطب المذكر، ولم تضربي للمخاطبة المؤنثة، فليس بإيطاء؛ لأنه في المؤنث^(٣) بعض كلمة؛ لأن أصله: تضربين^(٤). انتهى.

فظاهر أن قوله: بعض كلمة من قبيل التشبيه البليغ، أو الحمل فيه ادعائي للمبالغة، فلا يرد ما قد يتوهم.

ثم قال أيضاً^(٥): وأما هي تضرب، وأنت تضربُ فإيطاء عند الأكثر. وأما أنيق جمع ناقة، بنون ثم ياء مع جمعها بالياء قبل النون على القلب، فقالوا: إنه ليس بإيطاء، وعلّوه باختلاف مكان الحرف. وفي مثل: أخذتُ عنه، وتجاوزتُ عنه، ممّا اختلف فيه عامل الحرف مذهبان، واستدلّ المجيز بأن الحرف كالجزء من العامل، وبقوله: [مشطور السريع]

يَا لَيْتَ لِي بِنْتًا تَذُودُ عَنِّي

(١) هو أبو عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، إمام النحو في زمانه، أخذ عن الزجاج وابن السراج ومبرمان، وعنه أخذ ابن جنّي وعليّ بن عيسى الرّبعي، ترك تصانيف فريدة، ومنها: الإيضاح (ط)، والتكملة (ط)، والخجة (ط) ... توفي سنة ٣٧٧ هـ. (الإنباه ١ / ٣٠٨ - ٣١٠، والبغية ١ / ٤٩٦ - ٤٩٨).

(٢) نهاية الراغب / ٣٦٦ - ٣٦٧.

(٣) كذا الصواب بالنقل عن المصدر السابق / ٣٦٧. وفي ل: للمؤنث. تحريف.

(٤) المصدر السابق / ٣٦٧.

(٥) المصدر السابق / ٣٦٧.

حَتَّى إِذَا اسْتَرَحْتُ بَاتَتْ عَنِّي^(١)
وتذوّد، بإعجام الذال الأولى: معناه تمنع. انتهى.
وكَلَّمَا قَرُبَ الْإِيطَاءُ بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ، زَادَ قُبْحُهُ^(٢). قال بعض المتأخرين:
وحدّد بعضهم البعد بسبعة أبيات، وبعضهم بعشرة^(٣). ومقتضى كلام ابن
الحاجب أنه إذا كان البعد بسبعة أبيات، فليس بإيطاء^(٤).
قال صاحب العمد^(٥): وتكرير قافية التصريح ليست بعيب، [و
١٢ أ] كقوله: [الطويل]

خَلِيلِي مَرًّا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ نَقْضُ لُبَاتِ الْفُؤَادِ الْمُعَذِّبِ

(١) البيتان دون نسبة في: المصدر السابق / ٣٦٧. وثمة اختلاف يسير في الرواية، فانظره.

(٢) كقول ابن مقبل في صفة نساء، تتنّين في مشيهنّ: [البسيط]
أَوْ كَاهْتَزَازِ رُدَيْنِي تَدَاوَلَهُ أَيْدِي التَّجَارِ فَرَادُوا مَتْنَهُ لِيْنَا
ثم قال بعد بيتين:

نَازَعْتُ أَلْبَابَهَا لُبِّي بِمُخْتَرَنٍ مِنْ الْأَحَادِيثِ حَتَّى اَزْدَدَنَ لِي لِيْنَا
ديوانه / ٢٣٢ - ٢٣٣؛ وفيه: الرُدَيْنِي: الرُمح. وقوله: نَازَعْتُ أَلْبَابَهَا لُبِّي، أي:
نَازَعُ لُبِّي أَلْبَابَهُنَّ. والحديث الْمُخْتَرَنُ: القصير. وانظر كذلك: القوافي للتتوخي / ١٧٨ -
١٧٩، والعمدة ١ / ٣١٩ - ٣٢٠، والوافي للأصبحي / ١٧٠ - ١٧١.

(٣) الشّافي / ٩٠، والكافي للشنتريني / ١٢٧، ونضرة الإغريض / ٢٤٨.

(٤) نهاية الرّاغب / ٣٦٥.

(٥) هو أبو عليّ الحسن بن رشيق القيروانيّ، الشّاعر الأديب الفاضل الجليل القدر،
المشهور بجودة خاطر وصدق القريحة وحسن المحاضرة، من تصانيفه: العمدة (ط)،
وقراضة الذهب (ط)، والشذور في اللغة ... توفّي سنة ٤٥٦ هـ. (إشارة التّعيين /
٨٩ - ٩٠، والإنباه ١ / ٣٣٣ - ٣٣٩).

وانظر قوله بعد في: العمدة ١ / ٣٢١.

فإنَّكما إن تَنْظُراني ساعةً من الدهرِ يَنْفَعني لدى أمْ جُنْدَبٍ^(١)
قال بعضهم^(٢): وهذا في الحقيقة غيرُ مُحْتَاجٍ إلى التَّنْبِيهِ عليه؛ لأنَّ
الكلامَ معروضٌ في تكريرِ قافية البيت، وآخرُ النِّصْفِ الأوَّل من البيت
المُصرَّع ليس هو قافية البيت قطعاً، فهو غيرُ ما الكلامُ فيه.

تنبيه

تفسيرُ الإيطاء بما مرَّ هو ما جرى عليه صاحبُ الرَّأْمِزَةِ^(٣) وغيرُهُ،
وعزاهُ بعضهم لابن القطَّاع^(٤). لكنَّهُ أُنْتُقِدَ بأنَّهُ لا يتناولُ إعادةَ الكلمة التي فيها
الرَّوْيُ، إذا كانت بعضَ قافية، ويتناولُ إعادةَ (لامي) من غلامي وسلامي،
مع أنَّ الأوَّلَ إيطاءٌ، والثَّاني ليس بإيطاءٍ إجماعاً فيهما. فمن ثَمَّةَ قيل:
الصَّوابُ أن يُقال، كما قال ابن الحاجب في لامِيَّتِهِ: إنَّه إعادةُ الكلمة التي فيها
الرَّوْيُ، فأَيَّدَهُ^(٥).

(١) البيتان لامرئ القيس في: ديوانه / ٤١، والأغاني ٨ / ١٨٩، والمُنْتَخَب في محاسن
أشعار العرب ١ / ٣، وأشعار الشعراء السُّتَّة الجاهليِّين ١ / ٥٣، والحماسة المغربيَّة ٢ /
٩٠١. وكذا البيت الأوَّل في: الشعر والشعراء ١ / ٢١٨ و ٢٢٠، والأزمنة والأمكنة ٢ /
٣٠٧، ورسالة الغفران / ٣١٩، ورسالة الملائكة / ٢٤، والتَّذْكَرة الحمدونيَّة ٧ / ٢٨٠،
والحماسة البصريَّة ٤ / ١٧٢١. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرواية، فانظره.

اللُّبانات: جمع لُبانة، وهي الحاجة. وتَنْظُراني، أي: تَنْتَظُراني.

(٢) هو الدِّمَامِينِي في: العيون الغامزة / ١٠٠. وانظر كذلك: الوافي للمرشدي المكي /
و ١٢٨.

(٣) شرح الخزرجيَّة / ٢٤٠، وفتح ربِّ البريَّة / ١٦٢.

(٤) الشَّافِي / ٨٨.

(٥) أي: قوَّى تعريف الإيطاء بما لا يتطرَّقُ إليه النِّقْد.

الإيطاء _ مع كونه قبيحاً _ يجوز للمؤلدين تعاطيه، كما جاز لغيرهم. قال ابن القطّاع: إلاّ عند الجمحي^(١) وحده، فإنه منعهم منه^(٢). انتهى. كذا في النهاية^(٣).

السابع: التّضمين _ خلافاً للأخفش [الذي]^(٤) زعم أنّه ليس بعيب^(٥)، ولم يذكره الخليل^(٦) _ : وفسّروه بأنّه تعلق قافية البيت الأوّل بالبيت الثاني^(٧)، كقول النّابغة^(٨): [الوافر] [و ١٢ ب]

(١) هو أبو عبد الله محمد بن سلام الجمحي البصري، الإمام في اللّغة والأدب، روى عن الجَم الغفير، وروى عنه مشايخ الأدب، ومنهم: أبو العبّاس ثعلب ... له: طبقات فحول الشعراء (ط). مات سنة ٢٣١ هـ. (طبقات النّحويّين واللّغويّين / ١٨٠، والإنباه ٣ / ١٤٣ - ١٤٥).

(٢) وقال: قد علموا أنّه عيب. (الشّافي / ٨٩).

(٣) نهاية الرّأغب / ٣٦٤.

(٤) زيادة يقتضيها النّص.

(٥) القوافي للأخفش / ٦٥.

(٦) في العيوب، ولا عدّة منها؛ لأنّ المعنى صحيح. (الكافي للشّنتريني / ١٣٢، والوافي للأصبحي / ٢١٤).

(٧) مأخوذ من: التّضمين الذي هو الإيداع، كأنّ الشّاعر أودع تمام معنى البيت الأوّل في الثاني، وضمّنه إيّاه. (الكافي للشّنتريني / ١٣٢، وشرح الخزرجيّة / ٢٣٩، والوافي للأصبحي / ٢١٤). وبعضهم يسمّي التّضمين إغراماً، من قولهم: أغرمتك إيّاه، أي: ألزمتك، فكان الشّاعر قد ألزم البيت الثاني في إتمام حال البيت الأوّل. (القوافي للتّنوخي / ١٩٣ - ١٩٤ " بتصرف يسير ").

(٨) هو أبو أمّامة _ وقيل: ثُمّامة _ زياد بن مُعاوية المعروف بالنّابغة الذّبّاني، من كبار شعراء الجاهليّة، وأحسنهم ديباجة شعر، وأكثرهم رونق كلام، وأجزلهم بيتاً، ليس في شعره تكلف، مات سنة ١٨ ق . هـ. (طبقات فحول الشعراء ١ / ٥٧ - ٦٠، والشّعر =

وهم وردوا الجفار على تميم وهم أصحاب يوم عكاظ إني
شهدت لهم مواطن صادقات شهدن لهم بصدق الود مني^(١)
ولو تعلقت القافية بما بعدها، واستقلت بالإفادة، كما في
قوله: [مشطور الرجز]

إن أمير المؤمنين قد طوى
على الطريق علماً مثل الصوى^(٢)

فليس بعيب عند الأكثر، لحصول الفائدة بقوله: قد طوى^(٣).
ولو كان البيت الأول مستقلاً بنفسه، لكنه مشتمل على ما يفتقر في
تفسيره إلى البيت الثاني، فجاء الثاني مفسراً له ومبيناً، لم يكن عيباً، كما في
قوله: [الطويل]

وتعرف فيه من أبيه شاملاً ومن خاله ومن يزيد ومن حجز

= والشعراء ١ / ١٥٧ - ١٦٣).

(١) ديوانه / ١٢٧ - ١٢٨، والقوافي للأخفش / ٦٧ - ٦٨، وللتنوخية / ١٩٣، والعمدة
١ / ٣٢٢، والوافي للتبريزي / ٢٢٣، والشافي / ٩٧، والكافي للشنتريني / ١٣١،
والوافي للأصباحي / ٢٠٩، والعيون الغامرة / ٩٩. ودون نسبة في: العقد ٥ / ٤٩١،
والفصول / ٩٤، ونهاية الراغب / ٣٧٦، والكافي للخوائص / ١٤٦. وثمة اختلاف في
الرواية، فانظره.

الجفار: موضع. ويوم عكاظ: يوم كان فيه بنو أسد مع قريش.

(٢) البيتان دون نسبة في: الكافي للشنتريني / ١٣١، والهور العين / ٩٦، والوافي
للأصباحي / ٢١٣. وثمة اختلاف في الرواية، فانظره.
الصوى: الأعلام من الحجارة، ومفردها صوة.

(٣) هذا رأي الخليل ومؤرج السدوسي والجرمي ومن شايهم. وأمّا النضر بن شميل
والأخفش والفراء فيرون أنّ هذا عيب؛ لأنّ حرف الجرّ متعلّق بالبيت الأوّل، ولم يُذكر
على جهة الجواب. (الكافي للشنتريني / ١٣١، والوافي للأصباحي / ٢١٣).

سماحةً ذا وبراً ذا ووفاءً ذا ونائلٌ ذا إذا صحا وإذا سكر^(١)
ولو تمَّ الأوَّلُ، وجاء الثاني جواباً له أو كالجواب، كما في
قوله: [الطَّويل]

ولو تلتقي أصدائنا بعد موتنا ومن دون رمسينا^(٢) من الأرض سبب
لظلَّ صدى صوتي وإن كنتُ رمةً لصوتِ صدى ليلي يَهشُّ ويَطربُ^(٣)
فالمُتقدِّمون لا يرونه عيباً؛ لأنَّ الجواب يكونُ بعد تمام الكلام. وقيل:
عيبٌ؛ لأنَّ فعل الشرط لا يتمُّ إلا بما بعده^(٤).
ولو افتقرَ أوَّلُ البيت إلى البيت الثاني، كما في قوله: [الوافر]

(١) البيتان لامرئ القيس في مدح سعد بن الضَّبَّاب الإياديّ في: ديوانه / ١١٣، وعتار
الشعر / ٧١، وزهر الآداب ٣ / ٢١٠، والعمدة ١ / ٢٧٦، واللآلي ٢ / ٦٣٥، والوافي
للتبريزي / ٢٢٤، ولُباب الآداب لابن مُنفذ / ٣٦٣، والكافي للشَّرنبردي / ١٣١، والحماسة
المغربيَّة ١ / ١٢١، والحماسة البصريَّة ١ / ٣٦٤، والوافي للأصمعي / ٢١١، وزهر
الأكم ١ / ٣١١. وثمَّة اختلافٌ يسيرٌ في الرواية، فانظره.

(٢) كذا الصَّواب بالنقل عن مصادر البيت الآتية بعد. وفي ل: رسمينا. تحريف.
(٣) نُسب البيتان إلى غير قائل: فهما لقيس بن الملوِّح (مجنون ليلي) في: ديوانه /
٣٩، ومنازل الأحباب / ٩١، والمقاصد النحويَّة ٤ / ١٤٦٠. ولأبي صخر الهذليّ في:
ديوانه (شرح أشعار الهذليين) ٢ / ٩٣٨، والأغاني ٢٤ / ١٢١، وشرح شواهد المغني
٢ / ٦٤٣. ودون نسبة في: المغني / ٣٤٤، وشرح الأشموني ٣ / ٢٨٣، وحاشية الصَّبَّان
٤ / ١٤٦٠. وثمَّة اختلافٌ في الرواية، فانظره.

الأصداء: مفردة الصدى، وهو الجسد من الأدمي بعد موته. والرَّمس: القبر.
والسَّبب: المفارقة. والرَّمة: العظام البالية، والجمع رميمٌ ورِمَامٌ. ويَهشُّ: يرتاح.
(٤) وهو الأظهر؛ لأنَّ البيت الأوَّل لم يستقلَّ إلا بالثاني. وأمَّا التعليل بأنَّ البيت الثاني
جوابٌ، والجوابُ إنّما يكونُ بعد تمام الكلام، فليس بصحيح؛ لأنَّ الجملة الشرطيَّة لا تُفقدُ
إلا بالجواب؛ لأنَّها بمنزلة المفرد، ويدلُّ على أنَّها بمنزلة المفرد وجودُ الفصل بها بين أمَّا
وجوابها، وهو الفاء وما بعدها على مذهب سيبويه؛ قال تعالى: ﴿فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ =

أقولُ لصاحبي والعيسُ تهوي بنا بين المنيفة فالضمار
تمتّع من شميم عرارٍ نجد فما بعد العشيّة من عرارٍ^(١)
[و ١٣ أ] قيل^(٢): هو عيبٌ؛ لمكان الافتقار. وقيل: ليس بعيب؛
لسلامة القافية من الافتقار.

قال بعض المتأخرين^(٣): نصّ عليه أبو العباس^(٤)، وسمّاه تعليقاً
معنوياً، ووجّه بأنّ القافية محلّ الوقف والاستراحة، فإذا كانت مُفترقة لما

= فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ (الواقعة ٨٨-٨٩). (الوافي للأصبحي / ٢١٢ - ٢١٣).

(١) نسب البيتان إلى غير قائل: فهما لأعرابيّ في: الوساطة / ٣٣، وزهر الآداب / ٣ / ١٢٠. ولقيس بن الملوّح (مجنون ليلي) في: ديوانه / ١١٥. ولمعقل بن جنّاب، وقيل: جَعْدَة بن معاوية العقيليّ في: الحماسة البصريّة / ٣ / ١٠٢٣. وللصمّة بن عبد الله القشيريّ في: شرح الحماسة للمرزوقيّ / ٣ / ١٢٤٠، وللأعلم / ٢ / ٧٧٤. وكذا الأوّل للصمّة في: اللّالي / ١ / ١٤٠. والثّاني في: المدهش / ١ / ٣١١. ودون نسبة في: الحماسة برواية الجواليقيّ / ٣٧٣، وشرحها لأبي القاسم الفارسيّ / ٣ / ٧٢، وللتبريزيّ / ٢ / ٧٥٢، والأماشي للقالبيّ / ١ / ٣٢، والأزمنة والأمكنة / ٢ / ٢٢٨، ومعجم البلدان / ٣ / ٤٦٢ - ٥ / ٢١٨، والتذكرة السعديّة / ١٧٣. وثمّة اختلاف في الرواية، فانظره.

العيس: كرام الإبل. والمنيفة: ماءٌ لتميم على فلج، وهو بين نجد واليمامة. والضمار: موضع بين نجد واليمامة. (معجم البلدان / ٣ / ٤٦٢ - ٥ / ٢١٨). والشميم: مصدر بمعنى الشّم. والعرار: واحدته عرارة، وهي بقلة ناعمة صفراء طيبة الريح، وقيل: هي البهارة البريّة.

(٢) كذا الصواب. وفي ل: فليل. ولا يصحّ وجود الفاء الرابطة لجواب الشرط هنا؛ لأنّ الجواب لم يأت جملة اسميّة ولا فعليّة، فعلها طلبيّ أو جامد أو ... الخ، كما هو معروف في المصادر النحويّة عامّة.

(٣) هو الدّمامينيّ في: العيون الغامرة / ٩٩. وانظر كذلك: الوافي للمرشديّ المكيّ / و ١٢٩ - ١٣٠.

(٤) لعلّه المبرّد في كتابه: القوافي، ولم نستطع الوقوف عليه.

بعدها، لم يصحَّ الوقف عليها، أمّا إذا سلّمت هي من الافتقار، فلا عيب؛ لانتفاء هذا المحذور. انتهى^(١).

الثامن: التّحريدُ، بالحاء المَهْمَلَة: وهو^(٢) تنويع الضّرْب من أيّ بحر كان^(٣)، كما في قوله: [البسيط]

(١) قلتُ: زاد ابن القطّاع في: الشّافي / ٩٨ _ ٩٩ نوعين من التّضمين، انفرد بذكرهما، فلم يردا في كتب القوافي، فقال: "ومن التّضمين أيضًا نوعٌ آخر، وهو ألاّ يتمّ الكلام في آخر البيت إلّا بحذف، كقول الفرزدق: [الطّويل]

وعضُ زمانٍ يا بن مروانَ لم يدعُ من المالِ إلّا مُسَحَّتًا أو مُجَلَّفًا
والتّقدير: أو مُجَلَّفٌ كذلك.

... ومنه أيضًا نوعٌ آخر، يُسمّى (الاستعانة)، نحو قول الشّاعر: [الكامل]

ياسائلي عن جعفرٍ وعهدي به رطبَ العجان وكفه كالجمدِ
كالأقحوانِ غداةَ غبٍ سمائه جفتُ أعاليه وأسفله ندي
استعان ببيت النّابغة: كالأقحوان ... الخ.

وعندي أنّ النّوع الأوّل يندرج تحت الإيجاز بالحذف (علم المعاني)، ولسه أمثلته الكثيرة في كتب البلاغة، فانظرها. وأمّا النّوع الثّاني فيندرج تحت علم البديع، فانظر باب التّضمين هناك.

(٢) كذا الصّواب. وفي ل: وهي تحريف.

(٣) في الشّعْر الواحد. وقيل: التّحريد: لا يُحدُّ بشيء. (القوافي للأخفش / ٦٨) فهو إذا كلُّ فسادٍ في القافية. (الفصول / ٩٥، والوافي للأصمعيّ / ٢١٨). وقيل: هو اختلاف الضّرُوب أو الأعاريض في الشّعْر الواحد. كذا في: الكافي للشّنترينيّ / ١٣٣. وليس ما ذكره بدقيق؛ فهو بهذا التعريف خلط بين التّحريد والإقعاد الآتي بعد. والتّحريد مأخوذٌ من قولهم: حَيٌّ حَرِيدٌ، أي: مُنفردٌ مُعتزلٌ، وكوكبٌ حَرِيدٌ: للذي يطلُعُ مُنفردًا. وإنّما سُمّي اختلافُ الضّرُوب تحريدًا؛ لأنّه انفردا عن النّظير وبُعْدَ عنه. (شرح الخزرجيّة / ٢٤٢ =

ليسَ العَظِيمُ عَظِيمَ الجِسمِ بل رَجُلٌ ضَاوٍ نَبِيلٌ مِنْهُ الحَادِرُ الجَلَلُ
لا يَعْرِفُ العُذْرَ فِي اللَّأْوَاءِ إِنْ نَزَلَتْ بِهِ العُفَاةُ وَلَا فِي وَعْدِهِ مَطْلٌ^(١)
فَضْرَبُ البَيْتِ الأوَّلِ مَخْبُونٌ كَالْعَرُوضِ^(٢)، وَضْرَبُ البَيْتِ الثَّانِي
مَقْطُوعٌ^(٣).

التَّاسِعُ: الإِقْعَادُ: وَهُوَ تَتْوِيعُ العَرُوضِ^(٤) مِنْ بَحْرِ الكَامِلِ خَاصَّةً؛
لِكَثْرَةِ حَرَكَاتِ أَجْزَائِهِ، كَمَا فِي قَوْلِ امرئِ القَيْسِ:
اللَّهُ أَنْجَحُ مَا طَلَبْتُ بِهِ وَالْبِرُّ خَيْرُ حَقِيقَةِ الرَّحْلِ
بَعْدَ قَوْلِهِ:

يَا رَبَّ غَانِيَةً تَرَكْتُ وَصَالَهَا وَمَشَيْتُ مُتَّئِدًا عَلَى رِسْلِي^(٥)

(١) لَمْ نَعِثْ عَلَى الْبَيْتَيْنِ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي وَقَعَتْ إِلَيْنَا. وَالضَّأَوِي: الْهَزِيلُ. وَالْحَادِرُ:
الْكَثِيرُ. وَالْجَلَلُ: الْعَظِيمُ. وَاللَّأْوَاءُ: الشَّدَّةُ. وَالْعُفَاةُ: طَالِبُو الْمَعْرُوفِ. وَالْمَطْلُ: التَّأْجِيلُ
وَالْتَّسْوِيفُ.

(٢) وَوزنه: فَعْلُنْ (جَلَلُ).

(٣) وَوزنه: فَعْلُنْ (مَطْلُ).

(٤) فِي الشَّعْرِ الْوَاحِدِ. وَلَعَلَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَقْعَدَ الرَّجُلُ: إِذَا أَصَابَهُ الْقُعَادُ، وَهُوَ دَاءٌ
فِي الْجَسَدِ، يُقْعِدُهُ عَنِ الْمَشْيِ. (اللِّسَانُ: قَعَدَ) فَكَأَنِّي بِالْبَيْتِ الْمُقْعَدِ هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي أَقْعَدُ عَنْ
أَنْ يَلْحَقَ بِرَكْبِ الْأَبْيَاتِ الْخَالِيَةِ مِنَ الْإِقْعَادِ.

(٥) دِيَوَانُهُ / ٢٣٦ و ٢٣٨، وَشَرْحُ الْخَزَرْجِيَّةِ / ٢٤١، وَالْعَيُونُ الْغَامِزَةُ / ١٠٠. وَكَذَا
الْبَيْتُ الأوَّلُ فِي: الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ١ / ١١٤، وَقَوَاعِدُ الشَّعْرِ / ٦٨، وَجَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ ٢ /
٣٨٢، وَالتَّمَثِيلُ وَالْمُحَاضِرَةُ / ٤١، وَالْإِعْجَازُ وَالْإِيجَازُ / ١٧٤، وَلُبَابُ الْأَدَابِ لِلتُّعَالِبِيِّ /
٢٥٠، وَالْعَمْدَةُ ١ / ٤٨٣، وَالْحِمَاسَةُ الْمَغْرِبِيَّةُ ٢ / ١٢١٨. وَدُونَ نِسْبَةٍ فِي: الْمَعْيَارِ /
٦٧. وَكَذَا الثَّانِي فِي: الْكَافِي لِلشَّنْتَرِينِي / ١٣٣. وَثَمَّةٌ اخْتِلَافٌ فِي الرِّوَايَةِ، فَانْظُرْهُ.
الْحَقِيقَةُ: الذَّخِيرَةُ. وَالْغَانِيَةُ: الَّتِي غَنِيَتْ بِزَوْجِهَا عَنْ غَيْرِهِ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ.

فجمع بين العروض الحذاء والعروض التامة^(١).

ومن ذلك قول الآخر:

أفبعد مقتل مالك بن زهير
ترجو النساء عواقب الأظهار
فاستعمل عروضه مقطوعة^(٢)، ثم قال: [و ١٣ ب]
من كان مسروراً بمقتل مالك
يجد النساء حواسراً يندبته
فاستعمل عروضه تامة^(٤).

قال الشریف في شرح الرأزمة^(٥): وقد^(٦) جاء الإقعاد في

(١) العروض الحذاء: فعلن (ت به)، والعروض التامة: متفاعلن (ت وصالها).

(٢) ووزنها: فعلاتن (ن زهير).

(٣) الأبيات للربيع بن زياد العبسي في رثاء مالك بن زهير في: الأمثال للضبّي / ٨٨ _ ٨٩، والحماسة برواية الجواليقي / ٢٨٣ _ ٢٨٤، وشرحها للمرزوقي / ٢ / ٩٩٢ _ ٩٩٥، ولأبي القاسم الفارسي / ٢ / ٤٥٠ _ ٤٥١، وللأعلم / ١ / ٥١٨ _ ٥٢٠، وللتبريزي / ١ / ٦٢٤ _ ٦٢٦، والتعازي والمراثي / ٢٧٩ _ ٢٨٠، والفاخر / ١٨٥، والأغاني / ١٧ / ١٩٦، ومجمع الأمثال / ٢ / ٥٩٠، والخزانة / ٨ / ٣٧٢. وكذا الأول والثاني في: شرح الخزرجية / ٢٤٢. والأول في: الشعر والشعراء / ١ / ٩٦. ودون نسبة في: المعيار / ٦٧، والعيون الغامزة / ١٠٠. وكذا الأول والثاني في: الكافي للشنتريني / ١٣٣. والأول في: الغريب المصنف / ٢ / ٤٥٧، والعمدة / ١ / ٢٨٢، والوافي للتبريزي / ٢٢٧، والشافعي / ٨٣. وثمة اختلاف في الرواية، فانظره.

قوله: عواقب الأظهار: كناية عن أن النساء لا يمكن أن يلدن مثل قيس.

والحواسر: اللواتي كشفن الرأس والذراعين.

(٤) في البيت الثاني، ووزنها متفاعلن (تل مالك)، ومضمرة في الثالث، ووزنها مستعلن (يندبته).

(٥) شرح الخزرجية / ٢٤٢.

(٦) كذا الصواب بالنقل عن المصدر السابق. وفي ل: وفيه. تحريف.

الطَّوِيلُ^(١). انتهى. وكأنهم لم يلتفتوا إليه لشذوذه.

هذا، وقد تلخص مما قررناه أن عيوب القافية ثلاثة عشر: الإكفاء، والإجازة، والإقواء، والإصراف^(٢)، وأنواع السناد الخمسة، والإيطاء، والتضمن، والإقعاد، والتحرید^(٣).

(١) تحسن الإشارة هنا إلى أن التَّنْوِيحَ في: قوافيه / ٧٩ _ ٨٢ قد ذكر الإقعاد في الطَّوِيلِ والخفيف والكامل، ولكن بصورة تختلف عما ذكره المؤلف في كتابه، فقال ما نصه: "وأما الإقعاد فهو يدخل في العروض من غير تقفية ولا تصريح، يؤهم سامع النصف الأول أن الشاعر يأتي بالثاني موافقا له، فيأتي به خلاف ذلك، مثاله قول النابغة: جزى الله عبسا عبسا آل بغيس جزاء الكلاب العاويات وقد فعل فيظن سامع نصف هذا البيت أول وهلة أن الشاعر قد استفتح شعرا مصرعا من ثالث الطويل، ثم يأتي المنشد بنصفه الثاني، فيكون مقيد ثاني الطويل؛ لأن العروض في هذا البيت (فعولن)، وذلك لا يكون في الطويل إلا في الثالث، إذا كان مصرعا، والضرب (مفاعلن)، وذلك لا يكون إلا لثانيه.

... ومنه قول عمر بن أبي ربيعة:

دُمِيَّةٌ عِنْدَ رَاهِبٍ قَسِيْسٍ صَوَّرُوها فِي جَانِبِ الْمِحْرَابِ
فهذا من الخفيف، وفيه تشعيت في العروض، وهو رد (فاعلاتن) إلى (مفعولن)، وهذا لا يحسن إلا في التصريح.

... ومثله من الكامل أيضا قول حميد (بن ثور الهلالي):

إِنِّي كَبِرْتُ وَإِنَّ كُلَّ كَبِيرٍ مِمَّا يُظَنُّ بِهِ يَمَلُّ وَيَقْتَرُ
(فاستعمل عروضه مقطوعة، وهي فعلاتن: ل كبير، وأما الضرب فأتى تاما، وهو متفاعلن: ل ويقتَر).

وهذا عند الخليل إقعاد، وعند أبي عبيد (الغريب المصنف ٢ / ٤٥٧ _ ٤٥٨)

وأبي عبيدة إقواء.

(٢) كذا الصواب. وفي ل: والأقوى، والأطرف. تحريف.

(٣) قلت: وزاد بعضهم:

١. الإدماج: أن يكونَ بعضُ الكلمة في آخر البيت وبعضها في أوّل البيت الآخر.
وسمّي إدماجاً من: اندمجتُ في الموضوع: إذا دخلتَ فيه، فكأنّ البيت الثاني لتعلّقه
بالأوّل داخلٌ في جملته، وذلك كقوله: [الوافر]

فليسَ المالُ فاعلمهُ بمالٍ وإنْ أغناكَ إلاّ للذي
يريدُ به العلاءَ ويصطفيه لأقربِ أقربيه وللقصيِّ
(الفصول / ٩٤ _ ٩٥).

وعندي أنّ هذا لا يخرجُ عن التّضمنين في شيء.

٢. البدل: وهو تغيرُ حرفِ الرّويّ على غير ما تقدّم ذكره في الإكفاء، ومن ذلك
قوله: [مشطور الرّجز]

يا قَبَّحَ اللهُ بني السَّعَلاتِ
عَمراً وقابوساً شرارَ النَّاتِ
ليسوا بأخيارٍ ولا أكياتِ

يريدُ: النَّاسَ، وأكياس، فأبدل حرفَ الرّويّ؛ لضرورته إلى ذلك. وهذا أقبحُ من
الإكفاء وأقلُّ. (القوافي للتّنوخي / ١٧٥).

٣. التّجميع _ ويقالُ له: التّجميع أيضاً _ : وهو أن يكونَ القَسمُ الأوّلُ مُتَهَيِّئاً
للتّصريح بقافية ما، فيأتي تمامُ البيت بقافية خلافاً، كقول جميل: [الكامل]
يا بَثْنَ إِنَّكَ قد ملكتِ فأسجحي وخذي بحظّك من كريمٍ واصلِ
فتَهَيَّأتَ له القافيةُ على الحاء، فصرفها إلى اللام. (العمدة ١ / ٣٢٤ _ ٣٢٥ و
٣٣٠، والشّافي / ١٠٤ _ ١٠٥).

٤. الرّمْل: هو كلُّ شعرٍ مهزولٍ، ليس بمؤلّف البناء، ولا يحدثون في ذلك شيئاً، وهو
كقول عبّيد بن الأبرص: [مُخلَع البسيط]

أفقرَ من أهله ملحوبُ فالقُطبيّاتُ فالذّنوبُ
(القوافي للأخفش / ٦٧ _ ٦٨، والوافي للتبريزي / ٢٢٤ _ ٢٢٥، والكافي
للشّنتريني / ١٣٤؛ وفيه أنّ الرّمْل من عيوب الأوزان لا من عيوب القافية، والفصول /
٩٦).

قال في الفتح^(١): وكلُّها جائزة للمؤلِّدين، إلَّا الأربعة الأولى والتَّحْرِيدَ.
انتهى.

وعلى ذكر ذينك البيتين فنقول^(٢): قال الشيخ جمال الدين بن نباتة^(٣)
_ رحمه الله تعالى _ في كتابه المُسمَّى بمَطْلَعِ الْفَوَائِدِ^(٤): كانت العرب، إذا
قُتِلَ منها الشَّريفُ، لا تبكي عليه ولا تتدبُّهُ النِّساءُ، إلى أن يُقْتَلَ قاتله، فإذا فُعلَ
ذلك، خرجتِ النِّساءُ وندبته. فأراد: من كان مسرورًا بمقتل مالك، مُعتقدًا أنَّه
لم يُقتَل قاتله، فليأتِ نسوتنا؛ ليكذبَ ظنَّه، ويُرْزِلَ شماتته وسروره، إذا وجدَه
يلطمُنَ ويندُبُنَ، علمًا بأنَّ قاتله قد قُتِلَ. وخصَّصَ وجهَ النهار؛ لأنَّه أوضح

٥. المُعَاطَلَةُ: هي كالتَّضْمِينِ، وقيل: هي قبيح الاستعارة، وقيل: هي ما تراكب من
الكلام لفظًا أو معنًى. (نقد الشعر / ١٧٤، والقوافي للتَّوْخِي / ١٩٥، والمثل
السَّائر ١ / ٣٠٥ - ٣٠٧).

قلت: أمَّا إن كانت المُعَاطَلَةُ كالتَّضْمِينِ، فالأحسنُ أن تدرج تحته، لا أن تكونَ عيبًا
مُسْتَقْلًا بذاته. وأمَّا إن كانت قبيح الاستعارة، أو ما تراكب من الكلام، فهذا من عيوب
اللفظ لا القافية. فتأمَّلْ.

(١) فتح ربِّ البرية / ١٦٢.

(٢) الفاء في قوله: فنقول مُقْحَمَةً زائدةً للتَّوكِيدِ.

(٣) هو جمال الدين _ وقيل: مُحْيِي الدِّين _ أبو بكر محمد بن محمد الجُدَامِي الفارقي
المعروف بابن نباتة المصري، إمام عصره في الشعر والأدب، وأحد الكُتَّاب المُتْرَسِّلِينَ،
ترك آثارًا، ومنها: ديوان شعره (ط)، وسرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون (ط)،
ومطلع الفوائد (ط) ... تُوفِّي سنة ٧٦٨ هـ. (شذرات الذهب ٨ / ٣٦٤، والأعلام ٧ /
٣٨).

(٤) ومجمع الفرائد / ١٣٤ - ١٣٦. وفي ل: بجمع الفوائد. وجمع تحريف ظاهر.
وانظر كذلك: العيون الغامزة / ١٠٠ - ١٠١.

للأمر وأثبت لمعرفة النساء.

وقال قوم: إنما أراد التَّوَجُّعَ والتَّفَجُّعَ؛ يعني أنه من كان مقتلُ مالكٍ سرُّهُ ويُعجِبُهُ، فليأتِ نسوتنا، وهنَّ يندُبْنَهُ؛ ليجدَ مقتله قد صحَّ. وهذا [و ١٤ أ] كلامٌ غيرِ عارفٍ بمذاهب العرب، وما أكثرَ من يَقْنَعُ من كلامهم بالظاهر، وتفوته هذه الدقائق.

وأما قوله: (بالصُّبْحِ قَبْلَ تَبْلُجِ الْأَسْحَارِ)، فإنَّ فيه سؤالاً لطيفاً، وذلك أنَّ الصُّبْحَ لا يكونُ إلَّا بعدَ تَبْلُجِ الْأَسْحَارِ، فكيف يقول: قبلَ تَبْلُجِ الْأَسْحَارِ ؟

والجوابُ أنَّه أراد بقوله: (يَنْدُبْنَهُ بِالصُّبْحِ)، أي: يصفنه بالخلالِ المضيئة والمناقب الواضحة التي هي كالصُّبْحِ ظهوراً ومعرفةً، ولم يُردِ الصُّبْحَ الذي هو دليلُ النهار.

ويُروى: (فِي الصُّبْحِ)؛ وعنى بذلك: في الأمر الواضح من قتل قاتله.

وبعد هذين البيتين بيتٌ، تتعلَّقُ به حكايةٌ، وهي أنَّ أبا عمر^(١) الجرَّميَّ قال يوماً في مجلس الأصمعيِّ^(٢): ما بقي شيءٌ من الغريب والشَّعرِ والعربيَّةِ إلَّا وقد أحكمته، فسمعه الأصمعيُّ، فقال: كيف تُنشدُ هذا البيت: [الكامل]

(١) كذا الصَّواب. وفي ل: عمرو. تحريف.

(٢) هو أبو سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعيِّ، الإمام في اللُّغة والغريب والنَّحو والأخبار والمَلَح، الثَّقَّة الحافظ للكثير من الشَّعر والرَّجز، ترك آثاراً، ومنها: خلق الإنسان (ط)، والإبل (ط)، والفرق (ط)... توفِّي سنة ٢١٦ هـ، وقيل غير ذلك. (نزهة الألباء / ٦٩ - ٧٨، والإنباه ٢ / ١٩٧ - ٢٠٥).

قد كُنَّ يَخْبَأْنَ الوجوهَ تستُرًا فالآنَ حينَ بدَأَنَ للنَّظَارِ (١)
[أو بَدَيْنَ ؟] (٢) فقال: بَدَيْنَ، فقال له: أخطأتَ، فقال: بدَأَنَ، فقال:
أخطأتَ، إنما هو من: بدا يبدو (٣)، إذا ظهر (٤). انتهى كلامُ الشَّيْخِ جمال الدِّين،
رحمه الله تعالى، آمين.

تَمَّ الكتابُ بعونِ الله وحُسنِ توفيقه، والحمدُ لله ربَّ العالمين، وصَلَّى
الله على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ، وَسَلَّم تسليماً.

(١) البيت للرَّبِّيع بن زياد العبسيّ من كلمة له في رثاء مالك بن زهير، وقد مرَّ بعضها،
فانظر: الأمثال للضَّبِّي / ٨٩، والحماسة برواية الجواليقي / ٢٨٤، وشرحها للمرزوقي ٢
/ ٩٩٦، ولأبي القاسم الفارسي ٢ / ٤٥٠، وللأعلم ١ / ٥٢٠، وللتبريزي ١ / ٦٢٦،
والتَّعازي والمراثي / ٢٨٠، والأغاني ١٧ / ١٩٦، والتَّذكرة الحمدونيَّة ٤ / ٤٠٦، وزهر
الأكْم ١ / ٣٢١. ودون نسبة في: شروح سِقَط الزَّند ١ / ٥٢، ودُرَّة الغَوَاص ٢٦٩ / ٢٦٩.
وثَمَّة اختلاف في الرواية، فانظره.

(٢) زيادة يقتضيها النَّصُّ بالنَّقل عن مطلع الفوائد / ١٣٦.

(٣) أي: أنَّ الصَّواب: بَدَوْن. وقد أُشيرَ إلى هذا في حاشية الأصل؛ ففيها: " فالصَّواب:
بَدَوْن، بالواو ".

(٤) انظر هذه الحكاية في: مجالس العلماء / ١١١ و ٢٣٤، والتَّنبيه على حدوث
التَّصْحيف / ٨٠، ونُزْهة الألباء / ٩١، والإنباه ٢ / ٨١، وتصحيح التَّصْحيف / ١٥٢،
والمُزهر ٢ / ٣٦٤. وثَمَّة اختلاف في الرواية، فانظره.



المسارد التحليلية

مسرد الأعلام

مسرد الكتب الواردة في المتن

مسرد القوافي

مسرد المصادر والمراجع

مسرد الموضوعات

المسارد التحليلية

مسرد الأعلام

الأخفش (الأوسط) ٣٣ ، ٧٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٣

الأصمعي ١٠٣

امرؤ القيس ٩٨ ، ٨٦

جمال الدين بن نباتة ١٠٢ ، ١٠٤

الجمحي ٩٣

ابن جني ٣٤ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ٩٠

ابن الحاجب ٣٣ ، ٦٣ ، ٩١ ، ٩٢

الخليل ٣٣ ، ٣٧ ، ٥٨ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٣

ابن دُرَيْد ٤٢

رؤبة ٨٤

ابن رشيق ٩١

الرَّمَّانِي ٨١

الزَّجَّاج ٨١

السَّراج الورَّاق ٥٠

سيبويه ٤٨ ، ٦٢

الشَّريف (السَّبَّتي) ٧٦ ، ٩٩

شيخ (المؤلَّف) ٣٦ ، ٤١ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٨٠ ، ٨٩

صاحب الرّأزمة = ضياء الدين الخزرجيّ

صاحب العُمدة = ابن رشيق

الصَّقِّي الحَلِّي ٧٤

ضياء الدين الخزرجي ٩٢، ٨٢

أبو العباس = المبرّد

أبو عبدة ٨٢

العجاج ٨٣

عصام الدين (الأسفراييني) ٤٠

أبو علي (الفارسي) ٩٠

أبو عمر الجرّمي ٣٣، ٦٣، ٦٤، ١٠٣

عنبرة ٥٦

قُطْرُب ٨٩

ابن القطّاع ٣٧، ٤٣، ٦٤، ٨٨، ٨٩، ٩٢، ٩٣

ابن مالك ٤١

المبرّد ٥٣، ٩٦

مروان بن الحكم ٤٣

النابغة (الذبياني) ٩٣

مسرد الكتب الواردة في المتن

ألفيّة ابن مالك ٤١

الرّامة (الشّافية في علم العروض والقافية لضياء الدين الخزرجي) ٧٦،

٨٢، ٨٧، ٩٢

الرّفّع (رفع حاجب العيون الغامرة للدّلجي) ٦٣

شرح الرّامة للشّريف (السّبّتي) ٩٩

العمدة لابن رشيق ٩١

الفتح (فتح ربّ البريّة لذكرّيّا الأنصاريّ) ٣٢ ، ٤٠ ، ٥١ ، ٧٦ ، ١٠٢

اللاميّة (في العروض والقوافي) لابن الحاجب ٩٢

مطلع الفوائد لابن نباتة ١٠٢

مقصورة ابن ذرّيد ٤٢

النهاية (نهاية الرّاعب للإسنويّ) ٦٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣

مسرد القوافي^(١)

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
أعماؤه	رؤبة	مشطور الرّجز	١	٥١ ، ٦٢
كسائه	أبو النّجم	مشطور الرّجز	١	٥١ ، ٦٢
***	***	***	***	***
أصابا	جرير	الوافر	١	٤٤ ، ٤٦ ، ٦١
مشيب	علقمة الفحل	الطّويل	٢	٤٦ ، ٥٣
ذنوب	أبو فراس الحمدانيّ	الطّويل	١	٦٨
سبّسب	مجنون ليليّ *	الطّويل	٢	٩٥
سُرْحوب	إبراهيم الأنصاريّ	البسيط	١	٥٢ ، ٦٣

(١) لم ينسب المؤلّف من الأبيات التي أتى على ذكرها في كتابه إلا القليل القليل، فوضعنا ما نسبّه بين قوسين، وما سوى ذلك ممّا تراه منسوبًا خاليًا من الأقواس، فهو ممّا هدانا إليه التّحقيق، ليس إلّا. ثمّ إنّ كلّ نسبة وضع إلى جانبها نجم إشارة إلى أنّ البيت نسب إلى غير قائل.

٦٩	١	المُنسرح	أُحيحة بن الجُلاح *	كواكبُها
٩٢ ، ٩١	٢	الطَّويل	امرؤ القيس	المُعذَّب
٦٨ ، ٦١	١	الطَّويل	النَّابغة الذُّبيانيّ	الكواكب
٦٣ ، ٥٣	١	الطَّويل	أبو الأسود الدُّوليّ	بليّيب
٥٥	٢	مشطور السَّريع	خالد الهذليّ	غَيْب
***	***	***	***	***
٥٤	٢	البسيط	رُوَيْشد الطَّائيّ	الصَّوْت
***	***	***	***	***
٤٨	٢	الوافر	عبد الرَّحمن بن حسَّان بن ثابت	داجي
***	***	***	***	***
٧١	١	الرَّجز	—	تَوَدَّه
٨٣	٢	الطَّويل	محمَّد بن بشير	واحد
٧٩	٢	الكامل	النَّابغة الذُّبيانيّ	باليد
٤٩	١	مجزوء الكامل	—	فاقتدَّه
***	***	***	***	***
٦٧	٢	الكامل	صفى الدِّين الحلِّيّ	ونفاذ
***	***	***	***	***
٩٥ ، ٩٤	٢	الطَّويل	امرؤ القيس	حُجْر
٧٠	١	مجزوء الكامل	الحُطَيْئة	تامر
٧٠ ، ٣٨ ، ٣٤	١	مشطور الرَّجز	العجَّاج	فَجَبْر
٧٣	١	الرَّمَل	عديّ بن زيد	وانتظار
٨٦	٢	المُنقارب	(امرؤ القيس)	أفر

٤٩	١	السَّريع	—	والخمره
٧٨	٢	الطَّويل	المُخلَّب الهلالي *	تدور
٨٠	٢	البسيط	—	القدَر
٩٦	٢	الوافر	مجنون ليلي *	فالضمَّار
٩٩	٣	الكامل	الرَّبَّيع بن زياد	الأطهار
١٠٤	١	الكامل	الرَّبَّيع بن زياد	للنُّظار
٥٠ ، ٤٩	٣	مشطور الرَّجَز	امرأة من العرب	كارها
***	***	***	***	***
٨٥	٢	المُتقارب	الزُّبير بن عبد المُطلب *	توصيه
***	***	***	***	***
٧٣	١	الطَّويل	طرفه بن العبد	بعض
٦٩	١	الطَّويل	طرفه بن العبد	عرضي
***	***	***	***	***
٤١	١	الوافر	القَاطمي	الوداعا
٦٥ ، ٥٩	١	الطَّويل	النَّابغة الذُّبياني	التَّدافع
***	***	***	***	***
٧٤	٢	الكامل	صفى الدين الحلِّي	واصف
***	***	***	***	***
٦٥	٣	مشطور الرَّجَز	رؤبة	المُختَرَق
٦٥ ، ٦٠	١	المُنسرح	أمية بن أبي الصَّلَت	يُوافِقها
***	***	***	***	***

سلکوا	زھیر بن أبی سلمی	البسیط	١	٧٢
***	***	***	***	***
للزَّوَالِ	—	المديد	١	٧٠
أطفالها	الأعشى الكبير	الكامل	١	٣٩
أذیالها	أبو العتاهية	المُتقارب	٢	٥٦ ، ٥٥
دخيلُ	النَّجم بن عجلون	الطَّويل	١	٦٧
الجلُّ	—	البسيط	٢	٩٨
ذُلُّ	(السَّراج الورَّاق)	الخفيف	٢	٥٠
مِرْجَلِ	امرؤ القيس	الطَّويل	١	٣٨
علِ	امرؤ القيس	الطَّويل	١	٣٨
تنجلي	امرؤ القيس	الطَّويل	١	٤٧
الخالي	امرؤ القيس	الطَّويل	١	٦٣ ، ٥٢
فَحَوْمَلِ	امرؤ القيس	الطَّويل	١	٧٢
المنازلِ	ذو الرُّمَّة	الطَّويل	١	٦٥ ، ٦٣ ، ٥٩
الأجاولِ	النَّابغة الذُّبيانيّ	الطَّويل	١	٥٦
الرَّحْلِ	(امرؤ القيس)	الكامل	٢	٩٨
تطاولي	—	مشطور الرِّجَز	١	٦٥ ، ٥٩
***	***	***	***	***
الخيامُ	حسان بن ثابت	السَّريع	١	٣٧
حَمِيمَا	رؤبة	مشطور السَّريع	٢	٥٤
يَتَنَدَّمُ	ابن السَّلمانيّ	الطَّويل	٢	٨٣
الخيامُ	جرير	الوافر	١	٦١ ، ٤١

التَّعْلِيمُ	المتوكِّل اللَّيْثِيَّ *	الكامل	٢	٨٧
فَرَجَامُهَا	لبيد	الكامل	١	٦٢ ، ٥١ ، ٤٩
				٦٨ ، ٦٦
الْأَيَّامُ	جرير	الكامل	١	٤٦ ، ٤٢
ضَمَمُ	(عنتره)	الكامل	٢	٥٧
اسلمي	(العجاج)	مشطور الرَّجَز	٢	٨٤ ، ٨٣
بَهْمَهُ	أعرابي	مشطور الرَّجَز	١	٦٩
***	***	***	***	***
وَمِينَا	جابر بن رالان	الطَّوِيل	٢	٥٤
لَاعِبِينَا	عمرو بن كُلثُوم	الوافر	٢	٨٥
عَامِلُونَا	(المؤلف)	مجزوء الكامل	٢	٨٤
هَيْنُ	امرأة من العرب	مشطور الرَّجَز	٢	٧٧
لِقَضَائِي	عروة بن حزام *	الطَّوِيل	١	٤٧
إِنِّي	(النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي)	الوافر	٢	٩٤
عَنِّي	—	مشطور الرَّجَز	٢	٩١ ، ٩٠
***	***	***	***	***
حَيُّوَا	(مروان بن الحكم)	الطَّوِيل	٢	٤٣
***	***	***	***	***
لِيَا	زهير بن أبي سلمى *	الطَّوِيل	٢	٥٧
المُوصِيَّةُ	—	مشطور الرَّجَز	٣	٥٨
نسبتي	المُجَذَّرُ الْبَلَوِي	مشطور الرَّجَز	٢	٤٣
***	***	***	***	***

النقا	(ابن ذرید)	الرّجز	٢	٤٢
طوى	—	مشطور الرّجز	٢	٩٤

مسرد المصادر والمراجع

- أدب الكاتب، لابن قُتَيْبَة، تحقيق محمّد مُحيي الدّين عبد الحميد، ط ٤: مطبعة السّعادة _ القاهرة ١٩٦٣.
- الأزمنة والأمكنة، للمرزوقي، تحقيق د. محمّد نايف الدّليمي، ط ١: عالم الكتب _ بيروت ٢٠٠٢ م.
- الإشارات والتّبيهات في علم البلاغة، لركن الدّين الجرجاني، تحقيق د. عبد القادر حسين، ط: دار نهضة مصر _ القاهرة ١٩٨٢ م.
- إشارة التّعيين في تراجم النّحاة واللّغويين، لليمانّي، تحقيق د. عبد المجيد دياب، ط ١: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ١٩٨٦ م.
- أشعار الشعراء السّنة الجاهليين، للأعلم الشننمري، تحقيق د. محمّد عبد المنعم خفاجي، ط: دار الجيل _ بيروت _ د ت.
- إصلاح المنطق، لابن السّكّيت، تحقيق أحمد شاكر وعبد السّلام هارون، ط ٤: دار المعارف _ القاهرة ١٩٨٧ م.
- الأصول في النّحو، لابن السّرّاج، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، ط ١: مؤسّسة الرّسالة _ بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- الأضداد، للأنباري، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط: مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٠ م.
- الأضداد في كلام العرب، لأبي الطّيب اللّغوي، تحقيق د. عزّة حسن،

- ط ٢: دار طلاس _ دمشق ١٩٩٦ م.
- الإعجاز والإيجاز، للثعالبي، تحقيق إبراهيم صالح، ط ١: دار البشائر _ دمشق ٢٠٠١ م.
- الأعلام، للزركلي، ط ٨: دار العلم للملايين _ بيروت ١٩٨٩ م.
- الأغاني، للأصفهاني، ط: مؤسسة جمال _ بيروت _ د. ت.
- الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، تحقيق محمد حسن آل ياسين، ط ١: منشورات المكتبة العلمية _ بغداد ١٩٦٠ م.
- الأمالي، لابن الشجري، تحقيق د. محمود الطناحي، ط ١: مكتبة الخانجي _ القاهرة ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.
- الأمالي، للقالبي، ط ١: دار الكتب العلمية _ بيروت ١٩٩٦ م.
- أمثال العرب، للضبّي، تحقيق د. إحسان عباس، ط ٢: دار الرائد العربي _ بيروت ١٩٨٣ م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١: المكتبة العصرية _ بيروت ٢٠٠٤ م.
- الإصناف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيّين، لأبي البركات الأنباري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط: دار إحياء التراث العربي _ بيروت _ د. ت.
- الأنوار ومحاسن الأشعار، للشمشاطي، تحقيق د. السيّد محمد يوسف ومراجعة عبد الستار أحمد فراج، ط: مطبعة حكومة الكويت ١٩٧٧ م _ ١٩٧٩ م.
- الإيضاح في علوم البلاغة، للقزويني، تحقيق د. محمد عبد المنعم خفاجي، ط ٦: دار الكتاب اللبناني _ بيروت ١٩٨٥ م.

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، للبغدادي، ط: دار الكتب العلميّة _ بيروت ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني، تحقيق د. حسين العمري، ط ١: دار الفكر _ دمشق ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.
- السديد، لابن المعتز، تحقيق إغناطيوس كراتشكوفسكي، ط: دار الحكمة _ بيروت _ د ت.
- البصائر والذخائر، للتّوحيدي، تحقيق د. وداد القاضي، ط ٤: دار صادر _ بيروت ١٩٩٩ م.
- بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنحاة، للسيوطي، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط: المكتبة العصريّة _ بيروت _ د ت.
- البلغة في تراجم أئمة النّحو واللّغة، للفيروزآبادي، تحقيق محمّد المصري، ط ١: جمعيّة إحياء التّراث الإسلاميّ _ الكويت ١٩٨٧ م.
- البيان والتبيين، للجاحظ، تحقيق عبد السّلام هارون، ط ٥: مكتبة الخانجي _ القاهرة ١٩٨٥ م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، للمرّتضى الزّبيدي، تحقيق علي شيري، ط ١: دار الفكر _ بيروت ١٩٩٤ م.
- تاريخ الأدب العربيّ، لكارل بروكلمان، نقله إلى العربيّة د. عبد الحليم النّجار وصحبه وأشرف على التّرجمة د. محمود فهمي حجازي، ط ١: الهيئة المصريّة العامّة للكتاب _ القاهرة ١٩٩٣ م _ ١٩٩٥ م.
- تنقيف اللّسان وتلقيح الجنان، لابن مكّي الصّقليّ، تحقيق د. عبد العزيز مطر، ط: دار المعارف _ القاهرة ١٩٨١ م.
- تحرير التّحبير في صناعة الشّعْر والنّثر وبيان إعجاز القرآن ، لابن

- أبي الإصبع المصري، تحقيق د. حفني محمد شرف، ط: وزارة الأوقاف _ القاهرة ١٩٩٥ م.
- **تحصيل عين الذهب من مَعْدِنِ جَوْهر الأدب، للأعلم الشنتمري،** تحقيق د. زهير عبد المحسن سلطان، ط ٢: مؤسسة الرسالة _ بيروت ١٩٩٤ م.
- **تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، لابن هشام،** تحقيق د. عباس مصطفى الصالحى، ط: دار الكتاب العربى _ بيروت ١٩٨٦ م.
- **التذكرة الحمدونية،** لابن حمدون، تحقيق د. إحسان عباس وبكر عباس، ط ١: دار صادر _ بيروت ١٩٩٦ م.
- **التذكرة السعدية في الأشعار العربية، للعبيدي،** تحقيق د. عبد الله الجبوري، ط ١: دار الكتب العلمية _ بيروت ٢٠٠١ م.
- **التذكرة الفخرية، للإربلي،** تحقيق د. حاتم الضامن، ط ١: دار البشائر _ دمشق ٢٠٠٤ م.
- **ترتيب الأعلام على الأعوام،** لزهير ظاظا، ط: دار الأرقم _ دمشق ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م.
- **تصحیح النصّحيف وتحرير التنّحريف، للصّقدي،** تحقيق السيّد الشّرقاوي ومراجعة د. رمضان عبد التّوّاب، ط ١: مكتبة الخانجي _ القاهرة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
- **التعازي والمراثي، للمبرّد،** تحقيق د. محمد الديباجي، ط ٢: دار صادر _ بيروت ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.
- **تكملة شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأكرم العلي،** ط ١: دار الطبّاع _ بيروت ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م. (تراجم الأعلام في القرن الحادي عشر الهجري في العالم الإسلامي).

- التلخيص في علوم البلاغة، للقزويني، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، ط ١: دار الكتب العلميّة _ بيروت ١٩٩٧ م.
- التمثيل والمحاضرة، للثعالبي، تحقيق د. قصي الحسين، ط ١: مكتبة الهلال _ بيروت ٢٠٠٣ م.
- التنبيه على حدوث التصحيف، للأصفهاني، تحقيق محمد أسعد طلس ومراجعة عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي، ط ٢: دار صادر _ بيروت ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.
- تهذيب إصلاح المنطق، للخطيب التبريزي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ط ١: دار الآفاق الجديدة _ بيروت ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- تهذيب اللغة، للأزهري، تحقيق عبد السلام هارون وصحبه، ط: إيران _ د. ت. (صورة عن الطبعة المصرية / ١٩٦٤ م _ ١٩٦٧ م).
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، للثعالبي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار المعارف _ القاهرة ١٩٨٥ م.
- جمع الجواهر في الملح والنوادر، للحصري القيرواني، تحقيق علي محمد البجاوي، ط: دار الجيل _ بيروت ١٩٥٣ م.
- جمهرة أشعار العرب، للقرشي، تحقيق علي محمد البجاوي، ط: لا مط _ د. ت.
- جمهرة الأمثال، للعسكري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، ط ٢: دار الجيل _ بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
- جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق د. رمزي منير البعلبكي، ط ١: دار العلم للملايين _ بيروت ١٩٨٧ م _ ١٩٨٨ م.
- الجنى الداني في حروف المعاني، للمُرادي، تحقيق د. فخر الدين

قباوة ومحمد نديم فاضل، ط ٢: دار الآفاق الجديدة _ بيروت ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

• حاشية الصَّبَّان على شرح الأَشْمُونِي على ألفية ابن مالك، ط: دار الفكر _ بيروت ٢٠٠٣ م. (طُبِعَ مع الحاشية: شرح الشواهد، للعيني).

• الحُلل في شرح أبيات الجُمَل، لابن السيّد البَطْلَيْوسِي، تحقيق د. مصطفى إمام، ط ١: الدَّار المصريَّة _ القاهرة ١٩٧٩ م.

• الحماسة البصريَّة، لصدر الدِّين البصري، تحقيق د. عادل سليمان جمال، ط ١: مكتبة الخانجي _ القاهرة ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.

• حماسة الظُّرفاء من أشعار المُحدثين والقدماء، للعبدلكانيّ الزُّوزني، تحقيق خليل عمران المنصور، ط ١: دار الكتب العلميَّة _ بيروت ٢٠٠٢ م.

• الحماسة المغربيَّة: مُختصر كتاب صفوة الأدب ونُخبة ديوان العرب، للجَرَائِيّ التَّادليّ، تحقيق د. محمد رضوان الدَّاية، ط ١: دار الفكر المُعاصر _ بيروت، ودار الفكر _ دمشق ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.

• الحُور العِين، لنشوان الحميري، تحقيق كمال مصطفى، ط: مطبعة السَّعادة _ القاهرة ١٩٤٨ م.

• حياة الحيوان الكبرى، للدَّميري، تحقيق إبراهيم صالح، ط ١: دار البشائر _ دمشق ٢٠٠٥ م.

• الحيوان، للجاحظ، تحقيق عبد السَّلام هارون، ط: دار الجيل، ودار الفكر _ بيروت ١٩٨٨ م.

• خزانة الأدب ولُبُّ لُبَّاب لسان العرب، للبغدادي، تحقيق د. محمد نبيل طريفي وإشراف د. إميل بديع يعقوب، ط ١: دار الكتب العلميَّة _

بيروت ١٩٩٨ م.

- الخصائص، لابن جني، تحقيق محمد علي النجار ، ط: دار الكتاب العربي _ بيروت _ د.ت. (صورة عن طبعة دار الكتب المصرية / ١٩٥٢ م _ ١٩٥٧ م).
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للمُحَبِّي، ط: دار صادر _ بيروت _ د.ت.
- دائرة المعارف، لبطرس البستاني، ط: دار المعرفة _ بيروت ١٨٧٦ م _ ١٩٠٠ م.
- دُرّة الغَوَاص في أوْهام الخواص، للحريري، تحقيق بشار بكور، ط ١: دار الثقافة والتراث _ دمشق ٢٠٠٢ م.
- دقائق التصريف، لابن سعيد المؤدّب، تحقيق د. حاتم الضامن، ط ١: دار البشائر _ دمشق ٢٠٠٤ م.
- ديوان أحيحة بن الجلاح، تحقيق د. حسن محمد باجودة، ط: نادي الطائف الأدبي _ السعودية ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.
- ديوان الإسلام، لأبي المعالي الغزّي، تحقيق سيّد كسروي حسن، ط ١: دار الكتب العلميّة _ بيروت ١٩٩٠ م.
- ديوان أبي الأسود الدؤلي، صنعة السُّكّري، تحقيق محمد حسن آل ياسين، ط ٢: مكتبة الهلال _ بيروت ١٩٩٨ م.
- ديوان الأعشى الكبير: ميمون بن قيس، تحقيق د. محمد أحمد قاسم، ط ١: المكتب الإسلامي _ بيروت ١٩٩٤ م.
- ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٤: دار المعارف _ القاهرة ١٩٨٤ م.
- ديوان أميّة بن أبي الصلّت، تحقيق د. عبد الحفيظ السّطلي، ط ٢:

- المطبعة التعاونية _ دمشق ١٩٧٧ م.
- ديوان جرير ، شرح ابن حبيب، تحقيق د. نعمان محمد أمين طه، ط ٣: دار المعارف _ القاهرة ١٩٨٦ م.
- ديوان حسان بن ثابت، تحقيق سيد حنفي حسنين، ط ١: دار المعارف _ القاهرة ١٩٨٣ م.
- ديوان الخطيئة، رواية ابن السكيت وشرحه، تحقيق د. نعمان محمد أمين طه، ط ١: مكتبة الخانجي _ القاهرة ١٩٨٧ م.
- ديوان الحماسة، رواية الجواليقي، تحقيق د. عبد المنعم صالح، ط ١: دار الجيل _ بيروت ٢٠٠٢ م.
- ديوان ذي الرمة، رواية ثعلب، وشرح الباهلي، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح، ط ٣: مؤسسة الرسالة _ بيروت ١٩٩٣ م.
- ديوان روبة بن العجاج، تحقيق وليم البروسي، ط: مكتبة المثنى _ بغداد ١٩٠٣ م.
- ديوان سلامة بن جندل، رواية الأصمعي وأبي عمرو الشيباني، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ط: المكتبة العربية - حلب ١٩٦٨ م.
- ديوان صالح بن عبد القدوس، تحقيق عبد الله الخطيب، ط: منشورات دار البصري _ بغداد ١٩٦٧ م.
- ديوان صفى الدين الحلبي، ط: دار صادر _ بيروت ١٩٩٠ م.
- ديوان طرفة بن العبد، شرح الأعلام الشنتمري وروايته، تحقيق لطفي الصقّال وذريّة الخطيب، ط: مجمع اللغة العربية _ دمشق ١٩٧٥ م.
- ديوان أبي العتاهية، تحقيق د. شكري فيصل، ط: دار الملاح _ دمشق ١٩٦٤ م.
- ديوان العجاج، رواية الأصمعي وشرحه ، تحقيق د. عبد الحفيظ

- السَّطَلِيّ، ط ١: المطبعة التَّعاونيَّة _ دمشق ١٩٧١ م.
- ديوان عديّ بن زيد العبادي، تحقيق محمَّد جبَّار المُعبيد، ط ١: وزارة الثَّقافة _ بغداد ١٩٦٥ م.
- ديوان عروة بن حزام، تحقيق أنطوان مُحسن الفوَّال، ط: دار الجيل _ بيروت ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.
- ديوان علقمة الفحل، شرح الأعلام الشَّنتمريّ، تحقيق لطفي الصَّقَّال ودُرِّيَّة الخطيب ومراجعة د. فخر الدِّين قباوة، ط ١: دار الكتاب العربيّ _ حلب ١٩٦٩ م.
- ديوان عمرو بن كلثوم، تحقيق د. عليّ أبو زيد، ط ١: دار سعد الدِّين _ دمشق ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م.
- ديوان عنتر بن شدَّاد، تحقيق محمَّد سعيد مولويّ، ط ٢: المكتب الإسلاميّ _ بيروت ١٩٨٣ م.
- ديوان أبي فراس الحَمْدانيّ، تحقيق د. خليل الدَّويهيّ، ط: دار الكتاب العربيّ _ بيروت ٢٠٠٥ م.
- ديوان القَطاميّ، تحقيق د. إبراهيم السَّامرائيّ ود. أحمد مطلوب، ط ١: دار الثَّقافة _ بيروت ١٩٦٠ م.
- ديوان لبيد بن ربيعة العامريّ، تحقيق د. إحسان عبَّاس، ط ٢: مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤ م.
- ديوان المُتوكِّل اللَّيثيّ، تحقيق د. يحيى الجبوريّ، ط ١: مكتبة الأندلس _ بغداد ١٩٧١ م.
- ديوان مجنون ليلى، تحقيق عبد السَّتَّار أحمد فرَّاج، ط: دار مصر للطَّباعة _ القاهرة ١٩٧٩ م.
- ديوان المعاني، للعسكريّ، تحقيق أحمد حسن بسج، ط ١: دار الكتب

- العلميّة _ بيروت ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.
- ديوان ابن مُقبل، تحقيق د. عزّة حسن، ط: دار الشّرق العربيّ _ بيروت _ حلب ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.
- ديوان النَّابغة الذُّبيانيّ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار المعارف _ القاهرة ١٩٧٧ م.
- ديوان أبي النّجم العجليّ، تحقيق محمّد أديب جمران، ط ١: مجمع اللّغة العربيّة _ دمشق ٢٠٠٦ م.
- رسالة الصّاهل والشّاحج، للمعرّيّ، تحقيق د. عائشة عبد الرّحمن، ط ٧: دار المعارف _ القاهرة ١٩٨١ م.
- رسالة الغفران، للمعرّيّ، تحقيق د. عائشة عبد الرّحمن، ط ٧: دار المعارف _ القاهرة ١٩٨١ م.
- رسالة الملائكة، للمعرّيّ، تحقيق محمّد سليم الجنديّ، ط ٢: دار صادر _ بيروت ١٩٩٢ م.
- رفع حاجب العيون الغامزة عن كنوز الرّأزمة، للدُّلجيّ، مخطوط في الظّاهريّة: علوم اللّغة العربيّة: العروض، تحت رقم: ٤٧٨٤.
- زهر الآداب وثمر الألباب، للحُصريّ القيروانيّ، تحقيق د. صلاح الدّين الهواريّ، ط ١: المكتبة العصريّة _ بيروت ٢٠٠١ م.
- زهر الأكم في الأمثال والحكم، لليوسيّ، تحقيق د. محمّد حجّي ود. محمّد الأخضر، ط ١: دار الثّقافة _ المغرب ١٩٨١ م.
- سرّ صناعة الإعراب، لابن جنّي، تحقيق د. حسن هندراويّ، ط ١: دار القلم _ دمشق ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- سفر السّعادة وسفير الإفادة، للسّخاويّ، تحقيق د. محمّد الدّاليّ وتقديم د. شاكر الفخّام، ط ٢: دار صادر _ بيروت ١٩٩٥ م.

- سُلَافَةُ الْعَصْرِ فِي مُحَاسِنِ الشُّعْرَاءِ بِكُلِّ مِصْرٍ، لابن معصوم، ط ١: القاهرة ١٣٢٤ هـ.
- سِمَطُ النُّجُومِ الْعَوَالِي فِي أَنْبَاءِ الْأَوَائِلِ وَالتَّوَالِي، لعبد الملك بن حسين العصامي المكي، ط: المكتبة السلفية _ القاهرة ١٣٨٠ هـ.
- السَّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ، لابن هشام، تحقيق مصطفى السقا وصحبه، ط: دار المعرفة _ بيروت _ د ت.
- الشَّافِي فِي عِلْمِ الْقَوَافِي، لابن القطّاع، تحقيق د. حسين العايد، ط ١: دار إشبيليا _ الرياض ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م.
- شَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ، لابن العماد الحنبلي، تحقيق محمود الأرناؤوط وإشراف عبد القادر الأرناؤوط، ط ١: دار ابن كثير _ بيروت _ دمشق ١٩٨٦ م _ ١٩٩٣ م.
- شرح أبيات سيبويه، لابن السَّيرافي، تحقيق د. محمد علي سلطاني، ط ١: دار المأمون للتراث _ دمشق ١٩٧٩ م.
- شرح أبيات المُفَصَّل، لفخر الدِّين الخوارزمي، تحقيق محمد نور رمضان يوسف، ط ١: منشورات كَلِّة الدَّعوة الإسلاميَّة _ ليبيا ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.
- شرح أشعار الهذليين، للسُّكْرِي، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ومراجعة محمود شاكر، ط: دار العروبة _ القاهرة ١٩٦٥ م.
- شرح الأَشْمُونِي عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِك، تحقيق حسن حمد وإشراف د. إميل بديع يعقوب، ط ١: دار الكتب العلميَّة _ بيروت ١٩٩٨ م.
- شرح جمل الزَّجَّاجِي: الشَّرْحُ الْكَبِيرُ، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق د. صاحب أبو جناح، ط ١: عالم الكتب _ بيروت ١٩٩٩ م.
- شرح حماسة أبي تمام: تَجَلَّى غُرَرُ الْمَعَانِي عَنْ مِثْلِ صُورِ الْغَوَانِي

- والتَّحْلِي بِالْقَلَادِ مِنْ جَوْهَرِ الْفَوَائِدِ فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ، للأَعلَم الشَّنْتَمَرِيّ، تحقيق د. علي المَفْضَل حمّودان، ط ١: دار الفكر المُعاصر _ بيروت، ودار الفكر _ دمشق ١٩٩٢ م.
- شرح ديوان الحماسة، للتَّبْرِيزِيّ، تحقيق غريد الشَّيْخ وفهرسة أحمد شمس الدِّين، ط ١: دار الكتب العلميّة _ بيروت ٢٠٠٠ م.
 - شرح ديوان الحماسة، لابن فارس، تحقيق د. هادي حسن حمّوديّ، ط ١: عالم الكتب _ بيروت ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.
 - شرح ديوان الحماسة، لأبي القاسم الفارسيّ، تحقيق د. محمّد عثمان عليّ، ط ١: دار الأوزاعيّ _ بيروت _ د ت.
 - شرح ديوان الحماسة، للمَرْزُوقِيّ، تحقيق أحمد أمين وعبد السّلام هارون، ط ١: دار الجيل _ بيروت ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.
 - شرح شعر زهير بن أبي سُلمى، صنعة أبي العبّاس ثعلب، تحقيق د. فخر الدِّين قباوة، ط ١: دار الآفاق الجديدة _ بيروت ١٩٨٢ م.
 - شرح شواهد الإيضاح، لابن بَرِّيّ، تحقيق د. عيد مصطفى درويش ومراجعة د. محمّد مهدي علّام، ط ١: مجمع اللّغة العربيّة _ القاهرة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
 - شرح شواهد شرح الشّافِيّة، للبغداديّ، تحقيق محمّد نور الحسن وصحبه، ط: دار الكتب العلميّة _ بيروت ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م. (هذا الكتاب هو الجزء الرَّابِع من كتاب: شرح شافية ابن الحاجب، لرَضِيّ الدِّين الأَستِراباذيّ).
 - شرح شواهد المُغني، للسّيّوطيّ، تحقيق أحمد ظافر كوجان، ط: منشورات أدب الحوزة _ إيران _ د ت.
 - شرح القصائد السَّبْع الطُّوال الجاهليّات، لأبي بكر الأنباريّ، تحقيق

- عبد السّلام هارون، ط ٥: دار المعارف _ القاهرة ١٩٩٣ م.
- شرح القصائد العشر، للتبريزي، تحقيق د. فخر الدّين قباوة، ط ٤: دار الآفاق الجديدة _ بيروت ١٩٨٠ م.
- شرح القصيدة الخزرجية في العروض والقوافي، للشّريف السّبّتي، تحقيق د. محمّد هيثم غرّة، ط ١: دار البيروتي _ دمشق ٢٠٠٣ م.
- شرح كتاب سيبويه (السّيرافي النّحويّ في ضوء شرحه لكتاب سيبويه)، تحقيق د. عبد المنعم فائز، ط ١: دار الفكر _ دمشق ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- شرح المُعلّقات السّبع، للزّوزني، تحقيق علي محمود زينو، ط ١: مؤسّسة الرّسالة ناشرون _ بيروت ٢٠٠٤ م.
- شرح المُفصّل، لابن يعيش، تحقيق د. إمّيل بديع يعقوب، ط ١: دار الكتب العلميّة _ بيروت ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.
- شرح المُفصّل في صناعة الإعراب الموسوم بالتّخمير، للخوارزمي، تحقيق د. عبد الرّحمن العثيمين، ط ١: مكتبة العبيكان _ الرياض ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.
- شرح مقصورة ابن ثريد، للخطيب التّبريزي، تحقيق د. فخر الدّين قباوة، ط: مكتبة المعارف _ بيروت ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.
- شروح سِقْط الزّند، للخطيب التّبريزي وابن السيّد البطلّيوسيّ والخوارزمي، تحقيق لجنة إحياء آثار أبي العلاء المَعريّ، ط ٣: الهيئة المصريّة العامّة للكتاب _ القاهرة ١٩٨٦ م _ ١٩٨٧ م.
- شعر زهير بن أبي سلمي، صناعة الأعلام الشّنتمريّ، تحقيق د. فخر الدّين قباوة، ط ٣: دار الآفاق الجديدة _ بيروت ١٩٨٠ م.
- شعر عبد الله بن مُعاوية، تحقيق عبد الحميد الرّاضي، ط ٢: مؤسّسة

- الرسالة _ بيروت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
- شعر العُجَير السَّلُولي، تحقيق د. محمد نايف الدَّليمي، ط: مجلة المورد العراقيَّة _ مج: ٨ / ع: ١ / ١٩٧٩ م.
- شعر عمران بن حِطَّان (شعر الخوارج)، تحقيق د. إحسان عبَّاس، ط ٢: دار الثقافة _ بيروت ١٩٧٤ م.
- الشَّعر والشُّعراء، لابن قُتَيْبة، تحقيق أحمد شاكر، ط ٢: دار المعارف _ القاهرة ١٩٦٦ م.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان الحميري، تحقيق د. حسين العمريّ وصحبه، ط ١: دار الفكر المُعاصر _ بيروت، ودار الفكر _ دمشق ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.
- الصَّاحبي في فقه اللُّغة وسنن العرب في كلامها، لابن فارس، تحقيق السيّد أحمد صقر، ط ١: المكتبة الفيصلية _ مكة المكرمة _ د. ت.
- الصَّاحح: تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة، للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط ٣: دار العلم للملايين _ بيروت ١٩٨٤ م.
- الصَّدَاقَة والصَّدِيق، للتَّوحيدي، تحقيق د. إبراهيم كيلاني، ط: دار الفكر _ دمشق، ودار الفكر المُعاصر _ بيروت ١٩٩٦ م.
- الصَّناعتين، للعسكري، تحقيق علي محمد البجاوي، ط: المكتبة العصريَّة _ بيروت ١٩٨٦ م.
- ضرائر الشعر، لابن عُصفور، تحقيق السيّد إبراهيم محمد، ط ٢: دار الأندلس _ بيروت ١٩٨٢ م.
- طبقات فحول الشُّعراء، لابن سلام الجُمحي، تحقيق محمود شاكر، ط ٢: مطبعة المدني _ القاهرة ١٩٧٤ م.
- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، للسُّبكي، تحقيق د. عبد

- الحميد هنداوي، ط ١: المكتبة العصرية _ بيروت ٢٠٠٣ م.
- العَروض، لابن جني، تحقيق د. حسن شاذلي فرهود، ط ١: دار القلم _ بيروت ١٩٧٢ م.
- العَروض، للرَّبَعي، تحقيق محمد أبو الفضل بدران، ط ١: مطبعة المتوسّط _ بيروت ٢٠٠٠ م.
- العَروض، للصَّغاني، تحقيق عدنان عمر الخطيب، ط ١: دار التَّقوى _ دمشق ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.
- عَروض الورقة، للجوهري، تحقيق محمد العلمي، ط ١: دار التَّقافة _ المغرب ١٩٨٤ م.
- العقد الفريد، لابن عبد ربّه، تحقيق أحمد أمين وصحبه، ط: دار الكتاب العربي _ بيروت ١٩٩٠ م.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه، لابن رشيق، تحقيق د. محمد قرقزان، ط ٢: دار الكتاب العربي _ دمشق ١٩٩٤ م.
- عيار الشعر، لابن طباطبّا العلوي، تحقيق د. محمد زغلول سلام، ط ٣: منشأة المعارف _ الإسكندرية ١٩٨٤ م.
- عيون الأخبار، لابن قُتيبة، تحقيق د. محمد الإسكندراني، ط ١: دار الكتاب العربي _ بيروت ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.
- العيون الغامزة على خبايا الرّأزمة، للدّماميني، ط: المكتبة الأزهرية للتراث _ القاهرة ١٩٩٢ م. (طُبع على هامش الكتاب: فتح ربّ البرية بشرح القصيدة الخزرجية، لذكرى الأنصاري).
- الغريب المُصنّف، لأبي عُبيد الهَرَوِيّ، تحقيق د. صفوان داوودي، ط ١: دار الفيحاء _ دمشق ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
- الفاخر في الأمثال، لابن سلمة، تحقيق د. قُصيّ الحُسين، ط ١:

- مكتبة الهلال _ بيروت ٢٠٠٣ م.
- فتح ربّ البرية بشرح القصيدة الخرجية، لزكريّا الأنصاري، تحقيق الحسن الهشتوكي، ط ٢: مكتبة الأحباب _ دمشق ٢٠٠٣ م.
- فرحة الأديب في الردّ على ابن السّيرافيّ في شرح أبيات سيّويه، للأسود الغنّجانيّ، تحقيق د. محمّد علي سلطاني، ط: دار قُتَيْبة _ دمشق ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
- الفصول في القوافي، لابن الدّهّان، تحقيق د. صالح العايد، ط ١: دار إشبيليا _ الرّياض ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م.
- فهرس المخطوطات العربيّة في مكتبة الأوقاف العامّة في بغداد، لعبد الله الجبوري، ط: مطبعة الإرشاد _ بغداد ١٩٧٤ م.
- فهرس مخطوطات البحرين، د. علي أبا حسين، ط ٢: البحرين ١٩٨٣ م.
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظّاهريّة (علوم اللّغة العربيّة: العَروض، والبلاغة)، لأسماء الحمصيّ، ط: مجمع اللّغة العربيّة _ دمشق ١٩٧٣ م.
- فهرس مخطوطات مكتبة مكّة المُكرّمة، د. عبد الوهّاب إبراهيم أبو سليمان وصحبه، ط: مكتبة الملك فهد الوطنيّة _ الرّياض ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م. (أشرف على الفهرسة عبد الملك طرابلسي).
- الفوائد المحصورة في شرح المقصورة، لابن هشام اللّخميّ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط ١: منشورات دار مكتبة الحياة _ بيروت ١٩٨٠ م.
- فوات الوفيات والذّيل عليها، لابن شاکر الكتّبيّ، تحقيق د. إحسان عبّاس، ط: دار صادر _ بيروت ١٩٧٣ م _ ١٩٧٤ م.

- **القاموس المُحيط،** للفيروزآبادي، ط ٢: مؤسسة الرسالة، ودار الريّان _ بيروت ١٩٨٧ م.
- **القِسْطاس في علم العروض،** للزّمخْشَرِيّ، تحقيق د. فخر الدّين قباوة، ط ٢: مكتبة المعارف _ بيروت ١٩٨٩ م.
- **قواعد الشعر،** لثعلب، تحقيق د. رمضان عبد التّوّاب، ط ٢: مكتبة الخانجي _ القاهرة ١٩٩٥ م.
- **القوافي،** للأخفش الأوسط، تحقيق د. عزّة حسن، ط: وزارة الثقافة _ دمشق ١٩٧٠ م.
- **القوافي،** للتّوخّي، تحقيق د. عوني عبد الرّؤوف، ط ٢: مكتبة الخانجي _ القاهرة ١٩٧٨ م.
- **القول الوافي في شرح الكافي،** للنّبتيّ الحنفيّ، مخطوطة مجمع اللّغة العربيّة _ دمشق، تحت رقم: ١١٦٣.
- **الكافي في علم القوافي،** للشّنترينيّ، تحقيق د. محمّد رضوان الدّاية، ط ٣: دار الملاح _ دمشق ١٩٧٩ م. (طُبِعَ هذا الكتاب مع كتاب: المعيار في أوزان الأشعار، للمؤلّف نفسه).
- **الكافي في علمي العروض والقوافي،** للخوّاص، تحقيق د. عبد المقصود محمّد عبد المقصود، ط ١: مكتبة الثقافة الدّينيّة _ القاهرة ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.
- **الكامل،** للمُبرّد، تحقيق د. محمّد الدّالي، ط ٢: مؤسسة الرسالة _ بيروت ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.
- **الكتاب،** لسيبويه، تحقيق عبد السّلام هارون، ط: عالم الكتب _ بيروت _ د.ت.
- **كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون،** لحاجي خليفة، ط: دار

- الكتب العلميّة _ بيروت ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.
- الكُليّات، لأبي البقاء الكفويّ، تحقيق د. عدنان درويش ومحمّد المصريّ، ط ٢: مؤسّسة الرّسالة _ بيروت ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.
- اللّالي في شرح أمالي القاضي، لأبي عبّيد البكريّ، تحقيق عبد العزيز الميمنيّ، ط ١: دار الكتب العلميّة _ بيروت ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.
- (أعدّ فهارس الكتاب محمّد عبد القادر شاهين).
- أبواب الآداب، للشّعالبيّ، تحقيق د. صلاح الدّين الهواريّ، ط ١: المكتبة العصريّة _ بيروت ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
- أبواب الآداب، لابن مُنقذ، تحقيق أحمد شاكر، ط ١: دار الجيل _ بيروت ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.
- لزوم ما لا يلزم، للمعرّيّ، تحقيق نديم عديّ، ط ٢: دار طلاس _ دمشق ١٩٨٨ م.
- لسان العرب، لابن منظور، ط: دار صادر _ بيروت _ د ت.
- المُثلّث، لابن السيّد البطليّوسيّ، تحقيق د. صلاح مهدي الفرطوسيّ، ط: دار الرّشيد _ بغداد ١٩٨١ م.
- المثل السائر في أدب الكاتب والشّاعر، لابن الأثير، تحقيق د. أحمد الحوفي ود. بدوي طبانة، ط: دار نهضة مصر _ القاهرة _ د ت.
- مجالس ثعلب، تحقيق عبد السّلام هارون، ط ٤: دار المعارف _ القاهرة ١٩٨٠ م.
- مجالس العُلماء، للزّجاجيّ، تحقيق عبد السّلام هارون، ط ٢: مكتبة الخانجي _ القاهرة، ودار الرّقاعيّ _ الرّياض ١٩٨٣ م.
- مجمع الأمثال، للميدانيّ، تحقيق د. جان عبد الله توما، ط ١: دار صادر _ بيروت ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.

- **مجموعة المعاني،** لمجهول، تحقيق عبد المعين الملوحي، ط ١: دار طلاس _ دمشق ١٩٨٨ م.
- **محاضرات الأدباء ومحاورات البُلغاء والشُعراء،** للرَّاغِب الأصفهاني، تحقيق د. رياض عبد الحميد مُراد، ط ١: دار صادر _ بيروت ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م.
- **المُحِبّ والمحَبوب والمشموم والمشروب،** للسَّرِيِّ الرَّفَّاء، تحقيق مصباح غلاونجي وماجد الذَّهَبِي، ط: مجمع اللُّغة العربيَّة _ دمشق ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م _ ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
- **المُحتسب في تبیین وجوه شواذِّ القراءات والإيضاح عنها،** لابن جَنِّي، تحقيق علي النَّجدي ناصف وصحبه، ط: وزارة الأوقاف _ القاهرة ١٤١٤ هـ / ١٩٨٤ م.
- **المُحكَّم والمُحيط الأعظم،** لابن سَيِّدَة، تحقيق مصطفى السَّقَّا وصحبه، ط ١: معهد المخطوطات العربيَّة _ القاهرة ١٩٥٨ م _ ١٩٩٨ م.
- **مُختارات شعراء العرب،** لابن الشَّجَرِي، تحقيق علي محمَّد البجاوي، ط: دار نهضة مصر _ القاهرة ١٩٧٤ م.
- **المُختصر من كتاب نَشْر النُّور والزَّهر في تراجم أفاضل مَكَّة من القرن العاشر إلى القرن الرَّابِع عشر،** لمحمَّد سعيد العامودي وأحمد علي، ط ١: نادي الطَّائِف الأدبي _ الرِّياض ١٩٧٨ م.
- **المُخصَّص،** لابن سَيِّدَة، ط: دار الفكر _ بيروت ١٩٧٨ م.
- **المخطوطات اللُّغويَّة في مكتبة المُتحف العراقي،** لأسامة النَّفْسبِندي، ط: وزارة التَّحافة _ بغداد ١٩٦٩ م.
- **المُدْهَش،** لابن الجوزي، تحقيق عبد الكريم تَتَّان وخلدون مخلوطة، ط ١: دار القلم _ دمشق ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

- المذاكرة في ألقاب الشعراء، لمجد الدين النشأبي، تحقيق شاكر العاشور، ط ١: دار الينابيع _ دمشق ٢٠٠٦ م.
- مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢: دار الفكر العربي _ القاهرة ١٩٧٤ م.
- المرتجل في شرح القلادة السمطية وتوشيح الدرديّة، للصغاني، تحقيق د. أحمد خان، ط ١: شركة مكّة للطباعة والنشر ١٩٨٩ م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وصحبه، ط: دار الجيل، ودار الفكر _ بيروت _ د.ت.
- المستدرك على الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف، د. صالح العلي، ط: بغداد ١٩٦٥ م.
- المستطرف في كل فن مستظرف، للأبشيهي، تحقيق إبراهيم صالح، ط ١: دار صادر _ بيروت ١٩٩٩ م.
- المستقصى في أمثال العرب، للزمخشري، ط: دار الكتب العلميّة _ بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م.
- مصارع العشاق، لابن السّرّاج، ط ١: دار بيروت، ودار النفائس _ بيروت ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.
- مطلع الفوائد ومجمع الفرائد، لابن نباتة المصري، تحقيق د. عمر موسى باشا، ط: مجمع اللغة العربيّة _ دمشق ١٩٧٣ م.
- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، لياقوت الحموي، ط ١: دار الكتب العلميّة _ بيروت ١٩٩١ م _ ١٩٩٣ م.
- معجم أسماء الأفعال في اللغة العربيّة، د. أيمن الشوّاء، ط ١: مجمع اللغة العربيّة _ دمشق ٢٠٠٦ م.
- معجم الأعلام، لبسام الجابي، ط: الجفّان والجابي _ قبرص

١٩٨٧ م.

- معجم البلدان، لياقوت الحموي، ط: دار صادر _ بيروت _ د ت.
- معجم الشعراء، للمرزباني، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، ط: مكتبة النوري _ دمشق _ د ت.

- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد البكري، تحقيق مصطفى السقا، ط: عالم الكتب _ بيروت _ د ت.

- معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف، لعبد الله المعلمي، ط ١: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية _ الرياض

١٩٩٦ م.

- معجم المؤلفين: تراجم مُصنّفي الكتب العربيّة، لعمر رضا كحّالة، ط ١: مؤسسة الرسالة _ بيروت ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.

- المعيار في أوزان الأشعار، للشنتريني، تحقيق د. محمد رضوان الداية، ط ٣: دار الملاح _ دمشق ١٩٧٩ م. (طُبع هذا الكتاب مع كتاب: الكافي في علم القوافي، للمؤلف نفسه).

- مُغني اللبيب عن كُتُب الأعراب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ومراجعة سعيد الأفغاني، ط ٥: دار الفكر _ دمشق ١٩٧٩ م.

- مفتاح العلوم، للسكاكي، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، ط ١: دار الكتب العلميّة _ بيروت ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م.

- المفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري، تحقيق د. محمد محمد عبد المقصود وحسين محمد عبد المقصود، ط ١: دار الكتاب المصري _ القاهرة، ودار الكتاب اللبناني _ بيروت ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.

- المُفضَّلِيَّات، للمُفضَّل الضُّبِّي، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام

- هارون، ط ٧: دار المعارف _ القاهرة ١٩٨٣ م.
- **المقاصد النحويّة في شرح شواهد شروح الألفيّة، للعيني، ط: دار الفكر _ بيروت ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.** (طُبِعَ مع هذا الكتاب كتابان، هما: شرح الأشمونيّ على ألفيّة ابن مالك، وحاشية الصبّان على شرح الأشمونيّ).
 - **المُقْتَضَب، للمبرّد، تحقيق عبد الخالق محمّد عَضِيمة، ط: عالم الكتب _ بيروت _ د ت.**
 - **منازل الأحباب ومنازه الألباب، لشهاب الدّين الحلبيّ، تحقيق د. محمّد الديباجيّ، ط ١: دار صادر _ بيروت ٢٠٠٠ م.**
 - **المنازل والديّار، لابن مُنقذ، تحقيق مصطفى حجازيّ، ط: وزارة الأوقاف _ القاهرة ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م.**
 - **المنتخب في محاسن أشعار العرب، لمجهول، تحقيق د. عادل سليمان جمال، ط ١: مكتبة الخانجي _ القاهرة ١٩٩٣ م.**
 - **مُنْتَهَى الطَّلَب من أشعار العرب، لابن ميمون، تحقيق د. محمّد نبيل طريفيّ، ط ١: دار صادر _ بيروت ١٩٩٩ م.**
 - **المنزِع البديع في تجنيس أساليب البديع، للسّجلماسيّ، تحقيق علال الغازي، ط ١: مكتبة المعارف _ الرّباط ١٤٠١ هـ / ١٩٨٠ م.**
 - **موائد الحيس في فوائد امرئ القيس، للطّوفيّ، تحقيق د. مصطفى عليّان، ط ١: دار البشير _ الأردن ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.**
 - **المَوْشَح: مآخذ العلماء على الشعراء في عدّة أنواع من صناعة الشعر، للمرزُبانيّ، تحقيق عليّ محمّد البجاويّ، ط: دار الفكر العربيّ _ القاهرة ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م.**
 - **نُزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباريّ، تحقيق د.**

- عطية عامر، ط ٢: دار المعارف _ تونس ١٩٩٨ م.
- نصرّة الإغريض في نصرّة القريض، للمظفر العلوي، تحقيق د. نهي عارف الحسن، ط ٢: دار صادر _ بيروت ١٩٩٥ م.
- نفحة الرّيحانة ورشحة طلاء الحانة، للمحبّي، تحقيق د. عبد الفتّاح محمّد الحلو، ط ١: مطبعة عيسى البابي الحلبيّ وشركاه _ القاهرة ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م.
- نقد الشعر، لقدامة بن جعفر، تحقيق د. محمّد عبد المنعم خفاجي، ط: دار الكتب العلميّة _ بيروت _ د ت.
- نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنويّ الشّافعيّ، تحقيق د. شعبان صلاح، ط ١: دار الجيل _ بيروت ١٩٩٠ م.
- النوادر، لأبي مسحل الأعرابيّ، تحقيق د. عزّة حسن، ط: مجمع اللّغة العربيّة _ دمشق ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م.
- النوادر في اللّغة، لأبي زيد الأنصاريّ، تحقيق سعيد الخوري الشّرتوني، ط ٢: دار الكتاب العربيّ _ بيروت ١٩٦٧ م.
- هديّة العارفين، للبغداديّ، ط: دار الكتب العلميّة _ بيروت ١٩٩٢ م.
- الوافي بجلّ الكافي في علمي العروض والقوافي، للمرشديّ المكيّ، مخطوطة مجمع اللّغة العربيّة _ دمشق، تحت رقم: ١٩٥.
- الوافي بمعرفة القوافي، للأصبحيّ العنّابيّ، تحقيق د. نجاه نولي، ط ١: جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة _ الرياض ١٩٩٧ م.
- الوافي في العروض والقوافي، للخطيب التّبريزيّ، تحقيق د. فخر الدّين قباوة وتقديم عمر يحيى، ط ٤: دار الفكر _ دمشق ١٩٨٦ م.
- الوساطة بين المتنبّي وخصومه، للجرجانيّ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمّد البجاويّ، ط: دار القلم _ بيروت _ د ت.

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس، ط: دار صادر _ بيروت ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

المجلات

- مجلة مجمع اللغة العربية _ دمشق _ مج: ٤٨ / ج: ١ / ١٩٧٣ م.

مسرّد الموضوعات

٦ _ ٥	 مُقَدِّمَة
١٦ _ ٧	 عبد الملك بن جمال الدّين العصاميّ الأسفرايينيّ
٨ _ ٧	 أ _ حياته
٩ _ ٨	 ب _ أساتذته
٩	 ج _ تلامذته
١٦ _ ١٠	 د _ آثاره
٢٤ _ ١٦	 الكافي الوافي بعلم القوافي
٢٢ _ ١٦	 أ _ دراسة الكتاب
٢٢	 ب _ النسخ المُعتمدة في التّحقيق
٢٤ _ ٢٣	 ج _ منهج التّحقيق
٢٧ _ ٢٥	 د _ نماذج من المخطوط
١٠٤ _ ٣١	 المتن المُحقّق (الكافي الوافي بعلم القوافي)
٣٨ _ ٣٢	 مُقَدِّمَة
٦٠ _ ٣٩	 باب الحروف التي تكون في القافية
٤١ _ ٣٩	 الرّويّ
٤٥ _ ٤١	 تنبيه
٥٠ _ ٤٥	 الوصل
٥١ _ ٥٠	 تنبيه
٥١	 الخروج
٥٥ _ ٥٢	 الرّدْف
٥٦ _ ٥٥	 تنبيه

٥٨ _ ٥٦	 التَّأْسِيس
٥٩ _ ٥٨	 الدَّخِيل
٦٠	 تَتْبِيهِ
٦٧ _ ٦١	 باب الحركات التي تكون في القافية
٦٢ _ ٦١	 المَجْرَى
٦٢	 النَّفَاز
٦٣ _ ٦٢	 الحَذْوُ
٦٤ _ ٦٣	 الرَّسَّ
٦٥ _ ٦٤	 الإِشْبَاع
٦٥	 التَّوْجِيهِ
٦٦ _ ٦٥	 تَتْبِيهِ
٦٧ _ ٦٦	 تَتْبِيهِ
٧٠ _ ٦٨	 فصل في أنواع القافية باعتبار التقييد والإطلاق
٧٤ _ ٧١	 فصل في أنواع القافية باعتبار الحركات
٧٦ _ ٧٥	 فصل في أسماء آخر للقوافي، يُحتاج إليها
١٠٢ _ ٧٧	 باب عيوب القافية
٧٧	 الإِكَفَاء
٧٨ _ ٧٧	 الإِجَازَة
٨٠ _ ٧٩	 الإِقْوَاء
٨١ _ ٨٠	 الإِصْرَاف
٨٧ _ ٨١	 السَّنَاد
٨٣ _ ٨٢	 سِنَاد الإِشْبَاع
٨٤ _ ٨٣	 سِنَاد التَّأْسِيس

٨٥ _ ٨٤		سِنَادُ الْحَذْوِ
٨٥		سِنَادُ الرَّدْفِ
٨٧ _ ٨٦		سِنَادُ التَّوْجِيهِ
٩٢ _ ٨٧		الإِيطَاءُ
٩٣ _ ٩٢		تَنْبِيهِ
٩٧ _ ٩٣		التَّضْمِينُ
٩٨ _ ٩٧		التَّحْرِيدُ
١٠٠ _ ٩٨		الإِقْعَادُ
١٠٤ _ ١٠٢		فَائِدَةٌ
١٤٠ _ ١٠٧		المَسَارِدُ التَّحْلِيلِيَّةُ
١٠٨ _ ١٠٧		مَسْرَدُ الْأَعْلَامِ
١٠٩ _ ١٠٨		مَسْرَدُ الْكُتُبِ الْوَارِدَةِ فِي الْمَتْنِ
١١٤ _ ١٠٩		مَسْرَدُ الْقَوَافِي
١٣٧ _ ١١٤		مَسْرَدُ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ
١٤٠ _ ١٣٨		مَسْرَدُ الْمَوْضُوعَاتِ